LA CHIMÈRE

السياسة الأسبوعية

ASSIASSA HEBDOMADAIRE

موضوعات
هذا العدد

* الرياضة الاسبوعية
* « بعد سلام عشر سنوات » هل استراح العالم من متاعبه ؟ اوروبا تتجهز مرة أخرى
* « علم الحياة » هل بالعقم وراثى ؟ زواج الاقارب صالح أم ضار ؟ لمحمد نور الدين يوسف المدرس بجامعة بون
* الغذاء والتغذية فى الصحة للطفل والبالغ ...

فى السياسة العالمية



موضوعات
هذا العدد

* البرلمان فى أسبوع ... لمندوبنا البرلمانى
* سياسة الأسبوع
* الصحافة فى أسبوع
* « الرجال والحياة » ...
* ... الأسبوع ...

ذكرى العيد

فى الليلة السابعة والعشرين من شهر رمضان أى ليلة القدر التى يقولون أنها خير من ألف شهر، جمعت اخوتى وأخذنا نصلى بحرارة، حتى أخى الصغير قد علمته كيف يكون خاشعا عند ذكر اسم الله. وبعد الصلاة قلت هيا كل منكم يطلب من الله شيئا فلربما استجاب الدعاء

فابتهلنا جميعا الى الله ان يسكن والدتنا جنات الخلد، وان يفسىء لنا فى أجل والدنا، ثم أخذ كل منا يتضرع بما يتمنى، حتى جاء دور أخى الصغير فقلت له وأنت ماذا تطلب فقال — بعد ان أخذ لهجة جدية، ووضع يديه وراء ظهره، ورفع الاخرى الى محاذاة وجهه : — أنا لا أريد أن أكون ضابطا.. ولكن لا لا يا الله لا تسمع منى هذا أولا، فقلت وماذا تريد ان تقول؟..

نظرنا اليه وقد عرتنا الدهشة، ذلك ان ركع على كبتيه ورفع عينيه الى السماء وقال بلهجة حزينة :

« يا الله يا كبير يامن تقول لى « أبله » أنك على كل شىء قدير، أرجع لنا ماما، لان لان لم يشتر لى لوابور الصغير »

***

آه من الدهر القاسى، ها قد أقبل العيد.. الاطفال يلهون ويلعبون، أما اخوتى الصغار فيبكون وينتحبون

الاطفال علابسهم القشيبة الزاهية، ونحن علابسنا السوداء القاتمة.

الاطفال يهرعون الى دور السينما والتمثيل ويستمعون الى الاغانى والاناشيد، ونحن نمضى الى حيث تسكنين أماه نشاهد أناسا يجلسون على قبور موتاهم يأكلون ويشربون ويتحدثون عن الدنيا ولا يقطعون بيننا زعق « المقرىء » بآيات الله نراهم عنا لاهون، فمن حديث زواج والى قصة طلاق الى أكل لحوم الخلق بالغيبة والنميمة الى ضحكات بينهم تختلط بآيات الكتاب العزيز.

تلك ألوان من الحياة تكرهها ونعافها، وتمنى الا نعيشها حيث لا نشاهدها، فقد كرهنا الاعياد والمواسم وأحببنا غيرها من الايام

أمين عز الدين

فى الأدب الجاهلى

الرياضة الاسبوعية
(بقية المنشور على صفحة ٢)

الخلاف الاول بين مصر والمانيا

تطورت مسألة نادى الترسانة الذى أخذ من المانيا ثلاثمائة جنيه فى صيف العام الماضى عربونا لاقامة مباريات ضد الفرق الالمانية ولم ينفذ اتفاقه — الى خلاف دولى بين اتحاد كرة القدم فى مصر واتحاد كرة القدم فى المانيا، وقد رفع أمر هذا الخلاف فعلا الى الاتحاد الدولى لكرة القدم وسينظره فى المؤتمر القادم المزمع عقده فى امستردام فى مايو المقبل.

وقد حقق الاتحاد المصرى فى هذه المسألة فأنكر نادى الترسانة تسلمه لهذا المبلغ. وما زال التحقيق مستمرا، وعلمنا ان نادى الترسانة كان قد أعطى توكيلا عاما للمسيو فالاريان والمسيو فايس بالنيابة لعمل اتفاقات للقيام بمباريات بين فريق الترسانة وفرق من أوروبا. وفعلا تم التوقيع على عقد بين بعض أندية المانيا والمسيو فايس على اقامة مباريات وأخذ عربون لذلك ثلاثمائة جنيه، ثم حصل خلاف بين نادى الترسانة والمسيو فايس على مقدار العمولة الذى يتناوله الثانى، أدى الى استبقاء مبلغ الثلاثمائة جنيه مع المسيو فايس وعدم ذهاب نادى الترسانة الى المانيا للقيام بالمباريات المتفق عليها.

وحاولت أندية المانيا ان تستغيث بالاتحاد المصرى ليرد لهم المبلغ فلم تفلح مكاتباتهم ثم حاول اتحاد المانيا أيضا فلم يحظ برد من اتحاد مصر، وأخيرا رفع الامر الى الاتحاد الدولى. وليس هنالك شك فى أن الاتحاد الدولى سيرغم اتحاد مصر على تحصيل المبلغ من نادى الترسانه أو اتخاذ اى شأن آخر ضده

لا أدرى ماذا سيكون موقف المندوبين المصريين فى المؤتمر الدولى الذى سيحضرونه اضطرارا بمناسبة وجودهم فى الالعاب الاولمبية!!

أكبر دائرة معارف تاريخية ادبية عن ازهى العصور الاسلامية

عصر المأمون

أسبوعية الشطرنج

— ٧٧ —

مسألة يراد حلها من ثلاث لعبات

قطع الابيض احدى عشر : شاه، وزير، فرسان، فيل، ستة بيادق.

قطع الاسود تسع : شاه، رخ، فرس، ستة بيادق.

وضع الاسود

وضع الابيض

الدور نمرة ٧٧

لعب فى مدينة برلين

جامبيت الوزير

	الابيض سنمسك	الاسود سلاج
١	ب — ٤ د	ح — ٣ فم
٢	ب — ٤ فو	ب — ٣ م
٣	ح — ٣ فم	ب — ٤ و
٤	ح — ٣ فو	ب — ٣ فو
٥	ب — ٥ م	حو — ٢ و
٦	ف — ٣ و	ب ق ب
٧	ف ق ب فو	ب — ٤ حو
٨	ف — ٣ و	ب — ٣ رو
٩	ت	ب — ٤ فو
١٠	و — ٢ م	ف — ٢ حو
١١	و — ١ و	ب — ٥ حو
١٢	ح — ١ حو	و — ٢ فو
١٣	حو — ٢ و	ب ق ب
١٤	ب ق ب	ف — ٢ م
١٥	ح — ٤ فو	ت دم
١٦	دم — ٥ م	ح ق ح
١٧	ب ق ح	و — ٣ فو
١٨	و — ١ دم	ح — ٤ و
١٩	ح — ٤ دو	و — ٣ حو
٢٠	ح ق ف	و ق ح
[illegible]	[illegible]	[illegible]

السياسة فى الخارج

فضلا عما يباع من السياسيتين بداخل القطر فى أنحاء العالم العربى رأينا أن نجيب طلب الجهات التى رأت عرضها فى الجهات المدونة بعد

فى لندن

تباع السياسة اليومية والسياسة الاسبوعية بالمكتبة الانجليزية والاجنبية
English & Foreign Library
٨٧ (شافتسبرى افنيو) — لندن
87 Shaftesbury Av.
London W
والثمن ٣ بنسات لليومية و٦ بنسات للاسبوعية

فى باريس

تباع السياسة اليومية والسياسة الاسبوعية بالكشك رقم ٢١٣
بولفار الكابوسين رقم ١٢
« أمام ذى دى لابى » باريس
والثمن فرنك لليومية واثنان للاسبوعية

فى البرازيل

بسان باولو فى مكتبة فرح تباع السياسة اليومية والاسبوعية

فى السودان

بمكتبة البازار السودانى بالخرطوم وبام درمان، الخرطوم بحرى وعطبرة ومدنى وسنجة والابيض، بورت سودان

فى دمشق

تباع السياسة اليومية والاسبوعية لدى السيد عبد الحميد المرتضى ... دون سواه

فى بغداد والموصل

تباع السياسة اليومية والسياسة الاسبوعية ...

السبت ١٤ ابريل سنة ١٩٢٨

السنة الثالثة — العدد ١١٠

السياسة الأسبوعية

إدارة الجريدة بشارع المبتديان رقم ١٠

الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

تليفون نمرة ٤٥٧٢ و٦٥٠٠

رئيس التحرير المسئول محمد حسين هيكل

الاشتراكات

عن سنة داخل القطر ٦٠ قرشا

خارج القطر ٢٠ شلنا

AL SIASSA HEBDOMADAIRE

6, Rue Moubtadayan - Le Caire

Téléph. 4572 - 6500

تقوية الاتصال بين الطلبة الشرقيين

وضرورة تسهيل وسائل زيارتهم لمصر

قدم لزيارة مصر فى العام الماضى فريق كبير من الطلبة والطالبات الامريكيات ، كذلك قدم اليها ، لنفس الغرض ، فريق من الطلبة والطالبات المجريات . وقرأنا فى الصحف مؤخرا أن القنصلية المصرية فى بخارست عاصمة رومانيا كتبت الى وزارة خارجيتنا تنبئها أن بعض طلبة المدرسة الحربية الرومانية ينوون القيام برحلة الى مصر قريبا ، واستفهمت عن مدى التسهيلات التى تستطيع الوزارة أن تقدمها لاولئك الطلبة عند حضورهم .

فهؤلاء الطلبة الذين قدموا الى مصر من بلاد نائية بعيدة قد قرأوا كثيرا عن مدنيتها وحضارتها القديمتين كما قرأوا عن نهضتها الحديثة وبعثها الجديد ، وهم يعلمون أن الحضارة المصرية القديمة قد تركت وراءها من روائع الآثار الخالدة ما يظل وسيظل الى ما شاء الله معجزة الفن الانسانى . أليست تدهش العقل الآدمى الواقف أمامها وتسحر لب كل راء وناظر اليها ؟ وغير ذلك أن التنقيب والبحث ما زالا يكشفان لنا كل يوم عن جديد مدفون من عجائب تلك الكنوز الاثرية ، فتذيع أنباؤها فى أنحاء الارض مشرقها ومغربها ، وتتلقفها صحف الغرب خاصة بالتكبير والتهليل ، وهى التى قد بلغت مما اكتنفها من الحضارة والمدنية الحديثتين أبعد مدى وجاءوا من المخترعات المدهشة البديعة بما يحير الفكر الانسانى .

لكن ذلك كله لم ينس الغربيين روائع الفن المصرى القديم ولم تلههم مدنياتهم المصرية الفياضة بكل ضروب الكمال الفنى والصناعى ومبدعاته عن التأمل فى آثار الفن المصرى القديم ، وانك لو سألت أمريكيا مثلا : أيهما تفضل ، أساعة فوق رمال الصحراء بين أعمدة معبد مصرى قديم نقشت على جدرانه رموز الهيروغلوفية القديمة ثم نزلة فى أعماق المعبد تحوى مومياء ملك مصرى قديم تقف أمامها فاذا بمخيلتك تسبح فى سماء الاجيال والقرون حتى تستقر على صخرة من صخور ذلك العهد النائى فتستعرضه ما شاء لك خيالك ، أم وقفة فى مصنع سيارات فورد التى تمثل عبقرية الصناعة وعظمتها فى يومنا الحاضر ؟ يقينا سيجيبك انه يفضل الاولى .

ثم لنتساءل بعد ذلك اذا كان الطلبة الغربيون يقدمون الى مصر من بلادهم النائية البعيدة لزيارة آثارها والتنعم بطيب مناخها وشمسها الفياضة والتعرف بشعبها الكريم والوقوف على مدى نهضته الحديثة التى سرى نبؤها الى آفاق الارض ، ألا يجمل أن يلحظ الطلبة والشبيبة من أبناء الشعوب الشرقية المجاورة لمصر والقريبة منها كسوريا وفلسطين والعراق والحجاز وتركيا والهند والافغان الى زيارة مصر للتعرف بها والوقوف على مدى نهضتها العلمية وتطورها

الاجتماعى ومشاهدة آثارها الفريدة من نوعها فى العالم .

ان فى ذلك فائدة سامية لاولئك الطلبة الذين يقدمون على تلك الزيارات ، كما أن فيها من الفائدة لمصر الشىء الكثير ، فانها دعاية ثمينة لها ، اذ ما من شىء أدعى الى التعلق بالشىء أكثر من معرفته والوقوف على حقيقته .

ومصر التى اعترفت لها الشعوب الشرقية بالمسير على رأس قافلة الشرق المنبعث يجب أن يعرفها الطلبة والشبيبة من أبناء تلك الشعوب معرفة صحيحة وثيقة . ولن يستطيع أحد أن ينكر ما فى تبادل المعرفة بين طلبة مصر وشبيبتها وأبناء الشعوب الشرقية من أثر جميل فى حسن العلاقات بين مصر وشعوب الشرق .

ثم اننا كلنا نود أن نتقدم بها الى حكومتنا ، ثم رجاؤنا اليها أن تمد يد المساعدة الى جميع الطلبة الذين يرغبون فى زيارة مصر من غربيين وشرقيين ، وأن تعمل ما تستطيع تشجيعا لهم على القدوم الى مصر بأن تعطى التعليمات الى قناصلها فى الخارج بتقديم جميع وسائل التسهيلات لهم وأن تتغاضى عن مسألة التنزل لهم عن قيمة التأشير على جواز السفر لمصر وأن تخفض لهم من أجور السفر على سككها الحديدية الى أبعد مقدار تستطيعه ، فلا يمكن أن يكون فى ذلك خسارة عليها وانما هو على عكس ذلك فيه ربح ومغنم لا يقدران ، أليس الطلبة والشبيبة فى الامة هم رجالها وقادة الرأى وأصحاب الزعامة فيها فى المستقبل ؟ وهل من شىء أدعى الى عطف الانسان على شعب وتعلقه به أكثر من ذكريات أوقات وساعات قضاها فوق أرضه فى صفاء وتبادل ود وضيافة مع أهله ؟

ثم لماذا لا يفكر الطلبة المصريون فى القيام برحلات وسياحات الى الاقطار الشرقية القريبة من مصر للاطلاع على ما فيها من آثار ومشاهدة مناظرها والتعرف بأهلها ودراسة تقاليدهم والوقوف على مدى تطورهم ونشاطهم .

الحق ان هذا واجب يجب أن ينبه الى الاهتمام به الطلبة المصريون بعد أن رأوا قدر اهتمام الطلبة الغربيين بالرحلات المدرسية الى الاقطار الاخرى للوقوف على شؤونها العلمية والاجتماعية والصناعية ومشاهدة مناظرها وآثارها .

والى وزارة المعارف المصرية نهيب بث هذه الفكرة فى أذهان طلبة المدارس العليا ، وأن تشجعهم على المضى فيها بتسهيل وسائل السفر لزيارة الممالك الشرقية أولا .

فى العالم اليوم حركة تقارب نشيطة بين الشعوب والفكر الانسانى متجه نحو الاطلاع ودراسة وسائل الحياة الاجتماعية والقومية عند الشعوب الاخرى . هذا لا يجب أن تظل مصر قاعدة بينما غيرها يسير .

محمد شوقى

بعد سلام عشر سنوات

هل استراح العالم من متاعبه ؟

أوروبا تتحفز مرة أخرى

نحن اليوم فى منتصف السنة العاشرة من السلام الذى عقب الحرب العظمى الماضية والذى كان رجال السياسة يعتقدون أنه سيكون حجر الاساس لبناء نظام عمرانى جديد . ولم يكن يخطر لهم ببال يوم وضعوا معاهدتى فرساى والتريانون أنهم يزرعون بذور حرب مقبلة ويعملون على انماء الاحقاد فى صدور أهل الاجيال الآتية . ذلك لأن حميا النصر لعبت بألبابهم فلم يروا ما فى الافق من سحب ولا اهتموا بغير رسم خارطة جديدة للعالم توافق أمانيهم .

أما الآن وقد هدأت ثورة الاعصاب وأخذت أوروبا تستعيد نحوها فقد صار فى الامكان أن نلقى نظرة على العالم لنستوعب حالته ونرى الى أية جهة تسير به الاقدار .

وليس فى التاريخ مثال لعشر السنوات التى عقبت الحرب العظمى الماضية الا العشر السنوات التى عقبت حروب بونابرت والتى كانت تمهيدا للانقلابات العظيمة التى حصلت فى سنتى ١٨٣٠ و١٨٤٨ ، ومع ذلك فان المشاكل التى عانتها أوروبا على أثر حروب بونابرت لم تكن شيئا يذكر بجانب مشاكل هذه السنوات العشر . فلم تكن نعنى بالولايات المتحدة الاميركية ولا بمتاعب البلشفية ولا بمشاكل تقرير المصير أو نزع السلاح أو تسديد الديون أو توسيع نطاق التجارة أو التعويض عن الثمانية الملايين من الرجال الذين قتلتهم الحرب أو ما أشبه .

وفى الواقع انه لمن المدهش أن أوروبا لا تزال مع كل تلك المحن منتعشة وفيها دلائل الحياة مع أن الولايات المتحدة التى كان يرجى أن تمد يدها اليها لانعاشها بعد الحرب انكمشت وعادت لا تعنى الا بنفسها . ذلك لأن معظم كل أوروبا راعتها تلك الدولة حتى أنها رفضت أن تتقيد بالعهود التى قطعها الدكتور ويلسون على نفسه فى باريس وكان غضبها عليه كبيرا ، لانها رأت فى معاهدة فرساى بذور احقاد لا بد أن تؤدى الى حرب مقبلة . وفى الواقع أن تلك المعاهدة كانت مجموعة شروط قاسية أملاها الغالب المنتقم على المغلوب المهزوم ولم تكن بنودها تشف عن شىء من روح التسامح بل كانت قاسية الى حد أن الحلفاء أنفسهم لم يكونوا متفقين على جواز فرضها على أعدائهم . والواقع أن الاتفاق الحقيقى انتهى فى مؤتمر فرساى حتى صار بعضهم ينظر الى بعض بعين الريبة والقلق ، وما هى الا أيام حتى صارت الشكاوى تتعدد علنا ، وكان آخر ما يشكو منه الفرنسيون أن حلفاءهم الانجليز قد منعوا مستعمرات الالمان واستأثروا بها لانهم لم يغنموا الا أقاليم كانوا يطالبون بها منذ القدم وقد سفكوا دماء أبنائهم

إن العشر السنوات التى تلت الحرب تنقسم الى الثلاثة الادوار الآتية وهى : —

١ — من مؤتمر فرساى سنة ١٩١٨ الى مؤتمر كان سنة ١٩٢٢

٢ — من مؤتمر كان الى مؤتمر لوكارنو

٣ — من مؤتمر لوكارنو الى الوقت الحاضر :

فالدور الاول هو الدور الذى عقب الحرب مباشرة وكانت نفسية الامم فيه لا تزال متأثرة بحوادث الحرب ومشاهدها المفجعة وأنين الجرحى لا يزال يملأ الفضاء . وفى وسط ذلك الانين كان العالم يسمع أيضا تأوهات المغلوبين وتهديداتهم .

وفى ذلك الدور نشبت فى روسيا حرب أهلية بين البيض والحمر . وكان لينين زعيم الثورة ليس على الملكية فى بلاده فقط بل على الملكية ورأس المالية فى العالم أجمع وقد تمكن الجنرال فيجان يومئذ من صد الحمر أمام أبواب فارسوفيا عاصمة بولونيا . وثارت فى دول أوروبا الوسطى قلاقل عظيمة وظهر مصطفى كمال باشا يحاول استرجاع مجد الاتراك . وفى ذلك الدور أيضا بلغت المحن من التساكل مبلغها فكاد القحط يأخذ منها كل مأخذ اذ بلغ عدد ضحاياه ، على ماذكر نانسن ، أربعة ملايين . وفى ذلك الدور ظهرت لائحة التعويضات التدريجية فنقصت التعويضات بموجبها من سنة آلاف وستمائة مليون جنيه الى الفى ومئتى مليون جنيه

ومهد مؤتمر واشنطون للبحث فى مسألة التسليح ولكن نجاح ذلك المؤتمر لم يكن تاما ، وكان عدم نجاحه من جملة الاسباب التى حملت فرنسا الى مطالبة الدول بالتعهد لها بحفظ سلامتها فاجتمع لويد جورج وبريان والمرشال فوش فى كان وحاولوا دعم أركان السلام بالتعهد لضمان سلام فرنسا من كل اعتداء ، وتعهدت ألمانيا بدفع تعويضات أكثر من التعويضات التى دفعتها أو التى كانت تدفعها حتى ذلك الوقت . ومع أن الروح التى كانت سائدة فى مؤتمر كان هى الروح التى ظهرت فى لوكارنو بعد ذلك بأربع سنوات فان رئيس وزراء فرنسا اضطر الى الاستقالة فسقطت الوزارة الفرنسية وكان سبب سقوطها الحقيقى ان مؤتمر كان جاء قبل أوانه .

***

ونأتى الى الدور الثانى وهو الادوار التى أشرنا اليها آنفا وتمتد من مؤتمر كان الى مؤتمر لوكارنو وبينهما أربع سنوات وكان هذا الدور دور انهيار المالى وتضخم ورق النقد [illegible] فاضطربت بأثر الشدة والاضطراب [illegible]

الرياضة الأسبوعية

نصيب القطر المصرى من الاولمبياد القادمة

لنواجه الحقيقة الواقعة ولنقل ان الاتحادات المصرية على اختلافها لم تعمل شيئا فى غضون الاربع السنوات الماضية لاخراج عدد من الرياضيين المصريين لمقابلة منافسيهم من باقى الدول .

ولئن ظهر « الرباع السيد افندى نصير » فانما كان ظهوره فلتة من فلتات الطبيعة وليس لاى اتحاد فضل فى وجوده . لقد انقضى العامان الماضيان من غير اقامة بطولة للربع وكان الاتحاد المصرى للالعاب الرياضية صارفا النظر عن هذا النوع من الرياضة باعتبار خلو مصر من هواة فى هذه اللعبة .

نظرة للاولمبية الماضية

اشتركت مصر فى أولمبية سنة ١٩٢٤ بباريس فى مسابقات كرة القدم والغطس والمصارعة والملاكمة والربع والشيش والسلاح والدراجة . وترك فريق كرة القدم أثرا طيبا رغم ما لاحظه من سوء الحظ بعرض عدد كبير من أفراده الاعداد . وكان بطلنا ابراهيم مصطفى فى المصارعة رابع العالم كما كان بطلنا حادة ماوى فى الربع (رفع الاثقال) رابع العالم أيضا ، وأبدى بطلنا فى ألعاب السلاح مهارة وجهت اليه نظر عالم السلاح باعتباره ثالث أبطال العالم .

وخرجنا من هذه الامانى والآمال موجهة لسنة ١٩٢٨ ولكن الايام انقضت وأوشكت أولمبية سنة ١٩٢٨ على الابواب وليس هنالك من أمل فى تمثيل مصر فى غير كرة القدم والمصارعة والربع والملاكمة والشيش والسلاح . أما ألعاب القوى (العدو والقفز وخلافه) فليس لدى الاتحاد المختص نية انتخاب أحد فيها وكذلك الحال فى سباق الدراجات والسباحة ، ذلك لان لهذه الالعاب أوقاتا ومسافات مسجلة وليس من رأى المختص ارسال من لا يكسر أو يجارى أبطال العالم فى مواعيدهم أو على الاقل يكون [illegible]

[illegible]

ولم يظهر دفاع الفريقين بأى شىء من الحنكة مع أن من بينهم الثلاثة المقدمين على غيرهم ، أليس الحسنى وأحمد سليمان والصوردى ثم باعتبار حالتهم الراهنة دفاع الفريق المصرى !!

فالفريق المصرى — كما يرى — يحتاج الى عناية كبيرة ، وأخشى أن لا يكون الوقت الباقى كافيا للعناية بحالتهم وتدريب أجسامهم و[illegible] ألعابهم .

وعلى العموم فان ما يبديه المرن من عناية المراقبة وتناول اللاعبين بمختلف أنواع المران لما يقوى فى آمالنا ويجعلنا ننظر المستقبل بعين راضية مطمئنة .

أعمال المدرب

وقد يكون القارىء فى حاجة لان يعلم أعمال المدرب وطرقه فى التدريب ، ونحن من جهتنا لا نتأخر عن ذكر شىء مما شاهدناه :

فلقد تناول جناب اللاعبين مرة بالعدو السريع الى مسافات قريبة وأخرى بعيدة وهم لا يلبسون أحذية السباق ذات المسامير البارزة ، وبعد ردح من الزمن غيروا أحذيتهم بغيرها ذات نعل مطاط وناولهم الكرة يدفعونها برؤوسهم من مسافات قريبة ومسافات بعيدة فكانت تنتقل الكرة من واحد الى آخر ، وهكذا كلما سقطت على الارض أعيدت الى الرؤوس ثانية . ثم صرفهم وتناولهم بالتدليك واحدا بعد واحد .

وفى اليوم التالى سار بهم مشيا على الاقدام تارة وعدوا تارة أخرى من اهرامات الجيزة الى النادى الاهلى ، وكان يتابع اللاعبين فى سيرهم ويأمرهم بالتأنى اذا أسرعوا أو بالاسراع اذا حل بهم التعب ، ولما وصلوا الى النادى أمرهم بأخذ حمام بارد ثم تناولهم بالتدليك أيضا . [illegible]

[illegible]

تدفعه الى كثرة التمرين والمحافظة على صحته وليس حاله الآن كما كان فى سنة ١٩٢٤ من هذين الوجهين .

لذلك لا أتفاءل كثيرا فى نجاح أحد من المصارعين غير « ابراهيم كامل » انما قد يصقلهم « المسيو بيانكى » المدرب الذى سيتناولهم بمختلف طرق التدريب والتمرين ، وليس بعيدا أن يخرج مصارعين أشداء . وما دامت العناية موجودة واللاعبون مستعدين لقبول ما يلقى عليهم من نتائج فالآمال فيهم قد تكبر وتعظم .

الربع (رفع الاثقال)

هذا هو الفرع الرياضى الذى لنا فيه أكبر الامال . فلدينا رباعون دلت رفعاتهم على تفوق مدهش فى البطولة الماضية . ومازلنا نسمع كل يوم عن عظم ما يرفعونه مما يفوق ما يرفعه أبطال العالم .

انما يدهشنا أن يكون العدد المقرر سفره لتمثيل القطر المصرى فى هذا النوع من الرياضة اثنين فقط مع ان لدينا نحو خمسة رباعين يصلحون جميعا لتمثيل القطر المصرى اذا قورنت رفعاتهم مع ما هو مسجل فى عالم الربع لقد كان الاوفق أن لا يحدد عدد الرباعين بل يبقى مفتوحا فلماذا لا يمثل المصريين كل من يثبت قدرته على ذلك وليس فى الرفع آراء بل هى أرقام مسجلة يسهل مقارنتها ببعضها .

وعلى ذكر هذه الارقام فلقد رأينا بأعيننا « السيد نصير افندى » وهو يرفع ١٥٠ كيلومترا أى يتفوق مقداره عشرة كيلو على ما هو مسجل فى العالم كما فاقت رفعاته فى الخطف والضغط ما هو مسجل فى العالم أيضا ، وهذا ما لم يسبق [illegible]

[illegible]

وستلقى بطولة القاهرة التى ستقام فى ١٩ و٢٠ ابريل الجارى تشجيعا كبيرا على [illegible] الملاكمين كما ان بطولة القطر المصرى التى [illegible] فى ١١ و١٢ مايو سيكون فيها الكلمة الفاصلة فيمن هو جدير بالانتخاب لمقابلة أبطال [illegible] من هواة الملاكمة

النتيجة

وعلى الجملة فالقطر المصرى سيشترك فى عدد من الالعاب أقل مما اشترك فى سنة ١٩٢٤ وهى [illegible] غير سارة . وانه ليدهشنا ان يمثل القطر المصرى فى ألعاب القوى (العدو وخلافه) فى سنتى [illegible] و١٩٢٤ ثم لا يكون لنا نصيب فى ألعاب سنة ١٩٢٨ مع ان العداء « يحيى نامق » يفوق بكثير الزمن المسجل لمن يمثل القطر المصرى [illegible] الاولمبيتين الماضيتين . ويحيى نامق من [illegible] حالته الاجتماعية ومقدرته على تشجيع هذا [illegible] من الرياضة أحسن بكثير ممن مثلوا القطر [illegible] الماضى وعادوا ولم ينقلوا الينا شيئا مما شاهدوه [illegible]

وكما ان مصر ستشترك فى عدد قليل من أفرع الرياضة فانها قد لا تترك أثرا كبيرا فى الالعاب التى اشتركت فيها اللهم الا اذا استثنينا [illegible]

حفلة مسابقات الجامعة المصرية

لا ينكر المجهود العظيم الذى عمله [illegible] حفلة مسابقات الجامعة المصرية للعدو و[illegible] من حيث تنسيق مضمار السباق ونظام الاسبقية [illegible] انما مع اقرارنا بهذا النظام البديع لا يسعنا [illegible] توجيه النظر الى الناحية الرياضية التى أظن [illegible] أهملت بين طلبة الجامعة اهمالا تاما .

كان المشتركون فى الحفلة من الطلبة [illegible] عددهم على ٢٥ مسابقا فى جميع أنواع العدو و[illegible]

[illegible]

الدول كل سعى لاعادة قيمة ورق النقد أو تثبيتها. وفى هذا الدور اجتمع الحلفاء السابقون باعدائهم السابقين على قدم المساواة لاول مرة بعد الحرب وفيه انفرط عقد الاتفاق بين الحلفاء انفراطا فعليا لان المستر بونار لو صمم على انعاش المانيا لانعاش التجارة. ولكن بوانكاره اصر على احتلال الرور لتأمين حدود فرنسا وللحصول على أقصى ما يمكن من التعويضات

ومن حوادث هذا الدور أيضا انتهاء الحرب بين تركيا واليونان بان قذف الاتراك باعدائهم الى سواحل البحر فامنوا بذلك اعتداءهم. وفى هذا الدور أيضا ظهر المستبدون فى ايطاليا وتركيا واسبانيا واليونان وهنغاريا، ولا تزال مقاليد الاحكام بيدهم حتى الآن. وخشيت الولايات المتحدة ان تكسد اسواق تجارتها فرأت أن تنعش المانيا باقراضها الاموال التى كانت فى حاجة اليها بعد أن قبلت مشروع داوز. ورأت جمعية الامم ان تنعش النمسا أيضا فاقرضتها خمسة عشر مليونا من الجنيهات. وكان ختام هذا الدور من أدوار السلام ان اتفق المسيو هريو وزير فرنسا والمستر رامسى مكدونالد على تمهيد الطريق لعقد مؤتمر لوكارنو الذى ظنه الكثيرون خاتمة الامور، مع أنه لم يكن سوى بدايتها

***

أما الدور الثالث وهو الدور الذى نحن فيه فيمتد من مؤتمر لوكارنو الى هذا اليوم، ويمكننا ان نسميه العصر الذى عادت فيه المانيا الى حظيرة الدول والذى زاد فيه اهتمام العالم بجمعية الامم. وفى هذا الدور بدأ العالم كله يشعر بان أوربا مقبلة على حرب اذا وقعت فستكون شر الحروب التى ابتليت بها البشرية. ولن يحول دون وقوعها الا اذا انفقت الدول على تخفيض السلاح أو تحديده

وفى هذا الدور أيضا بلغ الفرنك الفرنسوى درجة الاحتضار وكاد احتضاره يقضى على الجمهورية الثالثة. ولو قضى عليها لعادت الملكية على الارجح الى فرنسا وكانت جمهورية السوفيات ولا تزال تثير الحرب بين العمال واصحاب الاموال، وعادت الدول الى عقد المحالفات والمعاهدات كما كانت الحال قبل الحرب. واشتدت قبضة أميركا على أوربا فصارت هذه تشعر بها أكثر فاكثر. ولما عقد المؤتمر البحرى لم تكن القرائن تدل على انه سينجح. وفى الواقع انه فشل وكان لفشله وقع عظيم فى جميع أنحاء العالم. وكان ذلك من أكبر المحن التى ابتليت بها الديمقراطية

***

وقد كان لكل دولة من دول العالم مشاكلها ومشاغلها: فكانت فرنسا مشغولة بمسألة الفرنك تخشى عواقبها ومصائبها. وكانت انجلترا ترتاع من مسائل البطالة والشيوعية ووقوف حركة التجارة. وكانت روسيا منهمكة بنشر دعوتها والكرازة بالجدل البلشفية. وكانت الولايات المتحدة قلقة على قوتها البحرية وقلة تجارتها فى آن واحد.

ولم تكن ايطاليا خالية من المتاعب فان لنظام الفاشست كان يصارع النظام القديم ويحاول القضاء عليه. وكانت النمسا تعانى الفاقة و[illegible] الاقتصادية [illegible]

فانه ما كادت الحرب تضع أوزارها حتى تفرقوا وصار كل منهم ينظر الى مصلحته قبل النظر عن مصلحة حليفه بالامس. يدلك على ذلك ان الولايات المتحدة غسلت يديها من أقذار الحرب الماضية فلا يهمها من حلفائها بالامس إلا أن يدفعوا لها دينها. وهى تلح فى ذلك الحاحا شديدا غير مراعية الا مصلحة نفسها

ومن أهم حوادث الدور الثالث ظهور مصطفى كمال باشا ومحاولته بناء جمهورية تركيا الجديدة على أنقاض الدولة العثمانية القديمة. ولم يبق له من الرعايا الاتراك السالفين سوى سبعة ملايين تضمهم حدود الاناضول ولم يبق للاتراك فى البلقان شىء يذكر. ولعل ذلك خير الاتراك أنفسهم فان البلقان ما كان فى زمن الازمان مصدر راحة وهناء. واذا استثنينا بلغاريا وجدناه يتمخض حتى الآن بالحوادث الجسام ومرجله يغلى وينذر بالانفجار.

وقد كان انكسار دولتى الوسط وحليفاتهما لخير جميعهن. فقد تعلمن من مصيبة الانكسار مالم يكن ينتظرون أن يتعلمن من الانتصار. فقد قويت دعائم تركيا وزالت منها عوامل الضعف. وانسلخت عن ألمانيا ولايتا الالزاس واللورين اللتان كانتا مصدر نزاع مستمر بينها وبين الفرنسويين وكانت أكبر المحن هى التى أصابت النمسا اذ فككت أوصالها وقوضت عرش الدولة المقدسة. ولكن ألم يكن ذلك من مصلحتها ولخيرها؟ أوليس الافضل لراحتها وهنائها أن تزول منها جميع عوامل القلق والاضطراب وتنجو من مشاكل الجنسيات التى كانت بلاء عليها؟

قلنا اننا الان فى الدور الثالث من ادوار السلام. وفى هذا الدور ترى افكار أوربا متجهة الى توطيد دعائم السلام ولكن ليس ثمة دولة من دولها تفعل ماتقضى به مصلحة السلام. ففرنسا لاتزال محتلة مقاطعات الرين وجمعية الامم تحاول ترقيع ثوب السلام البالى. وبقية دول اوربا تحاول اقامة حدودها الجمركية على اساس يتفق مع احوالها الاقتصادية. واذا نظرنا الى حالة العالم الجمع فى هذا الدور علمنا انها اهم من كل حالة تقدمتها بعد الحرب سواء كان باعتبار دول الحلفاء أو اعدائهم.

خذ المانيا مثلا. فمن اهم مايشغل بالها اليوم امران. (أولهما) أن تبرىء نفسها من تهمة مسؤولية الحرب الماضية (وثانيهما) ان تجلى الجنود الاجنبية عن ولاياتها. وهى فى كل اعمالها تلجأ الى جمعية الامم وتستعين بها لتنصفها وترجو اذا اتيح لها تبرئة نفسها من تهمة الحرب أن تفوز بتنقيح شروط معاهدة فرساى فتتمكن بذلك اولا من تنقيح حدودها الشرقية ولا سيما المتاخمة لبولونيا وثانيا من اقتناع الدول حتى لاتعارض فى انضمام النمسا اليها، وثالثا من استرجاع بعض مستعمراتها ولو على سبيل الانتداب.

ووزراء المانيا يسيرون اليوم بكل تأن وحذر يترقبون الفرص ويتحينونها وهم يرون الصبر أولى من كل ضجة والدفاع

اما فرنسا فلا تزال مصرة على التمسك بولايات الرين رهينة الى أن تفى المانيا بجميع عهودها. ولا يهمها فى ذلك ماتسمعه من اصوات الاحتجاج من جميع انحاء العالم

واذا نظرنا الى انجلترا وامريكا رأيناهما [illegible] [illegible] الى العالم التجارية [illegible]

علم الحياة

هل العقم وراثى؟

زواج الأقارب

أصبحت مسألة الوراثة اليوم مسألة حسابية محضة بعد أن كان العالم يظنها مسألة بيولوجية فى غاية من التعقيد. كان الواضع الحقيقى للحجر الاساسى لهذا العلم (علم الوراثة) القس (مندل) النمسوى، ثم أدخل (يوهنسن) تهذيبات وزيادات على قوانين (مندل) حتى صارت المسألة كما قلنا رياضية محضة. قد يتوهم البعض أن هذا الجزء من (علم الحياة) صعب لايزال على شاطىء الجهل وذلك لتعدد الشواذ لدرجة تزيد معها عن حالات القاعدة بحيث أصبح تقريبا من المستحيل التنبؤ بشكل أو صفات أى جيل جديد، كما اثبتت التجارب العلمية أن النتائج دائما كانت مخالفة للمنتظر، فكان الابوان مثلا طويلين والابن قصيرا أو ضخمين والابن نحيفا الى غير ذلك من التناقضات المدهشة والتى سنأتى على تفسيرها فيما بعد. أما الآن فأفتتح الموضوع بالسؤال الآتى: —

هل العقم(١) وراثى؟

لعله سؤال مضحك غير منطقى، إذ ما معنى أن العقم وراثى وكيف يورث العقم إذا كان معناه عدم الخلف؟ ومن الذى سيرث؟

أليس سؤالى هذا مثل سؤالى عن رؤية فرقة الهجانة البحرية فى بيادة الجيش المصرى؟

ومع كل ذلك فالسؤال صحيح وفى محله!! ذلك لان الذى سيورث ليس العقم نفسه ولكن الاستعداد للعقم، ويبقى هذا الاستعداد كامنا مستترا تتوارثه الاجيال حتى يتحقق أى حتى تساعده الظروف على الانفجار والخروج الى حيز الفعل والظهور.

ولا يكون ذلك الا اذا تصادف الاستعداد فى المرأة وفى الرجل معا وعلماء الحياة يفسرون تلك الظاهرة بالشكل الآتى: —

يحمل الشخص فى خلايا اللقاح (الدويدة والبيضة) أجساما دقيقة جدا فى نواة تلك الخلايا تسمى (بالكروموزومن)، ويعتقد العلماء أن هذه الاجسام هى التى تحمل الصفات المختلفة.

فلو صادف أن دويدة الاب تحمل فى داخلها صفة الاستعداد للعقم وبيضة الام كذلك لنشأ الطفل عقيما. ولو اصادف أن احدى الخليتين سليمة من هذا الاستعداد والاخرى مريضة به لنشأ الطفل سليما أى منتجا لان الاستعداد للانتاج أقوى من الاستعداد للعقم. فالطفل المكون من خلية ذات استعداد للعقم وأخرى سليمة يحمل فى خلايا التناسل (أى الخلايا التى ستكون منها فيما بعد خلفه) الاستعداد للعقم ولو أنه هو شخصيا (أى الطفل) سليما [illegible]

الاستعداد للعقم ويورثه نسله، ولاتزال تتوارثه الاجيال حتى تصادفه بيضة ذات استعداد عقمى ودويدة بها نفس المرض، فينتج اذن طفل عقيم ليس له خلف. هكذا يخرج الاستعداد الكامن المتوارث الى حيز التحقق.

مما أوضحته يتبين أنه ليس من المحتمل نرى الان مشابها للاب بل كثيرا ماتسلم الصفة من الجد الى الاب الى الابن الى الحفيد بلا أن تخرج الى حيز الظهور. وهذا التسليم يتم أيضا بالتوريث ولو أنه خال من الفعل والتأثير. من ذلك يتبين لنا أن سؤالى لم يكن مزاحا ولم يكن تناقضا.

جد أزرق العينين فأب أزرق العينين فابن أزرق العينين فحفيد أسود العينين بالرغم من والدته وجدته وأم جدته كن أيضا زرق العيون. الآن لاندهش من هذه الظاهرة لاننا الآن نعرف أنه يكفى فقط أن يكون أحد أسلافه من جهة الاب وواحد أيضا من جهة الام كان أسود العينين فتنتقل صفة سواد العينين كامنة تتسلمها الاجيال حتى تصادفها من الجنس الآخر نفس الصفة.

الآن أيضا يتضح لنا السبب فى عدم زوال الامراض والعيوب الانسانية المختلفة رغم المجهود الكلى ردحا كبيرا من الزمن. والسبب هو أنها موجودة فى الاجسام السليمة ولكن الاستعداد كامن غير فعال. لذلك فكر مثلا كثير من العلماء الالمان فى تحسين الشعب الالمانى وتخليصه من العيوب الكامنة بواسطة عزله عن الشعوب الاخرى وبواسطة زواج الاقارب حتى تظهر العيوب، ذلك لان عدد احتمالات تصادف الخليتين المشتركتين فى عيب واحد فى هذه الحالة يكون كبيرا وذلك لقلة التباديل والتوافيق فى هذه الحالة ومن المعقول والاكثر احتمالا أن يظهر المرض أو العيب الكامن المتنقل به أى عائلة بسرعة أكبر اذا تزوج أفراد هذه العائلة بعضهم من بعض، ومتى ظهر العيب فى جيل من الاجيال بشكله الفعال أمكن حينئذ ابادته [illegible] هذا الشخص من التخليف فيموت [illegible] أو العيب الذى عاش مستترا [illegible]

هذا النوع من التربية [illegible] وأحسن ما يختار له بالالمانية Inzucht هو اسم « التربية المنزلية ». و[illegible] (يوهنسن) [illegible] التربية المنزلية [illegible] [illegible]

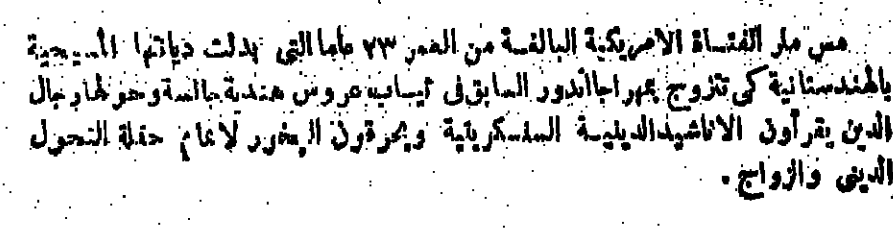


فتاة الربيع بين زهور الربيع



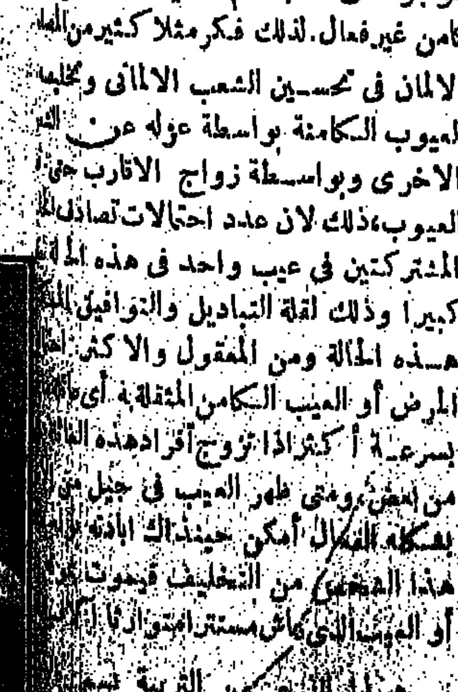
مس ميجان لويد جورج ابنة مستر لويد جورج التى انتخبت للترشيح البرلمانى عن حزب الاحرار عن دائرة انجليزى





مس ملر الفتاة الامريكية البالغة من العمر ٢٣ عاما التى بدلت ديانتها المسيحية بالهندستانية كى تتزوج بمهراجا اندور السابق فى ثيابه عروس هندية جالسة وحولها رجال الدين يقرأون الاناشيد الدينية السنسكريتية ويحرقون البخور لاتمام حفلة التحول الدينى والزواج.

فرولين فريدل هارلين الممثلة الالمانية الشهيرة فى دور « فتاة التلس » فى احدى الروايات التمثيلية التى تقوم بالتمثيل فيها على احد مسارح [illegible]



[illegible] تريان ممثلة ومغنية إسبانية ظهرت فى [illegible] أخيرا فاخذتها بعاصفة من الاعجاب [illegible]



جلالة الملك امان الله ملك الافغان فى ثياب دكتور فى القانون المدنى، وقد منحت جلالته هذا اللقب جامعة اكسفورد وترى خارجا منها وخلفه جلالة الملكة ثريا ويجانبها لورد بركنهد



احدث صورة لامبراطورة اليابان وقد وزعت على المدارس ومكاتب الحكومة الرسمية فى انحاء الامبراطورية لتعلق على الجدران فيها

معرض الصحافة الدولى

ادارة تحقيق الشخصية والدكتور احمد فريد رفاعى افندى مدير ادارة المطبوعات بوزارة الداخلية لزيارة المعرض المذكور والاستفادة بما [illegible]

على نفقة الحكومة المصرية هى والمصاريف الاخرى اللازمة لتهيئة الكشك واعداده. [illegible]

٤ — إعطاء الاعضاء الاربعة الذين [illegible] نقابة الصحافة المصرية وهم: جبرائيل تقلا بك [illegible] [illegible]

بحث طبي

الغذاء والتغذية في الصحة

للطفل . واليافع . والشاب

ماهية الغذاء وعمله في الجسم — غذاء الطفل (انواع الغذاء — مايحرم منه — نموذج لغذائه) — غذاء اليافع والشاب أو الطالب (ملاحظات عامة — انواع الاغذية اللازمة ومقاديرها وفائدتها)

للدكتور محمد زكي شافعي

ماهية الغذاء وعمله في الجسم

البحث في مسألة الغذاء بالنسبة للاعمار المختلفة — مع الاسف — متأخر للان، وخصوصا فسيولوجيته. وكل ما نعرفه بوجه عام عن الغذاء يتلخص في القواعد الآتية :

أولا — يلزم الجسم كمية من الغذاء كافية لحفظه سليما وكذا لقيامه بعمله

ثانيا — تختلف كمية الغذاء بالنسبة للسن والحجم والعمل والجو والوسط

ثالثا — أي نقص في كمية الغذاء، اذا لم يكن نقصا فاحشا، يمكن تعويضه من المدخر في الجسم، وكذا أي زيادة يمكن التخلص منها اذا كانت قليلة بدون احداث ضرر، اذا كانت هذه الزيادة او ذلك النقص مؤقتا، ولكن اذا كان النقص او الزيادة دائما او بكثرة فلا شك أنه مناف للصحة

رابعا — لا تسرى القاعدة السابقة على الكمية الاجمالية فقط بل تتمشى على مركباته الاولية من مواد ازوتية (زلالية) ونشائية ودهنية وفيتامين وان كان لم يثبت حدوث ضرر من كثرة الاخيرة ولا يعلم الا القليل عن كثرة او قلة الاملاح

خامسا — المواد الزلالية تعمل خاصة في بناء وتجديد الجسم وتمد الجسم بالنشاط العصبي، والمواد النشائية تقوم بتقديم الوقود اللازم لعملية الاحتراق التي يتولد عنها النشاط العضلي، والمواد الدهنية تحفظ درجة حرارة الجسم

سادسا — تنويع الغذاء منبه للشهية

(سابعا) تقدير كفاية الغذاء بحساب مايولده من وحدات حرارية يوازي تقدير كفاية الانسان للعمل بتقدير قوة عضلاته، وهذا لم يكن بالحقيقة كافيا.

ثامنا — تعود الانسان من القدم أن يكون طعامه مختلطا أي مكونا من مواد حيوانية ونباتية وأن جهازه الهضمي أصبح بسبب ذلك مكيفا لتمثيل (لامتصاص) غذاء مختلط

تاسعا — يعمل كل جزء من أجزاء الجهاز الهضمي أي يجعله صالحا للامتصاص مركبا خاصا مما يحتويه الغذاء (فالمواد الزلالية) التي تحويها اللحوم والبيض والبقول والجبن تؤثر فيها عصارة المعدة والبنكرياس والامعاء الدقاق [illegible] هذه العصارات فتجعلها قابلة للامتصاص فينتقل جزء منها الى الخليات مباشرة لتقوم بعملية النمو والتجديد [illegible] الى الكبد التي تعمل [illegible] والماء الذي تفرزه الكلى. (والمواد النشائية) كالسكر والنشا [illegible] والاذرة تؤثر فيها [illegible] والنكرياس [illegible] [illegible]

وتخزن أيضا هذه المواد تحت الجلد. وأما (المواد الدهنية) فهي غذاء مركز ويولد ٧٥ في المائة من النشاط الذي تولده باقي المواد مجتمعة ويؤثر فيه عصير البنكرياس وأملاح الصفراء تذيبه. ويدخل الدم بشكل مستحلب عن طريق الامعاء الدقاق ويخزن جزء منه اسفل الجلد لينفع وقت الحاجة

لهذا أمكننا والقارئ أن نقف على ماهية الغذاء وتمثيله وعمله في الجسم ولننتقل لغذاء الطفل.

٢ — غذاء الطفل

اقصد بالطفل هنا ماتجاوز السنة الثانية من العمر. وبادئ ذي بدء انبه القارئ على أن النماذج التي ادونها لغذاء الطفل لا اقصد من كتابتها أن تتبع بنصها وفصها بل ليست الا مثالا يحتذى عليه

(١) عند ما يبلغ الطفل الصحيح البنية السنة الثانية يبدأ في زيادة طعامه مع تغييره تدريجيا ليوافق حاجات قوى الهضم النامية فتساعده على استعمال أسنان اللبن التي تكون تم بروزها باعطائه طعاما به شيء من الصلابة، ونعتني بأسنانه كي لايلحقها العطب مبكرا فتغسل بفرجون بعد تناول الحلوى خاصة، ولنعود الطفل الاكل في مواعيد منتظمة، وأن لا يأخذ شيئا بين الاكلات، وأن يعطى وقتا كافيا لتناول الغذاء ويعود المضغ الجيد لا البلع، كما يفعل معظم الاطفال. وان لا يدفع للاكل دفعا مالم تكن له قابلية ولا يغرى لذلك بأي أنواع الاغراء كتقديم ما ينبه شهيته

(ب) (المواد الزلالية) لازمة للتجديد ولنمو الطفل، فالطفل ذو الثلاث السنوات يعطى مرة واحدة في اليوم جانبا من اللحم قليلا، وأفضله الضأن المشوي أو البقري (البفتيك) مقطعا قطعا صغيرة، ويستبدل مرة في الاسبوع بسمك طازج ويتنوع اللحم بلحم الارانب أو الدجاج الصغير. (وأما المواد الدهنية) فهي عناصر هامة جدا في تغذية الطفل، فهي مصدر الحرارة اللازمة لنشاط جسمه غير العادي، وكلنا نشاهد الحركة المستمرة التي عليها الاطفال، فهم في حاجة الى وقود مركز، ولا نجده الا في اللبن والقشدة فالطفل من سن ثلاث سنوات الى ست يلزمه لتر من اللبن، ولكن حذار من المغالاة في اعطاء الطفل لبنا أكثر دهنا من القدر العادي، فكثير من الاطفال مصابون بسبب ذلك بالاسهال العفن وعسر الهضم وكبر البطن مع الانتفاخ وفقد الشهية، وبعض الاطفال لايطيقون المواد الدهنية بكثرة فيصابون بتسمم ظهرت اعراضه [illegible] [illegible]

له ظاهرة طبيعية تتطلب مادة الجسم في حاجة اليها. واعطاء ما أريده ان اعطي سبات متناسبة وبعد الاكل مباشرة، وتغسل الاسنان جيدا بعدها خوف التسوس. واما الحبوب فيمكن اعطاؤها للطفل بجميع أنواعها اذا غليت جيدا ولا يكثر منها في الصيف. ولا بأس من أخذه البطاطس المدهوك بماء الطماطم أو مسلوقا ويعطى يوميا اسوة بالخضر، وأفضلها القرع والخبازى والسبانخ والكرنب والفاصوليا. ومن الفواكه التي يجب أن لا يخلو منها الغذاء اليومي للطفل البرتقال والتفاح والعنب والقراصية المطبوخة، فيعطى الطفل ذو الاربع السنوات تفاحة بعد الافطار ليمضغها لتقوى أسنانه وتنظفها وتجففها وتقي اللثة شر الالتهاب، فضلا عما تحويه من فيتامين. واذا أعطى الموز فليكن مدهوكا. ولا يعطى الطفل فاكهة ناضجة أكثر من اللازم، ولا الفاكهة غير الناضجة وحتى بعض الفواكه الناضجة التي يعسر هضمها عند البعض كالشمام والكراز والشليك. (وأما الماء) فيعطى قرب انتهاء الاكلة بكميات متوسطة فالاكثار منه وبين الاكلات وبعضها لايحرم الطفل من انتفاء ظمئه

(ج) (مايحرم منه الطفل لغاية السنة السادسة من العمر) — الاطعمة المحفوظة في العلب ولحم الاوز والبط والصيد والسجق والخيار والفجل والطماطم والبقدونس والعيش الساخن الطازج والكعك المحشو والفطائر ومن المشروبات الشاي والقهوة والخمور، ومن الاسماك الكثيرة الدهن كالثعابين والقراميط وذوات المحار أو الاصداف

(د) — نموذج لغذاء طفل

من السنة الثالثة الى السادسة من العمر

طعام الافطار : لبن وسكر وقطعة عيش أو بيضة نصف استواء ولقمة ناشفة وقطعة زبدة أو قشدة وقليل من مربى النارنج أو البرتقال بالتتالي

طعام الغذاء : قطعة من لحم الضأن أو البقر أو السمك أو الارنب أو الدجاج مع قليل من البطاطا والخضر، وقليل من العسل أو المربى وفاكهة طازجة

تصبيرة العصر : لبن أو لبن وكاكاو أو لقمة مع الزبدة والمربى أو بسكوت

العشاء : طبق صغير من النشاء واللبن أو الارز المدقوق واللبن، أو لقمة ناشفة مع اللبن.

(هـ) وملاحظاتي العامة عن غذاء اطفالنا فقراء وغير فقراء، التغذية الزائدة عن الضروري والاغراء على ذلك مع ان دليل الطفل للغذاء شهيته وقابليته للاكل.

فكثير من الوالدين يتألمون لان اطفالهم لا يتناولون طعام افطارهم الا بالحاح، مع انهم لو بحثوا لوجدوا أن سبب ذلك العشاء المتأخر أو الكثير، وانهم لو اضطروا الطفل ليأكل لتسببوا له عسر هضم، ومن اغلاطنا أيضا اشراك أولادنا معنا في الاكل على مائدة واحدة فنغريهم على الاكثار والافراط وهذا تفريط أشد، وعاداتنا كثيرا فيحسن أن يأكل الطفل منفردا ليتسنى لوالدته أو لمربيته أن تراقبه وتمنعه عما يضرون طعامه والدته ولاحظ القارئ هنا لضرورة العشاء الخفيف ليستريح الطفل بنوم جيد من جهة ومن جهة أخرى لتعطى المعدة الراحة التي تحتاجها أثناء النوم كباقي الجسم ولتقيه شر الاحلام المزعجة. هذا ما بعد في تغذية أطفالنا ما أتيت هنا فانا [illegible] [illegible] وننتقل الى غذاء اليافع والشاب معا لان غذاء الطفل من سن ست [illegible] [illegible]

٣ — غذاء اليافع والشاب
أو غذاء الطالب

البحث في غذاء اليافع والشاب هو في الواقع بحث في غذاء الانسان في اخصب سن مدر[illegible] او هو بحث في غذاء الطالب وهو من الا[illegible] بمكان عظيم، لان أشجع الامم واثبتها جنـ[ـانا] واجرأها على اقتحام المخاطر هي التي يأكل افرا[دها] الغذاء الكافي للنمو في هذه السن، وفائدة ال[غذاء] في العمر ما بين الثالثة عشرة سنة والعشرين، اي سن اتمام النمو، أن يمد الجسم بالمواد اللازمة له ولتغذية عقله وتنمية القوى الخلقية فيه [illegible] باتحادها مما تعطيه قوة يدفع بها غائلة الامر[اض] فلازم حينئذ ان لا يحتوي الطعام على مايمنحه [illegible] بل على مايعوض مايفقده بالافراز. ولذا نلاحظ [illegible] الكمية اللازمة من عناصر الغذاء المختلفة بالـ[illegible] للاعمار الاخرى ويجب ان لا ينقصها المواد الز[illegible] أرقى مايمكن من النمو لان انسجة الجسم تتـ[illegible] من هذه المواد والاملاح والماء. وبما ان البلـ[illegible] ما بين السنة الحادية عشرة والسادسة عشرة أ[illegible] من الولد، بل هذا الدور هو أرق دور لنموه [illegible] فاي نقص في مواد الغذاء يسبب لها اضرا[را] جسيمة في مستقبل عمرها ولا تعبأ الفتاة الا[illegible] بالاقلال من الغذاء لتتصف بالقناعة والظر[illegible] (الشياكة) ولكي لا يتمثل لها بالحمل من شم[illegible] ولتعلم أنها بتلبيتها شهيتها تجيب داعيا من دوا[illegible] الطبيعة التي في عصيانها الخسران المبين

ومن تجاربي العديدة كطالب وطبيب وا[illegible] اكتب الى شبابه صرفتيانا وفتيات ملاحظات [illegible] الآتية على الغذاء قبل البدء في الكلام [illegible] ينفعهم ويضرهم من الاطعمة المختلفة

(١) أول واجب على الآكل المضغ الجيد [illegible] لان امراضا عديدة كفقر الدم وغيره [illegible] الامتصاص من اللثة والاسنان المريضة في [illegible] المراهقة والشباب. والسبب الرئيسي لمرض [illegible] والاسنان سوء المضغ

(ب) ليؤكل اولا ثم يشرب ثانيا [illegible] لايتكل على الماء لاذابة الطعام بدل طحنه بالا[سنان] فنفقد مزية المضغ التي عليها تقوية الاسنا[ن] والاثة .

(ج) لا بأس أن يقوم من تعدى سن الـ[illegible] عن المائدة وهو جائع، ولكن المراهق والـ[illegible] لايتركانها الا بعد أن يشبعا تماما، لان الـ[illegible] لايقوم عندهما بوظيفة الوقود فقط بل بـ[illegible] ركيب جسمهما فهما في حاجة الى اضافة يومية [illegible]

(د) جرى العرف والمدنية على توزيع الاكل [illegible] مواعيد منتظمة ولكن يجب مراعاة الحكـ[ـمة في] توزيعها بالنسبة للمراهقين والشبان لانهم [illegible] عن حاجتهم لما يسد مسد المستهلك ويشيد [illegible] جسمهم فانهم يأكلون بسرعة ويتخلصون [illegible] الفضلات بسرعة. فالمسافة مابين الاكلة [illegible] يحسن أن لا تتجاوز اربع ساعات [illegible] كافيا للاكلة الواحدة ولا يتناولون [illegible] بين اكلتين

(هـ) من المهم جدا أن لا يكون الغذاء [illegible] واحد في حالة وأن لا يتكرر [illegible]

(و) لتكن أكلة الصباح من أهم [illegible] اليوم، اذ لم تكن الاهم لانه [illegible] [illegible]

أنواع الاغذية اللازمة للشاب

[illegible]

تتحصر [illegible] من نشاء، فرغيف عيش القمح الذي يزن مائة درهم يحتوي على مواد نشوية من خمسة وأربعين درهما لخمسين، واذا كان الخبز اسمر فنحو سبعين درهما، والاذرة نحو خمسين. فترى من ذلك ان العيش الاسمر أي المصنوع من طحين القمح كله أكثر غذائية من المصنوع من الدقيق الابيض، كما أنه يحتوي على عشرة دراهم في المائة من المواد الزلالية، بينما المصنوع من الدقيق الابيض يحتوي على تسعة فقط، والاسمر يحتوي على أملاح أكثر، اما القشور (النخالة) التي توجد به فتحوي كمية وافرة من الفيتامين . وحينئذ يكون العيش الاسمر هو ألزم ما يلزم المراهق والشاب. وقشرة الرغيف بها خمس وعشرون في المائة من المواد الغذائية وهي أسرع هضما لان ماتحتويه من مواد نشوية يسهل ذوبانها بفعل الحرارة. ولقلة المواد الدهنية في الخبز يستحسن في الشتاء بعصر أن يؤكل معه قليل من الزبدة .

(السكر) أحسن غذاء للعضلات، وهي تحتاج منه أثناء العمل الى ثلاثة امثال ماتحتاج اليه أثناء الراحة، فهو لازم للذين يعملون اعمالا جثمانية شاقة لانه فضلا عن كونه غذاء يؤثر في الجهاز العصبي فيتغلب على الشعور بالتعب، فترى من ذلك ضرورة السكر للفتاة الناهوة الالعاب الرياضية. وكل ما يلزم الشاب ثلاث الحلاوات والقاوقيات من السكر يوميا بأي شكل كان، فهو اسرع هضما من جميع النشويات، وخصوصا سكر العنب الموجود في الفاكهة، والسكر يحتوي على نحو ٨٠ الى مائة في المائة مواد وقودية.

(اللبن) غذاء تام، فلبن الجاموس به مواد دهنية من ٣٫٥ الى ٩ في المائة وبه سكر نحو خمسة في المائة ومواد زلالية ٣ في المائة واملاح اقل من واحد في المائة والباقي ماء وفيتامين مالم يتلفها الغلي . ومسألة العناية باللبن أشهر من أن تذكر. ومن ذلك نرى ان اللبن كغذاء مفيد جدا، ولا يصح اعتباره كشراب بأي حال من الاحوال، نافع جدا للسن التي نتكلم عن غذائها الآن. لا أقصد بذلك انه ضروري حتى للطفل بعد [illegible] فاذا لم يطقه فلا ضرر من الامتناع.

(اللحوم) يلزم الشاب أن يأكل اللحم مرتين في اليوم مرة لبناء أنسجة الجسم ومرة أخرى لتعويض مايفقده الجسم في عملية التجديد. المقدار الذي يلزم الشاب على الاقل نصف رطل في اليوم، ولا يتجاوز الرطل الذي يكون خمسه [illegible] ويؤخذ في الصباح والظهر، ولاضرورة [illegible] في المساء، ومتوسط مايحتويه اللحم خمسة عشر جزءا من مائة جزء في المائة مواد زلالية. [illegible] اقلها، وتفقد بالطبخ عشرين في المائة قيمتها الغذائية . وحساء اللحم منبه [illegible] لما يحويه من خلاصة اللحم ويزيد قيمتها [illegible] قليل من الخضر والجذور أو الحبوب. ولا [illegible] موضوع اللحم قبل أن أنبه الى أن اللحم [illegible] من ثلاثة الى ثلاثة عشر في المائة [illegible] مواده الازوتية (الزلالية) ومن نصف الى [illegible] في المائة من دهنه، ومن ٢٠ الى ٦٧ من [illegible] وكل هذا نجده في الشوربة [illegible] [illegible]

الحيوانات. ولا بد منه في الشتاء، [illegible] فيستعاض عنه بالنشويات والزبدة تحتوي [على] ٨٥ في المائة دهنا ولذا يسهل هضمها عن الدهن

(السمك) مصدر جميل للمواد الزلالية [illegible] به الصغار ويحتوي على نحو عشرين في المائة مواد أزوتية و٥ في المائة دهنا وخصوصا البياض السمين وقيمته الغذائية تختلف بالنسبة للنوع وطريقة التحضير

(الخضر) بنيرها يصاب الطفل أو اليافع باضرار سبقت الاشارة اليها، ولكن للاسف أن الصغار لا يميلون اليها وبالتعود وحسن تهيئتها يمكن أن يأكلوها كسلاطة مثلا، خصوصا لانها تحتوي على فيتامين بكثرة، وبعضها مصدر للمواد الازوتية كالفول المدمس أو النابت فانه يحوي خمسة في المائة اذا لم يكن مهريا فلا يحوي واحدا في المائة والفول الاخضر يحوي تسعة في المائة والناشف لغاية عشرين والعدس ربعه مواد زلالية ولكن لا يهضم منها الا أقل من النصف فهو عسر الهضم لو اعتمد عليه مع الفول كمصدرين لهذه المواد. والبطاطس والبطاطا يمكن أن تمد الجسم بالنشاء لانها تحوي من ٢٠ الى ٥٠ من الماء نشاء وأما البامية والقرع والطماطم والسبانخ فهي مصادر للفيتامين والاملاح

(الفواكه) لا يوجد من يكرهها ويمكن ان تحل محل الخضر عند من لا يحب الاخيرة، وهي ضرورية للشاب

(الاملاح) لاغنى عنها للجسم وخاصة ملح الطعام فهي ضرورية لبناء الجسم خصوصا العظام.

(الماء) ضرورته للجسم تظهر جلية عندما يعلم القارئ ان وزن ثلثي الجسم ماء

(الجبن) نافع جدا للتغذية خصوصا عند الذين يكرهون اللحم لو استعاضوا به عن الاخير لاحتوائه على نحو ثلاثين في المائة من المواد الزلالية بخلاف الدهن والملح، مع ان اللحم في متوسطه لا يحتوي الا على ١٥ في المائة والفول حول عشرين في المائة، وفي بعض انواع الجبن يصل رقم المواد الازوتية الى ٤٥ في المائة

البيض

يحتوي في زلاله وصحه على نحو ١٣ في المائة من المواد الازوتية بخلاف الدهن والاملاح والماء، فهو غذاء جيد. وهنالك رأي هو أنه لو أخذ البيض نيئا لنشأ عنه عسر هضم، ولصفه يمكن الحصول عليه من غير هضم في البراز. وأما (التوابل) كالفلفل فالقليل منها يلبه المعدة والكثير يزيد افراز عصيرها الحمضي فيسبب عسر الهضم، وكذا (الخمور) يجب أن يمتنع عنها الشباب، وبما انه هنا ليس موضوع البحث في مضارها فيكفي أن نقول انها تضعف قوة الارادة وتلبه الغريزة الجنسية التي في عصر المدنية ليست في حاجة الى تحريض، اما بالك لو نبهت فانها تمتد الى الجوع، (والقهوة والشاي) يتعين الاقلال منها لانهما من سموم القلب والاعصاب .

ولنقف الآن عند هذا الحد وموعدنا بالعدد القادم الكلام عن غذاء الكهول والشيخ

الدكتور محمد زكي شافعي
بالمنصورة

العراق

لمكاتب (السياسة الاسبوعية) الخاص

بغداد في ٧ نيسان (ابريل) ١٩٢٨

الانتخاب النيابي

شرع في بغداد وفي كثير من جهات العراق انتخاب المنتخبين الثانويين وهؤلاء ينتخبون النواب، ولا تزال الحكومة دائبة في ترشيح الاشخاص الذين يؤيدونها في المجلس النيابي. وقد حدثت في أوائل الاسبوع حوادث أوجبت شيئا من التوتر بين الحكومة الحالية وبين [illegible] لرغبة هذه الجهة في ترشيح جماعة من كبار الرجال الوطنيين الذين يعتمد عليهم . ولا تزال الشكاوى ترتفع بتدخل الحكومة في الانتخاب وعمالها وسوء استعمال بعض الموظفين وشدة اضطهادهم [illegible] المفتش الانتخابي في بغداد رئيسه الى وزارة الداخلية [illegible] تجاوز حدود الوظيفة والانحياز الى جهة حزبية . وتؤمل الحكومة ان تتم الانتخابات في منتصف مايو (أيار) القادم.

الجراد

يدل التحقيق عن مقاوز الجراد [illegible] أثره على أن البلاد قد خلصت من [illegible] هذه السنة، وقد عاونت الطبيعة [illegible] المطر مدة طويلة وتموج العشب [illegible] ما ينبغي بها [illegible] المزارع اضرار جسيمة منه الا ان [illegible] الجراد قد أثر هذه السنة في زراعة القطن [illegible] من كارثة أوقفت كثيرين من المزارعين [illegible] عن زراعته . ولا تزال دائرة الزراعة جادة في مكافحته بالوسائل الحديثة.

المواشي في كركوك

بلغ ما أحصى من المواشي في لواء كركوك في شهر فبراير (شباط) الماضي (٣٨٢٦٧٣) رأس غنم يقابل ذلك في السنة الماضية للشهر نفسه (٤١٨٩٧٤) رأسا.

شيوع الميسر بين التلاميذ

ذكر مكاتب جريدة « النهضة » البصري انه قد شاعت معاطاة الميسر بين تلامذة المدارس في البصرة ونبه الحكومة الى اتخاذ التدابير لمكافحة هذا الامر .

التجار وضريبة الدخل

لا يزال التجار في العاصمة ينتظرون العرائض والشكاوى الى المراجع المختصة طالبين تأجيل تنفيذ قانون ضريبة الدخل هذه السنة . وغرفة التجارة مع بعض التجار تشتغل بمتابعة المسألة في دائرة الحكومة .

وقد صرح لجماعة [illegible] الوزراء ووزير المالية لوفد التجار الذين فاتحوهم في الموضوع، بأن الوزارة ساعية [illegible] في [illegible] اجراء التعديل اللازم في قانون ضريبة الدخل وستقوم بذلك بعد افتتاح البرلمان.

حركة اصلاحية حول العمامة

كتب السيد [illegible] من المدرسين [illegible] [illegible]

الكتب التعليمية في العراق

تجتمع بعد بضعة أيام لجنة تدقيق الكتب في وزارة المعارف . وهذه اللجنة ألفتها الوزارة المذكورة بعد أن رأت سيلا جارفا من الكتب المدرسية [illegible] في المدارس . فلدى افتتاح المدارس في أواخر عهد الحرب الكبرى وبعدها وجعل التعليم باللغة العربية . كانت الكتب الدراسية المستعملة في مدارس العراق كلها من الكتب المصرية ثم اشتركت بعض الكتب السورية مع الكتب المصرية ولم يكن هنالك كتاب واحد من تأليف العراق وطبعه . واذ شعر بالحاجة الى بعض الكتب التعليمية الخاصة ملائمة [illegible] المدرسين [illegible] الكتب [illegible] وزارة المعارف على [illegible] المدرسين العراقيين بالتأليف ونفس الكفاية في [illegible] [illegible] هذا العمل الكبير . ثم كان أن [illegible] وزارة المعارف أن [illegible] وزارة المعارف [illegible] الكتب [illegible] وقد وجدت الوزارة أن هذه الكتب ناقصة من الوجهة [illegible] وفيها اغلاط وأخطاء كثيرة [illegible] بالاغلاط [illegible] أمرا وزاريا بمنع تداول أمثال هذه الكتب [illegible] لجنة لتدقيق الكتب المؤلفة التي [illegible] الوزارة وابداء الرأي فيها قبل الطبع والنشر وتجتمع هذه اللجان اجتماعات دورية.

[illegible]

صدرت أنظمة جديدة بالجبايات [illegible] الزراعية والطبيعية [illegible] وغير ذلك . من ذلك النظام الذي [illegible] اذا رأى وزير المالية [illegible] الحاصلات الزراعية والطبيعية التي تجبى [illegible] حصة الحكومة في حل الاعشار [illegible] والحاصلات التي نبتت عفوا أنه من المتعذر في أي محل أو بقاع أي محصول، كان تفريق المحصول الناتج في الاراضي المفروضة من الناتج في الاراضي غير المفروشة ولا المسقى شيحا من المسقى بواسطة الآلات الرافعة أو بماء المطر وأن ذلك يؤدي الى مشاكل ادارية من شأنها عدم تشجيع زراعة الحاصل من ذلك النوع فله أن يفرض نسبة واحدة حصة الحكومة قدرها ١٠ بالمائة فقط في ذلك المحل وعن ذلك المحصول

بيع طنافس الجوامع

لقد رأت وزارة الاوقاف أن تقوم ببيع الطنافس القديمة الزائدة التي في بعض الجوامع لتتمكن بثمنها من شراء مايفرش الجوامع الاخرى التي تحتاج الى أن تفرش بالحصران على الاقل. فاعترض البعض بأن هذه العملية ربما اضاعت بعض الطنافس الغالية القديمة التي تعد من الآثار [illegible] وقد الفت لجنة من الخبراء في الطنافس في الوزارة المذكورة لدرس حالة الطنافس المعروضة للبيع واخيرا وافقت الوزارة على بيع ١٣ قطعة من الطنافس المكن بيعها بمبلغ ٢٦ الف روبية

القسم النسوى الاجتماعى

أحاديث حرة

فى مجالس السيدات

هنالك على كوبرى الزمالك وقد هدأ مرور الناس باختفاء النهار مع الغروب ، كان عاشقان انجليزيان مستندين الى عامود ، ينشقان نسيم الحب مع هواء وادى النيل ، تاركين كلبهما يمرح ويقفز هنا وهنا كما يشتهى ، فى الوقت الذى كنت فيه أسير — عن بعد — للرياضة فحسب ، وبينا كانت آنسة مصرية فى الطريق تسير وهى سافرة السفور كله لهذه الغاية عينها ، على أن الآنسة كانت تستصحب معها كلبا صغيرا ، فمز على الكلب الانجليزى ألا يعطى « انذارا » لصاحبه المصرى . واذن فقد اشتبك الاثنان فى معركة هديدة صامتة أزعجت الآنسة وأفزعتها ، فلم أر بدا من التدخل فى الامر وأنا اسمع الآنسة تقول : «حتى الحيوان البريطانى يريد الاعتداء على الحيوان المصرى :: »

لكن جهودنا ذهبت هباء لأن الكلب كان له طبع بريطانى بارد لا يتأثر بالقليل ، واذن فقد طلبت الى الآنسة أن « أفاوض » السيد الانكليزى فى موضوع اعتداء كلبه على أرجل كلبها « الاربعة » . واذ كان هذا السيد مشتبكا مع صاحبته فى حرب عتابية مؤثرة فقد كانت مهمتى شاقة عسيرة ، لكنى هيأت لها السبيل بقليل من « التنحنح » الشرقى الى قليل من الصفير الغربى ، وقل انى نجحت وجاء السيد البريطانى فحول كلبه عن الكلب المصرى بعد أن كاد يفتك به تقريبا بين زمجرة سيدته الصغيرة مرة وبكائها مرة ثانية .

شكرتنى الآنسة شكرا ممتازا رقيقا ، ثم لاحظت انها أسرفت فى رقة الشكر وكأنها خافت أن اكون واحدا من أولئك الشبان الذين تسمح لهم نفوسهم بمحاكة الاوانس فى الشوارع لسبب أو من غير سبب ، فبادرتنى ببعض كلمات تفهمنى أنها من حزب التجديد الصحيح الذى يمقت « التعصب » ويمقت معه الرياء و « المتاجر » — على أصل تعبيرها — التى تعمل باسم المحافظة على التقاليد وتحت عنوان « القومية المظلومة » . وكأنها بعد أن دلتنى على ثقافتها الممتازة أرادت أن تقف بين سور من الحيطة لنفسها فذكرت لى فى بساطة لها مقرها اسم الاسرة الضخمة التى تنتمى اليها .

الحق أنى كدت اهتز هيبة لهذا الاسم لولا أن أسعفتنى الذاكرة بأنها من حزب الديمقراطية الحديثة المهذبة التى تتضاءل ازاءها تقاليد الطبقات العرفية ، فتمالكت نفسى وأردت أن أبادلها التفاهم والتعارف فقدمت اليها بطاقتى ... [illegible]

ترغب فى اعطائى صورة كلامية لبعض مجالس السيدات عندنا ، وانما ترغب فى نيابتى عنها بايصال هذه الصورة الى القراء حيث تحول دراستها الفرنسية بينها وبين الادوات اللازمة لما أرادت أن تعلنه منذ عهد ليس بقريب . قالت : عليك أن تتفضل بالكلام ، وعلى أن أكتب ، وعلى السياسة الاسبوعية أن تتفضل بالنشر .

***

كان القمر قد استدار وتوسط وجه السماء مساقطا أشعته التى تخترق حلكة الليل على وجه النيل الذى تترقرق فيه مياه الحياة ، بينا كنا نسير على الشاطىء تحدثنى الآنسة حديثها فى حماسة ظاهرة فأسمعه كلاما وأشعر به فى هذا الظرف الجميل شعورا ، قالت :

ذهبت مرة مع والدتى الى زيارة من هذه الزيارات التى تتبادلها السيدات كل اسبوع ، وما كدنا نأخذ مجلسنا فى بهو الاستقبال بمنزل السيدة المزورة حتى رأيت أن البهو قد امتلأ بالزائرات وحتى أخذت اسمع طقطقة القبلات يتلو بعضها بعضا فى سرعة وارتفاع ، وما كادت صاحبة البيت تنتهى من دور التقبيل حتى رأيت أن مساحيق وجهها قد « ساحت » كلها ، وأن الشفتين وحدها قد حملتا من كل خد وداثرات اثرا اما ابيض واما أحمر واما بين بين .

لم أقدر على كتمان ضحكى لما حل بتواليت السيدة المزورة ، ... [illegible]

بالموسيقى والجمال ، ليئة بممارسة البطولة والاحسان مليئة بالشعور النفسى والشعور المادى فى حب وعافية وبين آمال وأزهار .

هذا كله بينما كانت الجماعة الثانية فى حديث فنى عن الازواج وعما يدبرنه لخداعهم والمكر بهم اذا أرادت الواحدة منهن أن تمضى نهارا عند «شيكوريل» أو أمسية عند « الكسار » ، وفيما نحن كذلك اذا بضحكات رنانة تستوجب لنا السمع والانتباه ونحملنا نتوجه جميعا الى « أبلوانتا » الكبريات ، فاذا بواحدة منهن قد خربها الكرسى ساجدا تحت ثقل بدانتها وكثافة جسمها واذ باثنتين تشبهانها حجما تحاولان انقاذها فلا تستطيعان واذا باخريين خفيفتين تخافه أمير كيه تحاولان المهمة ذاتها فتفشلان ايضا ، واذن فلم يكن بد من أن أتقدم أنا وزميلاتى الى الميدان . وبعد جهد ليس بيسير تمكنا من انهاضها وتجبير رضوضها .

قامت السيدة من عثرتها لكنها كانت — حسب رأى بعض — « مضخة » فلم تستطع الكلام الابعد اذ ابتلعت ثلاث كوبات من شراب لا اذكر اسمه ، وبعد أن أفنت علبة سجاير السيد قرين ربة البيت عن آخرها . فلما افاقت تماما اعترفت بان ما حصل لها انما هو الاجزاء افترائها على زوجها كذبا انه يمنعها من الزيارات ، وجراء ماتركته الآن « برة » — على اصل تعبيرها — فى الانتظار للخروج معها الى النزهة

ثم استأذنت هذه السيدة وانصرفت ، فما كاد شخصها الهائل يغيب عن المجلس حتى تطايرت نكات السيدات عليها وعلى زوجها الابله أيضا ، وانا ما زلت اذكر قول احداهن ... [illegible]

لكنى ياسيدى لا أريد أن أعتدى على أكثر من هذا ، ولا أرغب فى املالك من حديثى ، فقل اننا كنا بعد نصف ساعة داخل شوامة المزورة الثانية نقترع على ... فيها بقية السهرة .

قد تستغرب أن حزب الفتيات أخفق فى الاقتراع ، لكنك تزيد استغرابا اذا عرفت أن الامة التى انتخبت هى أن ترتدى أضخم ... فى جسمها ثوبا رجاليا من أثواب ... صاحبة العوامة ، وتحاول أن تمثل لنا ... أوائل الشهر وفى أواخر الشهر معا . ... من هذا غرابة أن السيدة قبلت أن تقوم ... فرحة راضية ، وانها قامت به فى اجادة ... فضحت كل أسرار بيتها حتى آمنت ... أنوثتى — بصدق اراء الكتاب فى المرأة ... ولعلى لا أكاد أنسى مطلقا قول بعض ... « بالذمة أنت تنفعى راجل ياهانم » ... يكن فى هذه الكلمة من نكهة المزاح ... الى أن الفوارق الظاهرية التى بين الجنسين ... فى الواقع الا وليدة الخيال المألوف ليس ...

على أن الثوب المسكين لم يكن فى وسع السيدة الثقيلة أثناء خفتها ونشاطها ... المصطنع ، أو كأنه كثوب رجل مهذب ... أن تدخله سيدة خالية الرأس تقريبا ... احتجاجا صارخا ان تمزق تمزقا منكرا ... الضحكات والبسمات الى كثيرة وعبوس ... بهذا الحادث مهزلة السيدات . واذن فقد ... نفسى — رغم أنوثتى أيضا — أن كل ... حتى ثوبه يصلح أن يكون أستاذا المرأة ... [illegible]

***

[illegible]

محاكمة اليزابث شودلي

دوقة كنجستون

لاجترائها على تعدد الازواج فى القرن الثامن عشر

ان الحياة كما يقول (شكسبير) مسرح والناس ممثلون يظهرون عليه ، كل بدوره ، فيقومون بتمثيل أدوارهم . والتاريخ جاثم لدى ذلك المسرح يقيد كل شاردة ، ويكتب كل واردة ، ويسجل الحوادث الهامة ، التى تركت أثرا باقيا مع الزمن فى تاريخ الانسانية ، فى كتابه الخالد .

ومن النساء اللواتى عرفهن التاريخ بأنهن كن مناط آمال العشاق فى القصور ، وفى المراقص ومجامع التسلية واللهو ، ومحافل التنزه والانس ، ومعارض الجمال البديع الرائع ، ذلك الجمال الذى رسمته ريشة الطبيعة على أبدع مثال باهر للابصار ، وآخذ بالالباب ، ومستبد بأذهان أكبر جبابرة العقول ، كانت السيدة (أليزابث شودلى) أو (دوقة كنجستون) ، تلك التى لم تكن رائعة الجمال فحسب ، بل كانت أيضا ضعيفة الارادة ومريضة الخلق الى حد بعيد ، حتى ان الرذيلة نفسها ، قد نقشت ماضيها ومجرى حياتها ، فى كتاب التاريخ صورة شنيعة ، مفعمة بالعار والشنار ، ومليئة بشتى أنواع العيوب ، وكافة صنوف المخازى .

فقبيل انصرام القرن الثامن عشر ، وفى شهر أبريل سنة ١٧٧٦ شهدت أوربا تلك الدوقة التى كانت كعبة يحج اليها أساطين الرجال ، ومحرابا مقدسا يبتهل بين جدرانه عباد الجمال ، تهوى الى ... [illegible]

العهد تقول :

« ومما يؤسف له أن تلك المرأة التى هى سبة فى جبين النبيلات لم يتولها القصاص بأكثر من تجريدها من شارة الشرف التى تزهو بها وتختال فلقد انحطت من درجة « دوقة » الى مرتبة « كونتس » وهذا هو كل العقاب ! »

على أن الحوادث التى افضت الى مثل هذا التناقض الوشى فى تلك المحاكمة الشهيرة لم تنبعث الا من مجرى حياة امرأة بلغ بها الافراط حد التطرف فى عصر وسم بالخلاعة والفجور .

ولم تكن مسألة (اليزابث) التى نحن اليوم بصددها ، من المسائل العادية التى تشرق عليها الشمس فى صميم الاسبوحة ثم تعلو حتى تتوسط كبد السماء ، وتنحدر بعد ذلك الى مغربها ، دون أن تتدرج بها الافواه .

كلا : وانما هى حادثة وقفت دون سائر الحوادث موقف العلم تأججت على رأسه النار . فما أن لاحت فى الافق ، رنت اليها الابصار ، وجعلت تلوكها ألسنة العصر كيفما شاءت أن تلوك ، فهى حادثة فذة فى نوعها ، خارجة على سائر الحادثات . ولذا فقد استرعت الانظار ، كما تسترعى الظباء الفاتنة فى صميم الادغال نظر الصياد المتوثب لاقتناص الفريسة . وعلى الجملة كانت محاكمة (أليزابث شودلى) من المسائل التى عبر عنها العصر بكلمة causes célèbre أى موضوع هام بل هو من الاهمية بمكان !

[illegible]

بعيد الصيت ، وعلما من أعلام دهاقين السياسة فى عصره .

فنشأت بين الرجل ذى الناب الازرق ، وبين الفتاة اللعوب التى تتظاهر بمظهر الاطفال ، علاقات تتسربل بلباس البراءة والطهر ، مثل العلاقات التى تكون عادة بين المعلم والتلميذ الذى يتأدب عليه ، ولقد قويت تلك العلاقات حتى ان بعض الذين تولوا الكتابة عن (أليزابث شودلى) صرحوا أن تلك العلاقات لم تكن البتة علاقات بريئة مجردة عن الاثم ، وخالصة من شوائب الرذيلة ، التى من شأنها تلويث العفاف ، وتمزيق ثوب الشرف !

وكان لابد من وجود أساس تبنى عليه صروح من القيل والقال ، عند ما بلغت العلاقات القائمة بين (باولتينى) و (أليزابث) حدا جعل اسميهما مضغة فى الافواه ، تلوكها الالسنة بين الفينة والفينة ! فتمطرها سيلا من التهكم القاسى المرير : ذلك أن الرجل المحتال وأسد بالمشيب حمل الفتاة معه الى العاصمة الكبرى (لوندن) غير هياب ولا متردد ، وذهبت أم الفتاة مع ابنتها ، ذرا للرماد فى العيون ، ولكى تمثل دورا شيطانيا بين الرجل والفتاة والناس ، قياما بواجب الحشمة واللياقة ، ولكنه مجرد تدليل فحسب حتى لا يقال ان الفتاة ذهبت مع الرجل لاغراض سافلة .

وهنالك فى قلب العاصمة الكبرى استطاع (باولتينى) أن يحصل لها على وظيفة كوصيفة شرف للاميرة « أوجستا » أميرة ويلز .

وهنالك فى بيت (ليستر) حيث كان ولى العهد يقيم مع عشيقاته منار اسم (أليزابث) فى سماء الشهرة كل مطار ، وتقدم اليها الناس من كل النواحى يطلبون يدها للزواج .

وقابلت فى احدى حفلات الاستقبال التى كانت تقام فى (ولشتر) ... [illegible]

يبلغ مع (دوق كنجستون) بضع سنين .

ورأى زوجها الاول الفتى الضابط البحرى أن حياة زوجه (اليزابث) مع الدوق ، شىء يعود عليه منه التقدم ، ويلحقه منه العار بل هو كما تصوره تغير لونه ، وارتعدت أوصاله ، وهز رأسه ، فعل الذى هم بالانتقام وقد رابه أمر أمانة زوجه . وعليه فقد صح منه العزم ، على أن يرفع قضية على امرأته ويطالب من المحكمة أن تفرق بينهما بالطلاق !

وكان عليه أن يثبت دعواه بالبينة ، وأن يقيم الدليل على ذلك الزواج الذى كان قد تم سرا قبل ان تحكم المحكمة بالفصل بينهما . ويقول بعض الرواة : أن (اليزابث) عاشت حياتها ، فاجرة ، خوانة ، غدارة ، فهى تتظاهر بالحب ، وتلهى طماعه بان تروى ، فى مبدئه حلاوة ، وآخره سم مميت ، وذلك بعد أن تقضى منه مأربا . فعند ما أرادت أن تتزوج من (دوق كنجستون) حاولت جهدها أن تمحو كل أثر أو شبه أثر لزواجها .

وحاولت مرة أخرى أن تثبت زواجها الاول عند ما كان زوجها الاول على وشك أن يمنح لقب « إيرل أوف بريستول » عام ١٧٥٩ ولقد منح فعلا ذلك اللقب الشريف ، وبعد ذلك ببضعة أعوام تعاقبت بعض اجراءات قضائية معقدة ، وكانت النتيجة الحاسمة أن المحكمة قضت بأن (أليزابث) غير متزوجة ، وأنها لم تتزوج . فانطلقت ترتع فى بحبوحة الحرية ، وتزوجت من الدوق ، بعد أن فشل زوجها الاول فى اثبات دعواه .

وعاشت مع الدوق أربعة أعوام ... [illegible]

عصر ترجمة

أم عصر تأليف

للدكتور هيكل بك

لما عرضنا منذ سنة مضت لحاجة قراء العربية وكتابها لمعجم ولموسوعة يتفقان وحاجات هذا العصر العقلية والنفسية قابل كثيرون من ذوى المكانة الفكرية فى مصر وغيرها من البلاد العربية اقتراحنا بالتحبيذ، ونشر الاستاذ اسماعيل بك مظهر عدة مقالات فى هذه الجريدة عن الطريقة العملية لتنفيذ الاقتراح، وبدأت وزارة المعارف المصرية تحله منها محل النظر والاعتبار. على أن مسألة أخرى ثارت الى جانب هذه المسألة التى عرضنا لها . تلك ان عصرنا الحاضر عصر ترجمة لا عصر تأليف . بذلك قال أستاذنا لطفى بك السيد، وقال غيره من كبار أهل الرأى . ولذلك اقترح اسماعيل بك مظهر ترجمة الموسوعة البريطانية الى اللغة العربية لعدم تيسر تأليف موسوعة يقوم على تحريرها جماعة من كتاب العربية وعلمائها وفلاسفتها .

والحق انك اذا عرضت أمام نظرك ما ظهر ويظهر فى الشرق العربى من التواليف لالفيت كثرتها العظمى مترجمة، ولرأيت المؤلف منها قليلا، ثم لرأيت هذا القليل معتمدا أكثره على مصادر أوربية بحتة . ثم انك اذا عرضت لاجل هذه التواليف خطرا وأكثرها تناولا للموضوعات الدقيقة لوجدتها مترجمة جميعا . وربما لا يغلو من يقول ان المؤلفات التى ظهرت فى اللغة العربية ويمكن نسبتها نسبة حقيقية الى صاحبها، باعتبارها معبرة عن رأى أو وجهة نظر خاصة له ، نادرة ندرة تجعل هذه المؤلفات ولا حكم لها . فمن الحق اذن أن نقول ان عصرنا الحاضر عصر ترجمة لا عصر تأليف .

لكن عصور الترجمة هى أبدا عصور انتقال وتمهيد لعصور التأليف ولا يمكن لذلك أن يطول أجلها . فهل ترانا قطعنا فى عصر الترجمة شوطا بعيدا ؟ وهل ترانا أشرفنا على عصر التأليف فظهر لنا من بوادره ما يدعو الى التفاؤل بأنا على وشك الدخول فى غماره ؟ وهل ترانا اذا دخلنا فى غمار عصر التأليف ينقضى عندنا عصر الترجمة أو أنا نكون فى عصر يجمع بينهما ؟ واذا قضت التطورات الفكرية قضاء محتوما بتخطى الشرق العربى هذا العصر الجامع بين الترجمة والتأليف فهل تراه يعمر طويلا ؟

هذه مسائل ومباحث تحتاج لمعاونة فى معالجتها أرجو أن أجده من قراء هذه الجريدة ، وانا لذلك أفاض بفتح أبوابها معتقدا أن التعمق فيها لن يقف أثره عند البحث وكفى [illegible]

[illegible]

سبقونا فى الترجمة وتحذو حذوهم ؟ وان كان بين صورتى الطابع خلاف، فما صورة هذا الخلاف ؟

ما أظننا بكبير حاجة لندل على وجود خلاف بين الصورتين . ويكفى أن نذكر أن عصرا سبق أيام رفاعه رافع وعلى مبارك كانت الترجمة فيه مقصودا بها وضع الكتب المدرسية قد عقبه ركود فى الترجمة اكتفاء بالكتب التى وضعت فى ذلك العصر، ثم تلاه عصرنا الحاضر وليست غاية الترجمة منه هذه الكتب المدرسية التى كانت غاية ذلك العصر منذ أكثر من نصف قرن سلف . فالمترجمون الذين مازالوا بين أظهرنا، والمترجمون الذين سبقونا الى عالم السكينة بعد أن شاركونا نضال الحياة ، انما كانوا وما زالوا يترجمون كتبا يريدون بها بث الافكار الحديثة والتقريب بين الغرب والشرق تقريبا نفسيا يمكنهما من التفاهم والتعاون والعيش بسلام. فالمرحوم فتحى باشا زغلول لم يكن يقصد بترجمة ما ترجمه عن جوستاف لبون وسير جون لبوك وغيرهما من كتاب الغرب وضع كتب مدرسية لفائدة الطلبة وانما كان يقصد نقل صور التفكير الغربى الى الشرق للغاية التى أسلفنا . والاستاذ لطفى بك السيد لم يقصد بترجمة «الاخلاق لارسطو» وضع كتاب مدرسى وانما قصد به تمكين المشتغلين بالفلسفة من الرجوع الى المعلم الأول لاعتباره هذا الرجوع « الطريق القريب والامن والخالى من العقبات الى تمكين الفلسفة من بيئتنا العلمية لتنتج فى الذكاء المصرى قوى الكشف عن أسرار الطبيعة والاختراعات المتنوعة وصحة الحكم على الاشياء » . وهذا الاختلاف فى الغاية من الترجمة قوى فى الدلالة على اختلاف صورة طابع عصرنا عن العصر الذى سبقه. فليس انتقال ميدان الترجمة من الناحية المدرسية الى الناحية العامة بالشيء اليسير .

وللخلاف بين صورتى طابع عصرنا والعصر الذى قبله وجوه كثيرة أخرى . خذ مثلا ناحية الادب . فلقد كانت الترجمة فى هذه الناحية معدومة أو فى حكم المعدومة فى العصور السابقة بينا هى تشغل اليوم من ميدان الترجمة قسما عظيما . ثم ان ترجمة كتب الادب من روايات وأقاصيص كانت فى الماضى منحطة انحطاطا شائنا فاذا بك اليوم ترى منتخبات جميلة حقا . وهل ترجم أحد فى العصور الماضية مثلما ترجم السباعى أو ما صاغ المرحوم المنفلوطى أو ما ترجم الزيات أو غير هؤلاء من الكثيرين الذين نقلوا الى الادب العربى فى أحسن صورة ألوانا جديدة من التفكير والشعور والعاطفة كانت مجهولة تمام الجهل فى العصر الماضى . صحيح أن الترجمة فى ناحية الادب تمشى مع انتقال الترجمة من الميدان المدرسى الى الناحية العامة . لكن هذا الانتقال [illegible]

[illegible]

من هذه العبارة . فالمترجم يقف جهده على نقل الكتاب أو المقال الذى أمامه من غير تصرف فيه. أما التأليف فيعمد فيه المؤلف الى تقرير نظرياته الذاتية ومناقشة نظريات الغير مناقشة قد يحتاج معها الى ايراد شىء من أقوالهم . وهذا الجمع بين الترجمة والتأليف مما نشهده فى العصر الاخير هو فى الواقع مقابلة بين رأيين لمؤلفين أجنبيين يترجم المترجم كلا منهما ترجمة حرفية أو ترجمة اقتباس ويبدى ميله لتفضيل رأى أحدهما أو معارضته على رأى الآخر أو معارضته . ولقد يسمى أصحاب هذا المجهود مجهودهم تأليفا، وقد لا تكون هذه التسمية من جانبهم غلوا ، لكن الحقيقة أنه جمع بين الترجمة والتأليف أو هو النواة الاولى للتأليف الصحيح الذى تبرز فيه شخصية المؤلف واضحة قوية بارزة بحيث تصبح شخصيات غيره من الكتاب والمؤلفين الذين يناقشهم موضع تقليبه وبحثه تقليبا وبحثا عميقين لا لمجرد مقابلة ربما يعدل عنها صاحبها ان هو ازداد اطلاعا وبحثا وتفكيرا .

هذه الاوجه وغيرها من ألوان الخلاف بين صورتى طابع الترجمة الذى يطبع عصرنا والعصر الذى سبقه، تدل على أنا نشرف على عصر التأليف من جهة وعلى أن الترجمة فى وقتنا الحاضر ترمى الى غاية أسمى بكثير من الغاية التى كانت ترمى الترجمة اليها من قبل . ترمى الى وجود صور التفكير الانسانى فى مختلف نواحى العالم أمام النظر المصرى ليحيط بها ويفيد منها لثقافته وليزيد بها فى سلطانه الذهنى والخيالى بما يجعله أقدر على دقة ادراك الكائنات .

واشرافنا على عصر التأليف يبدو قويا اذا نحن نظرنا لبعض المؤلفات القيمة التى ظهرت أخيرا والتى لم يكن لها فى الماضى نظير من يوم أن انقطع شىء اسمه التأليف المبدع للافكار والأخيلة العلمية والادبية الجديدة من بين جدران الازهر . ولقد يصح لنا أن نشير من هذه المؤلفات الى كتب المغفور لهما قاسم أمين والشيخ محمد عبده، الاول فى ناحية الاجتماع والثانى فى ناحية الكلام . ولئن كانت كتب قاسم أمين قد وضعت لحاجة اجتماعية وفنية هى تعليم المرأة وتحريرها من رق الاسر، وكانت هذه الحاجة قد ضعفت بما كان من نجاح فكرة قاسم فى زمن قصير نجاحا باهرا ، فانك ما تزال اذ تقرأ « تحرير المرأة » و« المرأة الجديدة » تشعر بنفس المؤلف فيهما وتشعر بذوق خاص للحياة ولون خاص فى التفكير يقنعك بذاتية هذا الرجل وبأن روحه هى التى نطقت كتبه . وأنت على الرغم من الكثير الذى تجده من صور الاستشهاد فى الكتابين لا تملك دون الاعجاب بهذه القوة فى تصوير الحياة تصويرا عليه العاطفة الصادقة ويدل على تحرر نفسى عظيم . أما كتب الشيخ عبده فلا تزال فريدة فى بابها لأن تلاميذ الشيخ عبده من رجال الدين لم يتابعوه فى خطته ، والذين تابعوه منهم لم يظهر لهم من الآثار ما ظهر له ولم تعرف لهم غاية واضحة كالغاية الواضحة التى عرفت له . فرسالة التوحيد [illegible]

[illegible]

الذى يعتبره صاحبه مقدمة بحث وليس بحثا كاملا يهتز كل سطر من سطوره بنفسية كاتبه ويتجلى فى كل صفحة من صفحاته روحه الذى يأخذك واياه أخذا بل يسوقك واياه سوقا الى أن يملى عليك نظريته فى الادب الجاهلى اما وانك لا تستطيع أن تتخلص من هذه النظرية ولا أن تفر من هذا الاملاء، لان صاحبه يسوق اليك الحجة تلو الحجة والدليل تلو الدليل فى غير ملال ولا انقطاع ويسوقها اليك سوقا حلوا يحبب الى النفس تستوعبه فيزيدها استيعابه تشوقا للمزيد منه . كتاب هذا شأنه هو فتح كبير لباب التأليف ومثال لذلك من أمثلة البحث حرى بأن يفتح أبوابا كثيرة للناشئة والطالبين .

وقد أطيل اذا أردت ذكر المؤلفات الجديدة التى ظهرت فيها شخصيات أصحابها بارزة فى التأليف تتراجع بازائها كل من يطمع فى انكار حق التأليف بأكمل معناه لهم . لكن يجب أن نشير الى نوع آخر من التأليف كان المصريون وغير المصريين من أهل بلاد الشرق العربى يضطرون لوضعه فى غير اللغة العربية لانه تاج دراساتهم . أقصد الرسائل التى يتقدم بها أصحابها فى البلاد المختلفة لنيل اجازة الدكتوراه والتى لما تعرف منها مصر الا بالغة العربية للجامعة المصرية سوى رسائل طه حسين واحمد ضيف وحسن ابراهيم وتوفيق المرعشلى وذكى مبارك وفريد رفاعى وولفنستون وسكرى بين هذه الرسائل الكثيرة التى وضعها أبناء البلاد العربية بلغات أجنبية مؤلفات فى الحقوق وفى الطب وفى الهندسة وفى الاقتصاد وفى الفلسفة لاصحابها أن يفخروا بها حق الفخر . بل ان بينهم من أبدعوا فى العلوم محدثات لم تخطر لاحد ببال . وليس يجهل أحد ما قام به من ذلك المرحوم عثمان باشا غالب والاستاذ الدكتور حسن الديوانى رئيس البعثة المصرية بباريس، ولا شك أنه لو نقلت هذه الرسائل جميعا الى العربية لملأت فراغا كبيرا ولدعت مؤلفيها أنفسهم لتأليف بهذه اللغة العربية .

ولست أستطيع أن أنسى وأنا بصدد التأليف ما وضعه أساتذة القانون ورجال القانون من مؤلفات فى العصر الأخير يمكن الرجل كثير منها كحجج فى فروع العلوم التى تتناولها، ويتعذر تعداد ما وضعه هؤلاء الاساتذة من كتب كما قد ينسى الانسان من حضراتهم من لبعضهم فى التأليف أثر كبير . على أن ما ألفه الاساتذة أمين وعلى ماهر والمرحوم الدكتور والدكتور عبد السلام ذهنى والدكتور مرسى وغير هؤلاء من رجال القانون أيدى طلاب القانون اليوم [illegible]

يؤلفون. وفيما خلا من ذكرت أنهم أبدعوا فى العلم جديدا فهذه الكتب التى وضعت تحمل اسم مؤلف سواء فى الحقوق أو فى الطب أو فى التاريخ أو غيرها من فروع العلم والادب لا تزيد على أنها ترجمة، ان لم تك لكتاب واحد برمته فلكتابين أو أكثر من كتابين فى موضوع بذاته . فأما ذاتية المؤلف التى أشرت اليها فقل ان ترى لها فى كل هذه الكتب أثرا . واذا كان هذا المجهود فى الترجمة لا يقل فى بيان فضل صاحبه عن مجهود المؤلفين فهو لا ريب يختلف جد الاختلاف عنهم فى طبيعته . فمن التجنى على التاريخ اذن أن نقول انا قد اقتحمنا عصر التأليف اقتحاما ، وانا صار لنا مؤلفون كالمؤلفين فى ممالك أوربا المختلفة .

وهذا اعتراض فيه للنظرة الاولى وجاهة كبيرة ، وله بعد البحث شىء من الوجاهة ولكن أقل بكثير مما يبدو له عند النظرة الاولى . ذلك بأن كثيرين من المؤلفين فى أوربا لا يزيد عملهم فى التأليف على ما يفيده لفظ التأليف . أى على جمع مشتت المعارف والنظريات فى موضوع معين بين جلدتى كتاب . وأنت تستطيع أن ترد أكثر ما فى هذه الكتب الاوربية المؤلفة الى مصادره . فأما ذاتية المؤلف فلا تبدو الا فى مواضع قليلة، وقد لا تبدو الا فى مناقشات تفصيلية أقرب الى التمحيص منها الى التأليف بالمعنى الضيق الذى يريد أن تكون ذاتية المؤلف واضحة وضوحا أخاذا بلب القارىء ونفسه وذهنه وتفكيره .

ثم أن كثيرين من المصريين الذين وضعوا الرسائل والكتب تبدو لهم ذاتية لا تقل سطوعا واشماعا عن ذاتية كثيرين من المؤلفين الاوربيين ذوى المكانة والاعتبار .

وهذا يبدو بنوع خاص فى العلوم التقريرية كالحقوق . أما العلوم التى لم تعرف فى مصر الا من زمان قريب كالعلوم الطبيعية فان الرسائل القليلة التى وضعت فيها لما تصل الى الانتشار الذى يجعل الناس يحسون بذاتية أصحابها . وليس الذنب فى ذلك ذنب هؤلاء ، وانما يرجع الذنب الى أن البيئة العلمية الصحيحة فى مصر لم تخلق . فاذا هى خلقت رأيت لرسائل ومؤلفات المؤلفين مكانتها وقيمتها .

على أنى مع اقرارى لاصحاب هذه الرسائل والمؤلفات بانهم اقتحموا غمار التأليف وبأن لبعضهم ذاتية لا تقل قوة واشماعا عن ذاتية كثيرين من مؤلفى الغرب ، أرى فى هذه المؤلفات نفسها ما يدل على أن عصرنا الحاضر عصر ترجمة لا عصر تأليف . فان قاسم أمين والشيخ محمد عبده وطه حسين وغيرهم من المؤلفين انما يلجأون الى ترجمة أفكارهم أنفسها حين يريدون اثباتها على ورق . ذلك بأن المؤلفات العربية القديمة أصبح [illegible]

[illegible]

يتعدى فى أحيان كثيرة الى تفكيرهم الذى تظهر فيه ذاتيتهم ، هذا التفكير الذى ربما خالفوا به كل النظريات التى قرأوا فى الكتب الغربية . فهم اذن فى الواقع يترجمون أنفسهم الى العربية فى كل مرة وجدوا أنفسهم بازاء هذا الظرف . وعصر هذا بعض ما فيه هو فى الواقع عصر ترجمة أكثر منه عصر تأليف . وان كان هذا المجهود الذى يقوم أولئك الافراد به يزيد على الاشراف على عصر التأليف زيادة تبرر قولنا أنه اقتحام لهذا العصر ودخول فى غماره .

***

ما هو السبب الذى يجعلنا حتى فى تأليفنا ما نزال نترجم عن لغة أجنبية هى التى نتمثل بها أدق أفكارنا نحن ؟ السبب أن البيئة العلمية والادبية لما توجد فى مصر، لان الجامعة المصرية ما تزال فى دور النشأة والتكوين فلم تتكون بعد لها الشخصية التى تجعلها مصدر ثقافة عربية تامة الخلق . فهؤلاء الذين أشرنا اليهم من الكتاب والمؤلفين قد نهل كل منهم حظه من العلم فى موارد غربية ، ثم هو يعيش فى عزلته يقرأ ويفكر ويكتب ليخلق البيئة التى نجاهد كلنا لخلقها . والى أن تخلق الجامعة المصرية هذه البيئة ، والى أن تنوى البيئة فتصبح ذات كيان ككيان بيئة السوربون أو اكسفورد أو هارفارد أو غيرها، فان الكتاب والمؤلفين سيبقون مضطرين الى العيش فى مثل العزلة التى يعيشون اليوم فيها والى الترجمة عن انفسهم على الطريقة التى يترجمون اليوم بها . على انه كلما كثرت عزائمهم وساعدهم التوفيق فيها وخطوا بذلك خطوة الى خلق البيئة الجامعية تذللت مصاعب كثيرة من التى يلقاها طلائع التأليف من أهل هذا العصر الذى نعيش فيه . فاذا كان اليوم الذى تكتمل فيه حياة هذه البيئة العلمية اكتمالا صحيحا فى مختلف فروعها فتتناول الادب والعلم والحقوق والسياسة والاقتصاد وكل ألوان التفكير الانسانى ، فيومئذ يكون عصر التأليف قد امتد الى كل نواحى حياتنا العقلية امتدادا يسمح لنا بان تكون لجامعتنا مذاهب واضحة فى النظر والتفكير والبحث تقف بازاء مذاهب الجامعات الاخرى موقف تساو يمكنها من التعاون معها تماما وناصحيحا يزيد فى حياة الانسانية قوة تدنيها من السعادة .

واجب السعى لبلوغ البيئة العلمية كمالها يقع عبؤه على عاتق كل المشتغلين اليوم بالحياة الجامعية فى مصر ومؤيديها . فاساتذة الجامعة كطلابها يجب أن يتجه جل سعيهم الى هذه الغاية . بل يجب أن تكون هذه الغاية كل ما يعمل له من يريد منهم خدمة الجامعة وخدمة العلم غاضا لها مضحيا فى سبيلها بكل ما يستطيع تضحيته فى حياته . وهذه هى الناحية التى أشرنا اليها فى أول هذا المقال من تحديد المجهود الغاية واحدة هى غايتنا جميعا من تكوين ثقافة تتفق مع روحنا وتاريخ البلاد العربية التى تجاورنا وتتفق مع ألوان تفكيرها واحساسها .

على أنا يوم نبلغ هذه الغاية سنكون كما نحن اليوم بحاجة الى الترجمة [illegible]

[illegible]

تكريم الموسيقى النابغة

سامى شوا

الاستاذ سامى شوا

كان فى احتفال فريق من الادباء والمتشيعين للفنون الجميلة يوم الاربعاء الماضى بالموسيقى النابغة سامى شوا افندى بالقاهرة تقدير للفن ، ومعنى من أسمى المعانى وأنبلها، فقد خف الناس الى هذا الاحتفال يحفزهم شعورهم الخاص ، ويدفعهم الى الاشتراك فيه عرفانهم مكانة النابغين وتقديرهم لرجل اخلص لفنه وتكفف عليه حتى بلغ فيه مكانة يصح أن تسمى مكانة عالمية ، وحتى أصبح شيئا ضروريا للموسيقى الشرقية .

وكانت الساعة الرابعة بعد الظهر موعد هذا الاحتفال فما كادت تقترب حتى وفد المدعوون الى صالة جروبى الجديدة وجميعهم من تربطه بالادب صلة أو يمت به الى الفنون الجميلة سبب

وجلس المدعوون حوالى موائد الشاى التى أعدتها لجنة الاحتفال وقام بتهيئتها محل جروبى فطعموا منها وشربوا هنيئا مريئا، ثم افتتحت الحفلة بنشيد مصر من نظم الاستاذ الرافعى ومن تلحين صفر بك على وقد أنشده نخبة من الهواة، ووقف على أثر ذلك حضرة أسعد لطفى حسن بك رئيس نقابة الموظفين فالقى كلمة الافتتاح وقد أثنى فيها على المحتفل به ثناء عاطرا حيث أسفر بفنه عن مصر والشرق فى أوربا وأمريكا وقام بنشر الدعوة للموسيقى الشرقية فى هاتين القارتين خير قيام .

ثم دعى الاستاذ جورج ابيض فالقى قصيدة شاعر الفرنسيس الكبير فيكتور هوجو المعروفة باسم « بوى علاس » وقد كان الاستاذ فى القائها موفقا فى احداث ما أراده الشاعر من التأثير فى السامعين

وغنت المطربة الشهيرة السيدة فتحية احمد « وصلتى » طرب أنشدت فيها قصيدتين وكان صوتها الساحر وايقاعها التى موضع سرور المدعوين واعجابهم الكبير

ووقف حضرة صاحب العزة الاستاذ الدكتور هيكل بك فالقى كلمة [illegible]

ان كلمة موسيقى كانت تقابل كلمة (جمناستيك) وهى العناية بالاجسام فى اللغة اليونانية . واستطرد من ذلك الى الثناء على المحتفل به وتأييد الفكرة فى تكريمه

ثم وقف شاعر القطرين حضرة صاحب العزة الاستاذ خليل بك مطران فالقى النشيد الآتى وقد أهداه الاستاذ الى المحتفل به وهو :

يامصر دار التاريخ والعظم
منذ أتى بالعظائم الدهر
يامصر دار الفخار من قدم
وداره ما تجدد الفخر
يامصر دار الوفاء والكرم
لليل تولى وبشر الفجر
كل جلال للنيل والهرم
طواه دهر أعاده العصر

***

ياوادى النيل والنفوس على
حبك وقف فديت من واد
ان مرعيش فالعيش فيك حلا
للناس من رائح ومن غاد
لا أنس الا فى مغنيك ولا
يطرب الا غريدك الشادى
دم حافل سعد وفز بكل على
فى كل معنى بالخير عواد

وألقى حضرة الاديب بديع افندى خيرى زجلا جميلا صفق له الحاضرون طويلا . ثم غنت السيدة بديعة مصابنى بعض المنلوجات الطريفة التى ملكت بها أسماع الحاضرين حتى صفقوا لها واستعادوها مرارا

ثم ألقى الاستاذ جورج طنوس كلمة بديعة، وبعد ان القيت تحية المحتفلين صعد المحتفل به سامى شوا افندى الى المسرح فشكر الحاضرين على أن كرموه هذا التكريم ثم أوقع بعض القطع الموسيقية وانتهت الحفلة على أثر ذلك فخرج المدعوون شاكرين لجنة الاحتفال على ما هيأت لهم من فرصة بديعة قضوا فيها حق الفن من الاجلال والتكريم

كيف وحدت القيادة العامة للحلفاء

صفحة من تاريخ الحرب فى سنة ١٩١٨

بقلم المسيو لوشير

نشرت الصحف الفرنسية عدة فصول فى تاريخ أطوار الحرب الكبرى فى سنة ١٩١٨ للمسيو لوشير الذى كان فى ربيع هذا العام وزيرا للذخائر فى الحكومة الفرنسية ، وفيها يبين المسيو لوشير كيف تم توحيد القيادة فى الميدان الغربى فى مؤتمر دولان الشهير الذى عقد فى مارس سنة ١٩١٨ .

ويقول المسيو لوشير انه قد بذلت عدة محاولات قبل سنة ١٩١٨ لاقامة نوع من الوحدة فى القيادة ولكنها أخفقت لان القيادة البريطانية العليا كانت تعترض على مثل هذه الخطوة لاسباب عديدة . وكان الجنرال جوفر قد حصل فى سنة ١٩١٥ على بعض سلطات فى الترتيب ، ثم انشئت بين الجنرال بتان والسير دوجلاس هايج علاقة معينة على يد لجنة فرساى . ولم يقع الحل النهائى الا فى سنة ١٩١٨ حينما حدثت الازمة الفادحة وارغمت الحوادث رجال الحلفاء على توحيد القيادة .

ويستعرض المسيو لوشير حوادث ٢٠ مارس فيقول ان الجيش الانجليزى كان يرابط فى جبهة طولها ١١٠ ميل حتى نهر الواز ، ويليه الجيش الفرنسى مرابطا على طول ٢٩٠ ميل حتى الحدود السويسرية . ففى ٢١ مارس ارتد الجيش الانجليزى الخامس أمام الهجوم الالمانى ، ولم يأت يوم ٢٤ مارس حتى كان وادى الواز كله قد أخلى ، وكان الجيش الفرنسى السادس قد حطم ، وكانت القيادة الفرنسية العليا قد حشدت قبل الموقعة وراء الجناح الفرنسى الايسر ثمانى فرق من المشاة وثلاث من الفرسان بصفة احتياطية ، ولكنها لم تكف لسد الثغرة . وفى ٢٧ مارس أبلغ اللورد ملنر الوزارة انه لم يبق أمام الجيش الالمانى أى نوع من الخطوط الدفاعية يحول دون تقدمه .

حديث مع بتان

ففى ٢٤ مارس لخص المسيو لوشير بعض « عربات زاحفة » فى غابة كمبيانى ، ثم ذهب لمقابلة الجنرال بتان بناء على طلب المسيو كليمنصو فى مركز القيادة العام . فالفاه أقل هدوءا من عادته ، كثير الجزع على نقطة التماس بين الجيشين الفرنسى والانجليزى . ذلك ان سحق ميمنة الانجليز كان الى حد يفوق كل تقديراته وان كان يرى ان دفاع الانجليز كان باسلا الى الذروة ، وكان التقهقر الذى حدث فى جيشه الاحتياطى أكبر دليل على روعة الهجوم الالمانى . وكان سقوط اميان يومئذ أمرا متوقعا ، وهو خطر كبير على باريس ، وهذا ما كان يريد الجنرال بتان ان يحول دونه بأى ثمن . وعلى أى حال فقد [illegible] المسيو لوشير من محادثة بتان بفداحة الخطر وخطورة المأزق .

وعاد المسيو لوشير الى باريس ولكنه لم يجد المسيو كليمنصو اذ كان قد سافر الى كومبيانى . [illegible]

المعقد من وسط فرنسا ونهايتها الشرقية الى ميدان القتال ، ونقل بذلك نحو نصف القوات الفرنسية ، ولكن الثغرة بين الجيشين الفرنسى والبريطانى بقيت يوما خالية ، ولم يمنع الالمان من التسرب منها الى الداخل غير صعابهم الخاصة .

وفى مساء ٢٥ مارس عقد فى كومبيانى مؤتمر شهده بوانكاريه وكليمنصو وفوش ولوشير واللورد ملنر ، وكان قد وصل قبل ذلك بيوم ، فأوضح الجنرال فوش مركزه ، واتفق على عقد مؤتمر ثان فى اليوم التالى ، وحدثت فى مناقشات وقعت بعد ذلك ورواها اللورد ملنر ان اقترح تعيين المسيو كليمنصو للقيادة العليا ، وتعيين الجنرال فوش مستشارا حربيا له ، ولكن الجنرال فوش اعترض على ذلك وقال : انه يجب أن تنشأ قيادة نهائية واضحة .

مؤتمر دولان

يقول المسيو لوشير : وفى خارج بلدية دولان ، وهى بناء وضيع يقع فى ميدان صغير ، اجتمع بوانكاريه وكليمنصو وفوش والجنرال دستكر والجنرال ويجان (وهما من أركان حربه) والمسيو لوشير والقومندان تجرايل ، وذلك فى الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة والاربعين ، ولبثوا يتمشون جيئة وذهابا منتظرين قدوم المندوبين البريطانيين . فوصل السير دوجلاس هايج وقواد جيشه فى الساعة الحادية عشرة ، ودخلوا الى الدار ولبثوا يتفاوضون مدة بينما بقى الفرنسيون فى الخارج ، وكانت فرق بريطانية تمر بجانب الميدان مرتدة ، يقول الكاتب : « وكان الاعياء باديا على وجوههم ، ولكنهم كانوا يسيرون بنظام . وقال الجنرال فوش للمسيو كليمنصو : « لقد آنت الساعة التى يجب فيها ألا نتزل بعد عن شبر من الارض ، فاما اذ نثبت أو نموت ، واذكر أكتوبر سنة ١٩١٤ » ثم قال : « ويجب على الاخص أن لا نعين خطا للتقهقر ، والا كان ثمة ميل للارتداد » .

ولما تم اجتماع المؤتمر كانت أمارات التعب بادية على السير دوجلاس هايج ولكنه كان هادئا فقال انه لا يستطيع بعد أن يفعل شيئا فى جنوب السوم ، ولكنه يستطيع الثبات فى شماله ، وقد يرغم على تسليم اراس ، وانه قد سلم ما بقى من الجيش الخامس بجنوب السوم الى الجنرال بتان . فقال الجنرال بتان : « انه لم يبق منه فى الواقع شىء سوى حطام » .

ثم قال السير هايج انه لم يبق لديه أى احتياطى فى فرنسا ، وليس لديه منه فى انجلترا سوى القليل ، قال : « ولكن يجب أن نبذل كل ما نستطيع لانقاذ اميان » ، وهنا صاح الجنرال فوش : « يجب أن نقاتل أمام اميان حيث نوجد ، [illegible] لم نستطع أن نرد الالمان من السوم فمن الواجب الا نترك لهم شبرا آخر » . فقال السير هايج فى هدوء : « اذا كان الجنرال فوش يصغى الى هذا النصح فانى أسترشد بنصائحه » .

وهنا حانت اللحظة الحاسمة ، فجذب المسيو كليمنصو اللورد ملنر جانبا [illegible]

معرض الصحافة العالمى

فكرة انشائه وماذا سيعرض به

سوف يفتتح فى كولون فى الثانى عشر من شهر مايو المقبل معرض الصحافة الدولى العام . ولن تقتصر فائدة هذا المعرض على رجال الصحافة وأرباب الاقلام كما قد يتبادر الى الاذهان لاول وهلة ، بل انه سوف يكون مسرحا هاما يكشف لقراء الصحافة عن دقائق الصحافة الفنية ويظهر لهم مهمة الصحفيين ومجهوداتهم العظيمة فى سبيل نفع البلاد وخدمة العالم الانسانى فى جميع أنحاء العالم .

لقد كانت فكرة انشاء معرض الصحافة فى المانيا فكرة قديمة يرجع تاريخها الى أمد بعيد . وأنه قد يعود الفضل الكبير فى سبيل تحقيقها الى فريق من رجال الفضل فى المانيا الذين طالما بذلوا الوسائط لدى الحكومة حتى رضيت فى آخر الامر أن تمدهم بالمال والمساعدة والحماية وتسمح لهم باقامة هذا المعرض فى بلدة كولون لقرب اتصالها بالممالك الغربية الاوربية وأن تؤلف لجنة تحوى وزيرا وعضوين من أعضاء البرلمان وعددا كبيرا من أصحاب الجرائد الالمانية الهامة الشأن حتى تتولى ترتيب المعرض وتنظيمه .

سوف يقدم المعرض لزائريه صورة تاريخية لاصول اذاعة الاخبار فى قديم الزمان عن ذلك طرق القبائل البدوية الاولية وسبل أهالى البلاد المتوحشة الحاضرة فى نشر الحوادث واذاعتها بين الافراد . ويعرض كذلك أصول الجرائد القديمة التى يرجع تاريخها الى عدة أجيال ماضية كجريدة (كنج باو) الصينية و (اكتاديورنا) الرومانية ، ثم يظل يتدرج فى عرض صوره المتعاقبة حتى تقترب مظاهر الصحافة الى العهد الحاضر . وستمثل هذه المظاهر صورة العصور الخالية ويتزيا المشتركون فيها بأزياء القرون الملائمة ويمثل كذلك طرق النشر والاعلان على جميع الاساليب فى الايام القديمة كنداء المنادين وحداء الحادين وتقرب المتفسرين وارسال الطيور وانفاذ الرسل فى سبيل ايصال الاخبار واذاعة الحوادث .

فاذا ما اقترب الزائر من مظاهر الصحافة فى القرن الثامن عشر تجلى له بوضوح أنها قد أشرفت فى ذلك الحين على درجة الكمال وأخذت تتطور تطورا عظيما من حيث أدوات طبعها وسبل انتشارها ، وسوف يتسنى له أن يرى الاعداد الاولى من جرائد (مجدبورج) و (الفوزيشماضية) و (اشبيز) الالمانية وكثيرا غيرها من جرائد الممالك الاخرى فى ذلك العهد . واذا ماوصل الى حالة الصحافة فى أيام فريدريش الكبير تبين له قدمها نموا كبيرا وانتشرت بين العالم انتشارا هائلا وأن الناس قد أصبحوا يعرفون نظام الاشتراك الشهرى وطريقة الاعلان الدورى .

وسوف يخصص أحد أركان هذا المعرض لاظهار أحوال الصحافة فى فرنسا أيام الثورة وبعد الثورة ، ويمثل كذلك أصحاب المطابع التى كانت مشهورة فى ذلك العصر أمثال كوتا ودمونلا وشوبدرج وفابر .

وسوف يكون المطابع شأن كبير فى المعرض اذ تتجلى للعين خطوات مسيرها ودرجة تقدمها منذ عهد اختراعها الى أيامنا الحاضرة ، وتظهر طبقاتها المختلفة من مطبعة دول الاولى الى آلة الطباعة الثابتة ومن المطبعة التى تجر بالاقدام الى الآلات الحديثة التى تديرها قوة الكهرباء .

وكذلك يكشف المعرض عن مهمة الصحافة الشاقة وحركات ادارة التحرير من كتابة المقالات وتسلم الرسائل وتصحيحها واقرارها وتسليمها الى أيدى الطباعين بعد ذلك . وكذلك تبين كيف تخرج الصحف بعد انتهاء طبعها ورصفها وتسليمها الى أيدى الموزعين . ويمثل كذلك ارسال الرسائل التلغرافية على كافة أنواعها وكذلك ارسال الصور البرقية وتسلمها .

وبالاجمال فسوف يكون هذا المعرض عبارة عن كتاب مفتوح يستطيع أن يدرس المطلع فيه بسهولة عظيمة كثيرا من تاريخ حركة الطباعة والنسخ والصحافة فى جميع البلدان وفى ما بين الطوائف المتنازعة والاديان المختلفة ، ويتمكن الزائر أن يقابل بنفسه ما بين أحوال الصحائف المتباينة كالصحافة اليهودية والصحافة المسيحية والاسلامية ، وكذلك اختلافها ومذاهبها وتباين شيعها ، وكذلك صحافة النساء والاطفال .

(عن الاخبار الدولية)

المستوصف الحديث للامراض السرية

[illegible]

باريس

أول ما يلفت نظر الشرقى حين تطأ قدمه لاول مرة أرض فرنسا هو الجمال . ! والجمال فى الطبيعة على الاخص . فانه لتأخذ نظره طبيعة فاتنة ساحرة قد اختلفت عن طبيعة مصر المتشابهة [illegible] المتواضعة بجلالها وتشكلها بمختلف الالوان . ! [illegible] مروج خضر قد اكتست أرضها بطبقة سندسية [illegible] من النبات والاعشاب البهيجة . أشجار سامقة [illegible] ماضية فى السماء طلعها كأنه رءوس الشياطين قد اشتبكت غصونها فى نظام يأخذ بالالباب ، وزهت نضرتها وسط المروج فى لون خلاب . [illegible] جبال عالية قد تلفعت بثياب خضر من الحشائش وزينت قمتها بأشجار كأنما هى تيجان تزهو فوق هذه الرءوس العالية . أنهار جارية مضت تتلوى هنا وهناك وقد أخذت حظها هى الاخرى على شاطئها من الاشجار والنبات ، وبين لحظة وأخرى يقع النظر على غابات ملتفة الاشجار رائعة المنظر توحى الى القلب كثيرا من الرهبة والجلال . ! ؟ هى طبيعة لا يسئمك تكرار النظر اليها لانك [illegible] لا ترسل الطرف منها الا على جديد من الالوان . ؟

تأخذ القطار من مارسيليا الى باريس فيقطع بك المسافة فى ثلاث عشرة ساعة أنت فيها غير ملول لا تفيضه عليك هذه الطبيعة فى كل خطوة من البهجة والحبور . ! لقد كنت ضيق الصدر حين قيل لى فى مارسيليا أن المسافة ثلاث عشرة ساعة [illegible] اذ تذكرت أنا كنا نقطع المسافة بين طنطا [illegible] القاهرة فى ساعة ونصف ساعة ما كان يغيث المرء [illegible] الا النعاس اذ ماذا هو ناظر اذ هو أرسل [illegible] الطرف غير شجيرة القطن البائسة أو سنبلة القمح [illegible] ! ؟ ذكرت ذلك فضقت صدرا وما إن [illegible] القطار حتى هنيت قبل كل شىء بتهيئة [illegible] أقضى فيه هذه المدة الطويلة نائما . حتى [illegible] خرج القطار بنا من مارسيليا وانساب بين هذه المروج النضيرة والجبال الكاسية والمياه [illegible] قلت فى نفسى : فلأمتع النظر هنيهة بهذه [illegible] الطبيعة قبل أن أنام . ! وأقسم لقد تمادت بى هذه الهنيهة الى ثمان ساعات واقفا فى النافذة أحس بنفسى أذود النوم عن عينى بما ملكت [illegible] ، وكلما مر بنا القطار على منظر طبيعى وتجلى [illegible] روعته وجلاله أنسانى ذلك حاجة نفسى [illegible] الراحة ومضيت ألتهم الجمال التهاما حتى اذا [illegible] قلت فى نفسى قد حق لى الآن أن أنام [illegible] النظر غير بعيد لكى أودع هذه الطبيعة [illegible] فاذا بواد خصيب زاهر قد أشرف علينا [illegible] بهجة وأمتع جمالا من سابقيه . وبعضى [illegible] فاذا بغابة شجراء كأنما هى قطعة من [illegible] قد طالعتنا بجمالها ، ثم الى هذا والى ذلك [illegible] المرء بين المتاع بهذه الطبيعة وحاجته [illegible] الراحة ؟ حتى اذا اشتد حلك الظلام وتدلفت [illegible] القاتمة وبدت هذه الجبال كأنما هى [illegible] جاثمة وجثمت هذه الغابات تحت الظلام [illegible] أشباح الآلهة الصامتة [illegible]

نستزيد من هذه الطبيعة الجديدة جمالا الى جمال . أشرفت علينا باريس فى الساعة الثامنة صباحا فأخذ الركب ذلك الفرح الممتزج بالشوق يصحب الراحل الذى قطع مسافة طويلة حين يصل غايته . لكن الشرقى الذى لم تطأ قدمه باريس من قبل قد خفق قلبه وكادت عيونه تسبق القطار لرؤية تلك المدينة الخالدة التى أحيطت فى خياله بهالات من المجد والعظمة وكانت بتيجان من الثناء والاعجاب مما جعل لها فى القلوب أية مكانة . ! ! اشرأبت الاعناق وتطاولت الرءوس وازدحمت النوافذ حتى دخل القطار محطة ليون . وهى محطة الجائى من جنوب باريس ، وهناك محطات أخرى لمن يجىء من الشرق أو من الشمال .. ؟ نزلنا وخرجنا الى الميدان والعين دائما فى سباق مع القدمين فاذا نحن فى عروس المدائن حقا ، واذا نحن فى بلد النور والجمال حقا ، واذا نحن فى باريس وحسب .

لقد قال ابن خلدون ما معناه : انه لم يوصف لى بلد من البلاد قبل أن أراه الا أخذت له صورة مجسمة ضخمة فى خيالى حتى أرى البلد نفسه فاذا هو فى الحقيقة أقل بكثير من صورته الخيالية عندى الا القاهرة فقد وجدتها فى الحقيقة أروع منها فى الخيال . وتالله لو ان ابن خلدون زار باريس لرأى مثل ما رأينا أنها أروع وأفتن كثيرا جدا من صورتها الخيالية . يا إلهى ! ما هذه القصور الشاهقة تناطح السحاب كأنما هى أبراج فى هندسة منقنة بديعة الاحكام : ما هذه التماثيل التى نصبت فى كل ناحية من النواحى للقواد والفلاسفة والكتاب والشعراء والمهندسين والمخترعين ؟ ؟ فهذا لامرتين كأنما هو واقف على شاطىء « البحيرة » ينادى حبيبته « جوليا » بأعلى صوته أن انى لتطفىء فى فؤاده لوعة غرام أشعلها الفراق . ولكن الموت كان قد أسكت لسانها السكوت الابدى فلم تستطع الجواب ! وهذا فكتور هوجو كأنما يصرخ فى وجه نابليون وقد توج طفله امبراطورا على روما أن ويحك ايها المغرور ، فمهما بلغت من العظمة فأنت بعالم ما يخبىء لك « الغد » ! وهذا روسو كأنما هو يعلن حربه الشعواء على المدنية وزيفها الذى أفسد الطبيعة البكر وأطفأ الاخلاق الطاهرة ، وهذا ميرابو كأنما يقف وقفته التاريخية فى وجه رسول الملك وقد حمل اليه الامر بطرده هو واخوانه نواب الامة ويقول له : (ارجع الى ربك فخبره انا هنا بارادة الامة وأنا لن نخرج الا بأسنة الرماح) وهذا الفريدى موسيه كأنما يتمثل أمام حبيبته « جورج صاند » فارغ الاستعطاف والمرأة مقسمة القلب بين عاشقيها الكثيرين ، وهذا دانتون كأنما ينصب « الجلوتين » لجز رقاب المارقين عن دين الوطن ، وهذا فولتير الملحد الاكبر يبتسم ابتسامته الشهيرة تلك الابتسامة التى قال عنها هوجو : « كانما فولتير هو الابتسامة والابتسامة هى فولتير » ابتسامة السخرية والاستهزاء من هذه الانسانية الساذجة فى دياجير الظلام [illegible]

كيف قدرت ريشة الطبيعة العظيمة على التمييز بينها وإبداعها فى هذا المعرض من الجمال : والدوافع من الشجر تميل غصونها بعضها على بعض كأنها عذارى يرقصن دلالا وتيها .. ونافورات يتدفق ماؤها فى رنين كنغمات الموسيقى . وقد قامت كذلك فى هذه الحدائق التماثيل الفنية الخالدة كأنها ملائكة قامت على حراسة هذه الجنات .

هذه حديقة اللكسمبورج ، وتلك حدائق التوليرى والكونكورد والشانزليزيه ، وذاك هو قوس النصر يرقد تحته الجندى المجهول ، وتلك هى غابة بولون ، وهذا هو متحف اللوفر حافلا بآيات الفن وذاك هو البانتيون جمع اليه جبابرة العقول وهداة الانسانية ، جمال يتلوه جمال وعظمة وجلال ! . فيا ويحك يا باريس ماذا اردت بهذا كله ؟ أأردت أن يقول الناس لاهلك ما قال ابن خفاجة لاهل الاندلس :

ما جنة الخلد إلا فى دياركم
ولو تخيرت هذى كنت أختار :
لا تحسبوا بعد ذا أن تدخلوا سقرا
فليس تدخل بعد الجنة النار

أم أردت أن تجذبى اليك الاجانب وما أنت ذى تجمعين الى اربعة الملايين من سكانك أعاما من كل نواحى الارض حتى كدت من فيك تزورين ؟ ثم ما هذه الحركة الداوية كأنما الناس فى يوم الحشر الذى يصفون كسيل يموج بعضه فوق بعض وكأنما كل امرىء يخاف أن يفوته القطار (على حد تعبير أحد الكتاب الفرنسيين عن أهل باريس) ، الناس هنا دائما فى حركة وجيئة وذهوب مما ينطق بنشاط وحيوية تدهش الشرقى الذى اعتاد على الهدوء والسكون .

ذهبت لاول مرة الى ميدان الاوبرا فاذا ازاءه حركة اعادت الى ذاكرتى خيال محطة القاهرة أيام مقابلات المغفور له الزعيم الجليل ، فكأنما أمطرت السماء سيارات وكأنما انبتت الارض أناسى تزخر افواجا كسيل طاغ فى ازدحام وضجة ، ما جعلنى أتساءل ماذا حدث هنا حتى حشر هذا الناس بعضهم على بعض هكذا ، فاجبت : بانها حركة عادية ! ياسبحان الله ما أقدر هذا الجند على ضبط هذه الحركة بدقة ونظام ! ترى « المترو » يزلزل الارض تحت قدميك وقطارات السكك الحديدية قد احتلت ما فوق الارض وما تحتها ، و « الترام » قد اخترق كل ناحية من باريس ، و « الاوتوبيس » قد نافسه فى ذلك ، حتى لتشفق أن تنسف هذه الحركة ارض باريس .

والحركة هنا مادية ومعنوية نشيطة الى أقصى درجة ، فأنت تطالع الصحف فترى نشاطا مدهشا ، فهذه مئات من الكتب تظهر يوميا وتتناولها الصحف بالنقد ، وهذه هى الجمعيات المختلفة التى تقوم على رأسها الحركة المالية والتجارية والاقتصادية نشيطة هى الاخرى فى وضع مختلف المشاريع ، وهؤلاء هم الوزراء ترى هنا يرأس ذكرى العظماء فلان ، وهذا يحضر افتتاح المعرض [illegible]

اليك بذاتها وخبرتها من الاحترام ما لها يجعلك تنسى انك تحدث امرأة !

ولا تحسبن أن المرأة التى شاطرت الرجل هكذا فى ميادين العمل وزاحمته فى نواحى الحياة قد خرجت عن انوثتها أو فسدت اخلاقها ، فوالله ما زادت إلا رقة وجمالا وإلا احتراما وتبجيلا !

الى جانب ذلك ترى فى باريس الحرية بأوسع معانيها تلك الحرية التى رويت من أجلها أرض فرنسا بدماء عزيزة أيام الثورة الكبرى ، ولا يسبق الى ذهنك ما نفهمه نحن الشرقيين عن الحرية الفرنسية ، بانها تهتك واستهتار غير معقولين ؟ كلا . فهنا حرية ولكن فى حدود العقل والقانون حرية فى القول والعمل ، حرية فى الكتابة والنقد حرية فى الاعتقاد والرأى ، ثم حرية شخصية باوسع معانيها فانت حر فى ملبسك ، فالبس ما شئت من أقمشة غالية أو رخيصة وما تشاء من زى عتيق او حديث فلن تجد من الاشمئزاز والاعتراض ما تجد فى القاهرة اذا تأخرت خطوة واحدة عن « الموضة » . اجلس على أى ندى تشاء عاليا او سافلا وكل فى أى مطعم رفيع متواضعا او « منفوخا » فلا ارستقراطية متعجرفة مشربة بالنظر الشزر . واخرج مع من شئت من أمك او اختك او زوجك فلن يؤذيك احد بتلك الكلمات التى تسمعها من اشرار الشبان فى القاهرة فيندى لها جبينك ويفور الدم فى عروقك ، وتأبط ذراع حبيبتك ولاطفها بكل ما يوحيه لك الحب وبادلها الغرام ما شاء الغرام فلن يلتفت اليك أحد ولن يعترض عليك أحد ، وما هم يعترضون عليك والحب عاطفة فى الفؤاد مكينة لا بد أن تأخذ مجراها رضى الناس أو كرهوا ولا بد للقلب ان يشبع حاجته من الغرام ، أفلم يكن فى الجهر بلطف وهدوء فى السر بأشد حدة وأوخم أثرا ؟!

تلك هى الحرية نسميها نحن فاحشة ودعارة ويسمونها حقا مقدسا منحته الطبيعة الانسان وعبثا يحاربه المرء الطبيعة . هى حرية فى حدود الذوق الفرنسى الرقيق قد حرسها الشعور القومى بالعزة والكرامة والاستقلال ودعمتها تلك الثورة الفرنسية على أسس متينة وقواعد ثابتة فانتقشت تلك الكلمة العذبة الى جانب أختيها على كل قلب كما انتقشت على كل حائط من الدواوين (اخاء حرية مساواة) !

الى جانب ذلك وهذا ترى فى باريس المرح والمجون والسهر الطويل طول الليل حتى ليخيل اليك أن القوم لا ينامون ! اذهب الى حى « مونمارتر » فى المساء فتظن أن هذا الشعب لم يخلق الا للهو واللعب وما عنده غاية الحياة الا [illegible] اذا ذهبت فى الصباح الى المخازن التجارية وبيوت الاعمال والدواوين والمدارس والشركات والاكاديميات والمعاهد حسبت أن هذا الشعب لم يخلق الا للجد والنشاط والمثابرة والعمل [illegible]

السياسة الاسبوعية

قانون الاجتماعات والمظاهرات

تصريحات رئيس الوزارة بأسبوعين [illegible] كسائر القوانين

كان الاسبوع الماضي أسبوع انتظار يكاد يكون ركودا في شأن الحالة السياسية كلها في مصر. فمنذ ردت انكلترا على بيان الوزارة الحالية ردا على مذكرة ٤ مارس الخاصة بقانون الاجتماعات والمظاهرات وأشباهه من القوانين التي قالت الحكومة البريطانية أنها تنظر لها بعين القلق وترى واجبا عليها كأثر المسئوليات التي اتخذت لها اسباب مركزها الخاص في مصر — منذ وصل هذا الرد الى الحكومة المصرية لم يحدث أكثر من أن ألقى النحاس باشا بيانا في مجلس النواب وآخر في مجلس الشيوخ بأن الحكومة متمسكة بموقفها الذي وقفته ردا على مذكرة ٤ مارس. فأما ما كان ينتظر حدوثه كأثر لموقف كل من الحكومتين، وما يمكن أن ينشأ عنه في جو السياسة المصرية الانكليزية، فما يزال واقفا حيث كان يوم تشكيل الوزارة، وماتزال الامور التي تشملها سكينة تكاد، كما قلناه، تكون ركودا. والسكينة والركود في مثل الجو الحاضر المشبع بالاحتمالات يبعثان على كثير من الاقاويل والتأويلات.

فالقراء يعلمون ان قانون الاجتماعات والمظاهرات كان قد نظر وأقر في مجلس النواب، وأنه بلغ من هذا المجلس الى مجلس الشيوخ فنظره وأقره. غير انه تبين بعد ذلك أن فقرة لاعلاقة لها بأي مبدأ من مبادىء القانون ولا بأي اساس من اساساته قد سقطت حين تبليغه من النواب الى الشيوخ. هذه الفقرة هي التي تجرى بوجوب تسليم إيصال عن الاخطار الذي يخطر به من يريد عقد اجتماع من الاجتماعات المنصوص عنها في القانون. ولما اعيد تبليغ الفقرة المذكورة أحالها الشيوخ الى لجنة الداخلية لمجلسهم فنظرتها وأقرتها بطبيعة الحال، وعينت مقررا لها معالى صفوت باشا. فلما تشكلت الوزارة الحاضرة وعين صفوت باشا وزيرا للزراعة فيها وجاء دور نظر الفقرة المذكورة من قانون الاجتماعات أجل المجلس القانون أسبوعين لتعيين مقرر بدلا من صفوت باشا. وكان موعد نظره بعد انتهاء الاسبوعين المذكورين يوم الثلاثاء الماضي.

على ان حضرة الشيخ المحترم الاستاذ عز العرب بك سكرتير مجلس الشيوخ أعلن في جلسة الشيوخ الاخيرة من الاسبوع الذي انتهى يوم ٦ ابريل الجاري ان القانون سينظر يوم الاثنين الماضي. وبذلك انعقد المجلس [illegible]

[illegible]

الفقرة المذكورة أمام المجلس. ولم تدرج هذه المسألة ضمن جدول اعمال يوم الثلاثاء بالفعل. وأجل المجلس انعقاده الى يوم الاربعاء المقبل. وتلا السكرتير محضر جلسة أعمال الجلسة المذكورة على ماهو متبع في كل جلسة من تلاوة جدول أعمال الجلسة التي تليها فلم يذكر في الجدول المذكور شيئا عن قانون الاجتماعات ولا عن الفقرة التي ستنظر منه. وبذلك بقى الجو كما قدمنا جو سكينة تكاد تكون ركودا. وتبادل الناس الاقاويل والتأويلات في الاسباب التي تدعو بالفعل الى هذا التأجيل.

وربما كان أشد مايدعوهم الى هذه التأويلات ان تعيين مقرر للجنة من اللجان ليس بالأمر الذي يحتاج عادة الى وقت حتى في القوانين والمسائل الهامة. فكثيرا ما اعتذر مقررو اللجان وكثيرا ما تغيبوا فلم ينتج عن ذلك أكثر من ان تأجل القانون أو المسألة يوما واحدا ومن ان عين مقرر اللجنة فورا على أثر انفضاض المجلس من جلسة اليوم ليستعد هذا المقرر لجلسة الغد. فبالك اذا كانت المسألة متعلقة بفقرة غير جوهرية كالفقرة التي سقطت حين تبليغ القانون من مجلس النواب الى مجلس الشيوخ: اذن فلا بد في نظر أصحاب هذه التأويلات أن يكون للمسألة سر خاص، وسرها الخاص يجب أن يتعلق بمذكرة انكلترا التي اعترضت بها على هذا القانون، ويجب أن يكون عدم انتهاء الحكومة المصرية من الاهتداء الى وسيلة تتقى بها التصادم مع الحكومة الانكليزية بشأنه أو تفتح أمام البلاد اشكالا لايدرى أحد مايمكن أن يترتب عليه.

وقد بلغ من أصحاب الاوقاويل ومايشروه من أقاويلهم في الصحف ان ذكروا على أثر مقابلة لورد لويد المندوب السامي البريطاني في مصر لجلالة الملك ثم مقابلة دولة النحاس باشا لجلالته على أثر ذلك انهم قالوا ان الحكومة تريد أن تصل الى حل يوفق بين نظريتنا والنظرية الانكليزية بفضل حسن رأى جلالة الملك. وذهب آخرون الى ان دولة رئيس الوزراء طلبت الى مدير الادارة الاوربية للامن العام ان يضع له تقريرا عن ملاحظاته على قانون الاجتماعات والمظاهرات. وتأول آخرون الامر على صور غير هاتين مما لا محل لذكره بعد ان صرح دولة رئيس الوزارة يوم الاربعاء [illegible]

[illegible]

بين الدولتين لايمكن ان يكون على قاعدة غير قاعدة جلاء هذا الاحتلال عن مصر وقيام مصر في حدودها مستقلا استقلالا تاما والمحافظة على المصالح الانكليزية في وادى النيل من غير أى تداخل من انكلترا الا ماتستدعيه الحالة عند ضرورات الحرب، ومنذ أيد البرلمان هذه السياسة، كان جليا ان خطة الحكومة الواضحة في ردها على مذكرة ٤ مارس البريطانية ليست خطة قول ونفى، بل هي خطة عمل وتنفيذ في الشؤون التشريعية والشؤون الادارية جميعا. ولقد كان رئيس الوزارة وكانت الوزارة وكان اعضاء البرلمان يعلمون جميعا ان هذه الخطة ستلاقى من انكلترا معارضة صرحت هي بها في مذكرة ٤ مارس واعادت التصريح بها بلهجة أشد في مذكرة مذكرة ٤ ابريل. فاذا لم تقرن السلطات المصرية القول بالعمل والتنفيذ كان ذلك انكارا منها لنفسها وقبولا ضمنيا للنظرية الانكليزية. فتصريح رئيس الوزارة اذن هو التصريح الوحيد الذى يمكن ان يقال في هذا الموقف.

على أن بعض الصحف ترى في مطالبة الحكومة المصرية بتنفيذ برنامجها تحديا لما ودفعا بها الى التصادم مع النظرية الانكليزية تصادما قد ينتهى الى تخليها عن مناصبها بل الى اكثر من ذلك بحل مجلس النواب الذى يؤيدها. ويذهب البعض في تصوير نتائج تنفيذ الحكومة لخطتها الى اكثر من هذا. وفى جواب رئيس الوزارة رد على هؤلاء الذين يريدون بدفاعهم على هذه الصورة عن الوزارة أن يقولوا أنها وزارة قوالة لاوزارة فعالة وأنها تكتفى بالكلام عن العمل وانها لم تقدم يوم وضعت برنامجها الى تنفيذه. وهذه تهمة لايمكن أن تقبلها حكومة جديرة بهذا الاسم. فالطبيعى أن الوزارة يوم تسلمت مناصب الحكم ووضعت بيانها رسمت لنفسها الخطة التى تسير عليها في تنفيذ ماورد في هذا البيان. وكما أن وزير الخارجية البريطانية استعرض امامه يوم طلب الى ثروت باشا عرض المعاهدة على زملائه كل الاحتمالات التى يمكن أن تكون مصيرا لهذه المعاهدة من قبول لها أو اعتراض عليها أو رفض اياها، ورتب على كل واحد من هذه الاحتمالات النتائج التى يمكن أن تنجم عنه، فطبيعى كذلك أن تكون الحكومة المصرية قد فكرت في الخطة التى تسير عليها في تنفيذ سياستها. وهى اليوم اقوى ماتكون بازاء هذه الخطة وتنفيذها بعد ان رأت الاحزاب المصرية كلها الى جانبها، لاعتقاد من يوافق الحكومة ومن يخالفها في الرأى أن موقفا دقيقا كالموقف الحاضر يجب أن تترك للحكومة فيه الفرصة صالحة تمام الصلاحية لتنفيذ خطتها وسياستها.

وعلى ذلك وكأثر لتصريحات رئيس الحكومة بشأن قانون الاجتماعات والمظاهرات، ينتظر كثيرون [illegible]

[illegible]

أن يقر مجلس النواب اذا أعيد اليه ماسبق أن رفضه.

ماذا يمكن أن يتطور اليه الموقف بعد هذا ما لا يزال محل تساؤل الكثيرين، ومالا يسهل الاجابة عليه. على أن الايام بالكشف عنه اذا خطا المجلس في الاسبوع نفتتحه اليوم خطوته في شأن قانون الاجتماعات والمظاهرات، وانتهى الامر برفع القانون الى الملك. أما ان بقى القانون معلقا فستبقى السياسية موضع الاقاويل والتأويلات. [illegible] يكن في ذلك كبير ضير اذا كانت الحكومة [illegible] طريقا لحل الموقف السياسى حلا يتفق مع [illegible] أو تدنينا من الاتفاق مع انكلترا على أساس [illegible] الحكومة المصرية الحاضرة.

الانتخابات الامريكية

أخذت بوادر المعركة الانتخابية الكبرى في امريكا في بعض الحوادث الانتخابية [illegible] وفي كل يوم تستعر المعارك الانتخابية في الغرب المتمدنة، ولاتخلو من حوادث [illegible] كثيرة بين الاحزاب والافراد المتنافسين [illegible] أمريكا دائما تبذ كل بلاد العالم في هذا [illegible] فلا تقع انتخابات محلية أو عامة الا [illegible] بقصف المدافع وسيل الدماء في بعض [illegible] ويكفى ان تلقى نظرة على البرقية الواردة من نيويورك لترى أنواع المصادمات التى [illegible] وقعت خلال اجراء بعض الانتخابات [illegible]

ففى شيكاغو كان رجال البوليس يطوفون [illegible] سيارات مدرعة، وحدث ان عمدة [illegible] واختطف على مايظهر ليمنع من حضور [illegible] وضرب رئيس دائرة انتخابية واختطف [illegible] وغير ذلك. وأمثال هذه الحوادث لا [illegible] هيبة أمريكا المعنوية في البلاد الاخرى [illegible] ليست في الواقع الا طرفا من ظاهرة [illegible] بها امريكا في الاعوام الاخيرة وهي [illegible] الجريمة في أمريكا واختلال الامن الى حد [illegible] اليوم بال زعمائها وساستها.

الاعتداءات في تركيا

في نبأ من استانبول أن اللجنة البرلمانية [illegible] لفحص أعمال وزارة التجارة في الحكومة [illegible]

[illegible]

المياه المياه أيها الدهاقنة

هي كذلك تستوجب اعظم الاهتمام

فهم يطيب لك أن أحدثك هذا الاسبوع عن الاسكندرية، ومسائلها كثيرة ومشاكلها كثيرة، وأنت اذ تزور البلدية، واذ ترى «الدهاقنة» لايخلو لهم يوم من اجتماع، يخيل اليك أن القوم يعالجون من المسائل مايستغرق وقتهم وجهدهم جميعا. وهذا الذى تخاله صحيح، فمشاكل البلدية أكثر من أن يحصيها عد، وهؤلاء الدهاقنة يغدون كل يوم ويروحون لايعملون في «قاطرهم» الا ماهو خاص بهذه المشاكل من «ملفات». لكن تأكد ياسيدى أنه ليس في هذه الحركة بركة، فهؤلاء الدهاقنة يجتمعون ويجتمعون كل يوم ساعات، ويأخذون من المدير العام كل يوم هذه الساعات والساعات، ثم ينفضون. فاذا هم لم يقروا شيئا، أو اذا أقروا شيئا نسوه غدا فاقروا عكسه، وكذلك كان شأنهم منذ وجد قومسيون.

سألنى أمس حضرة الدكتور سامى كمال: أين وصلت مسألة مياه الشرب في الاسكندرية ومن أى مأخذ تأخذ الاسكندرية الآن مياهها؟ وهذا السؤال الذى سألنى اياه حضرة الدكتور، لو انه وجهه الى منذ أربع وعشرين سنة مضت لما اختلف جوابى عن الجواب الذى تقدمت اليه به في اليوم التاسع من شهر ابريل ١٩٢٨. وهل حدث مايدعو الى اختلاف في الجواب؟ في سنة ١٩٠٤ امتلأ الجو صياحا بأن نقطة «الفرخة» كمأخذ للمياه ستكون أكبر الخطر على الصحة العامة. فبجوار المأخذ تصب بالقرب منه مصارف السكة الحديدية، كما تلقى كذلك فضلات «العزب» المجاورة، وفى ذلك جرت تحقيقات اشترك فيها رجال صحة الحكومة ورجال صحة البلدية وعلى رأسهم الدكتور البكتريولوجى الشهير بفو تشلينج، وكلهم أجمعوا على ضرورة تغيير نقطة «الفرخة» كمأخذ للمياه، قالوا لانها «بركة» ميكروبات لاتنفع فيها أية وسيلة من وسائل التطهير. وكان للبلدية اذ ذاك قومسيون، وكانت سلطته تامة حسب القانون الاساسى، فلم يكن قد ظهر زيور باشا بعد، في سنة ١٩٢٥، ليلتقص من هذه السلطة وليجعل القومسيون — على رأى مسيو فان دنبوش — كالآلات الاوتوماتيكية في محطات السكة الحديدية تدفع في ثقبها قرشا فتعطيك قطعة من الشكولاته. كان القومسيون يومئذ تام السلطة ولم يكن يشكو مايشكوه الآن من أنه بات كختم للتصديق لا أكثر ولا أقل، لكن القومسيون الحريص على سلطته الآن كل الحرص، الذى ذهب زميلنا مراسل الاهرام في ذلك الى أن زعم له احتجاجا يتقدم به الاعضاء الاجانب الى قنصلياتهم، ويتقدم به الاعضاء الاهليون الى دار المندوب السامى، لمجرد أن وزير الداخلية ولى الامر حديثا فهو لم يعرف بعد من مسألة [illegible]

الدكتور عبد السيد بك يقرر وجوب تغيير مأخذ المياه، ويقرر أن تطهير المياه في المأخذ الحالى تطهيرا كافيا لقتل الميكروبات، لن يكون من شانه إلا أن يحول المياه غير صالحة للشرب. وجاء مدير الصحة البلدية الجديد يقرر كذلك وجوب تغيير مأخذ المياه. وما كفى القومسيون كل هذا الاهتمام من الجهات المختصة بل استدعى من باريس اخصائيا في مسائل المياه هو الدكتور ويلز فمشى بدوره يفحص الامر ثم قدم هو كذلك تقريرا بوجوب تغيير مأخذ المياه. ثم ماذا ياسيدى؟ لاشيء الا أن المدينة ماتزال تأخذ مياهها من تلك البركة المشبعة من الميكروبات.

هل الاولى بالاهتمام وبالمضى مضيا حازما، الاهتمام والمضى في استرداد امتياز ترام الرمل، أو الاهتمام والمضى في شئون شركة المياه؟ لعل لدولة وزير الداخلية عذرا ان أراد التريث في أمر استرداد امتياز ترام الرمل فما يزيد وجه المفاضلة فيه عن مصلحة مالية لخزانة البلدية لكنه لم يخرج عن ابدال شركة بشركة وامتياز بامتياز. وصحيح أن الشركة صاحبة العطاء الجديد تجعل أجل امتيازها ثلاثين عاما لكن هل نسيت أنها شركة انجليزية وكل ماهو انجليزى يخلق لتبرير بقائه من الوسائل ومن التفسيرات وتفسير التفسيرات ما لا يخطر لك ببال. ولا أذهب بعيدا فهذه شركة المياه الانجليزية ارجع الى تاريخ امتيازها تجدها بثلاثمائة وستين الف جنيه اشترت الشركة من الخديوى اسماعيل امتياز مياه مدينة الاسكندرية الى أجل محدد بعشرين عاما، وبسبعة آلاف جنيه ليس غير اشترت الشركة رفع هذا الاجل من الامتياز، ثم أية سبعة آلاف جنيه تلك التى كلفت المدينة ما مضت تزعمه الشركة للآن من أبدية الالتزام! هى ثمن مياه كانت متأخرة على مصالح الحكومة، فتنازلت عنها الشركة مقابل أن تعطى امتياز مياه الرمل، ثم أن يرفع من امتياز مياه الاسكندرية تحديد الاجل بعشرين عاما، فأصبح الامتياز خاليا من زمن يحدده وأصبحت الشركة تستغل هذا وتزعم أن معناه «أبدية الالتزام». وطالما كان القومسيون، ولا يزال، يحوى كثيرا من رجال القانون، وطالما أضاعوا علينا جلسات يتناولها في مسائل لها بالقانون من قرب أو من بعد مساس، وهذا الى أنه له قلم قضايا، والى أن له كذلك قلم قضايا الحكومة ومستشاره الملكى، والى أن او فوق هذا وذاك كله مستشارا قضائيا خاصا، ومن هو هو الاستاذ جراهام، ولان الاستاذ بكلية الحقوق الآن، والذى قضى في وظيفته هذه بالبلدية عشر سنين يتقاضى كل سنة الفى جنيه، فهل تحسب أحدا تحرك من هؤلاء جميعا لينكر على الشركة [illegible]

[illegible]

المورفينيسمس

او الاعتياد على تعاطى المورفين
طريقة علاجه علاجا مؤكدا في خمسة أيام

توصل الدكتور كاله في كولون الى طريقة لمعالجة المورفينيسمس ونجح فيها نجاحا مؤكدا لدرجة اننا اذا رأينا ان نذكر تعداده الاخير، وتقرر انه أفلح في علاج مائة وستة عشر مريضا من مائة وثمانية عشر تطوعوا لتجربة طريقته، لصح لنا ان نقول ان العالم قد توصل حقيقة الى كبح جماح هذا الداء الخبيث واستئصاله من النفس استئصالا مؤكدا وأن الانسانية قد استراحت أخيرا من شبح كان يزعجها أشد الازعاج ويهددها بنكبة أشد من نكبات الامراض العضوية الخبيثة الاخرى.

على ان أغرب ما في الامر ان الطبيب الذى اكتشف طريقة هذا العلاج كان قد استسلم الى هذه العادة الخبيثة وتمادى فيها تماديا لدرجة انه قد يئس من شفائه وعد نفسه من الهالكين. على انه بعد مذاكرة صغيرة تراءى له مسألتان هامتان أولاهما ان المورفين لايفارق الجسد مفارقة سريعة وأن الاطباء الذين طالما سعوا في معالجة المنكوبين بهذا الداء كان يخشون أبدا الاعراض الخبيثة التى كانت تطرأ على المريض بمجرد خلو جسده من المورفين (كالاسهال والهياج العصبى أو ضغط الجهاز القلبى والصدرى أو تطرق الموت نفسه) وعلى ذلك كانوا يستعيضون بالداء بمعنى أنهم كانوا يضطرون الى اعطاء المريض جرعات صغيرة من هذا السم بين فترات الوقت تحاشيا من حدوث هذه الاعراض. تتراوح المدة التى يستلزمها بقاء المورفين في الجسم مابين أربعة وخمسة أيام، وعلى ذلك فكر الدكتور كاله أن يضع المريض في سبات عميق هذه المدة أو مايزيد عليها بقليل حتى يحفظه من هذه الاعراض.

والمسألة الثانية نشأت عن الحقيقة الثابتة من أن المورفين يؤثر تأثيرا مهيجا في فروع جهاز عصب السيمباتيكوس التى تتصل بالقلب والامعاء، وبما أن في الجسم جهازا عصبيا آخر يدعى الباراسيمباتيكوس يتعارض في عمله مع الاول بمعنى انه اذا هيج هذا هدأ الاخر وبمعنى آخر أن الدواء الذى يهيج الواحد يهدىء الآخر. وعلى ذلك رأى الدكتور كاله أيضا أن يهدىء جهاز السيمباتيكوس (الذى قد تأثر بمفعول المورفين) بواسطة دواء مهيج للجهاز الاخر واشار بأن تكون جرعة العلاج مكونة من دوائين

احداهما جرعة منومة والاخرى جرعة منبهة للجهاز العصبى الثانى الباراسيمباتيكوس

واتام الدكتور كاله زميلا على فكرته وطلب اليه ان يقوم بتجربتها عليه. وهذا هو نص التقرير الذى قدمه هذا الزميل الى المجمع الطبى في المانيا:

لقد أصيب الدكتور كاله أيام الحرب بعرق النساء والنهايات مزمنة في مفاوز الفك الاعلى وكانت نتيجة آلام أمراضه الشديدة سببا في اعتياده على تناول المورفين وتدرجه في تلك المادة تدرجا هائلا لدرجة أنه الداء تحكم فيه في سنة ١٩٢٤ تحكما شديدا وأصبح مقدار ما كان يتعاطاه يوميا لايقل عن اربعة جرامات ونصف جرام.

٣ مايو — تناول المريض جرعة منومة كبيرة ثم أفاق بعدها وهو يظن أنه لم ينم الاساعتين مع انه كان قد نام ٢٦ ساعة

٤ مايو — شرب قليلا من الحساء ثم تناول جرعة منومة أخرى

٥ مايو — أفاق من نومه وشرب قليلا من الحساء. وهكذا خمسة أيام متواليات

٨ مايو — أفاق تماما، وكنت واقفا الى جواره وقد أمسكت بيدى حقنة صغيرة من المورفين وناولته اياه، على انه لم يعبأ بها ولم يبال قط بما حوله.

وكانت شهيته للطعام بعد ذلك قليلة جدا. على انه لم يكد يمر عليه بضعة أيام حتى بدأ يشعر بجوع قارص وأخذ يطلب مقادير كبيرة من الطعام وظل منذ ذلك الحين تزيد الوزن وقد أخذت روحه تنتعش وقوة ارادته تزداد يوما عن يوم.

ولقد كانت هذه النتيجة سارة جدا حتى انى أعلنت عنها وأخذت أجربها في جميع المرضى الذين تطوعوا للمعالجة، وكان نجاحى بهذه الطريقة نجاحا حقيقيا مؤكدا اذ استطعت أن أشفى مائة وستة عشرة حالة من مائة وثمان عشرة قدمت الى، ولولا ان أحد الاثنين وصلته اخبار مالية سيئة بمجرد افاقته فحقن نفسه ليلهى آلامه ولولا أن الثانى شجعته زوجته المورفينيستية على معاودة الحقن لاستطعت أن أقول ان نتيجة العلاج بهذه الطريقة مؤكدة تأكيدا مطلقا.

***

ولقد أخذ كثير من أطباء الالمان في تجربة هذا العلاج البسيط وتناولوه كما لم نسمع حتى اليوم تأكيدا أو تكذيبا لنجاحه، الا اننا نظن انه سوف لايمر وقت طويل حتى نقرأ عن تقارير هؤلاء الاطباء. الا يحاول أطباؤنا في مصر تجربة هذا العلاج أيضا.

برلين — دكتور أحمد السلبارى

[illegible]

حسن أن يهتم القومسيون منذ ١٩١٦ باسترداد امتياز ترام الرمل، وأن يمضى في ذلك مضيه الموفق، لكن أكثر من الحسن أن يهتم أكثر من هذا الاهتمام بمشكلة «أبدية الالتزام» شركة المياه فليس يجب أن ينام طرفه عن دون أن ينتهى هذه «الابدية» في مثل ما القتها فيه الحكومة الانجليزية إزاء شركة مياه لندرة [illegible]

من الجنيهات. فانتم تسمون ان ترفعوا هذا القيد الذى يعوق حريتكم في القانون الاساسى [illegible]

حوادث الاسبوع الداخلية

السبت ٧ ابريل

السفير المصرى

في لندن

قدم حضرة الشيخ المحترم عبدالله بك أباظه الى حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء السؤال التالى:

« أتشرف بان أحيط دولتكم علما بأن البلاد تجتاز الآن مرحلة من أدق مراحلها السياسية وهى في هذه الحالة محتاجة لجهود ومعاونة كل هيئاتها.

« ومن أهم العناصر التى يكون لها الشأن الخطير في هذه الاونة السفارة المصرية بلوندرة فبقاء هذا المنصب خاليا خصوصا الان يحرم البلاد من نائب عنها يقوم معكم بواجب الدفاع عن مصالحها. فوجود سفير لمصر بلوندرة الان له من الاهمية ماله ومن الفائدة ما لا يخفى على دولتكم

فهلا ترون دولتكم معنا وجوب الاسراع في سد هذا الفراغ والبلاد ولله الحمد عامرة بالذين يصلحون لهذا المنصب الخطير

المدرسون المصريون

في الحجاز

زار حضرة صاحب السيادة الاستاذ الشيخ حافظ وهبه مستشار الحكومة الحجازية حضرة صاحب المعالى على الشمسى باشا وزير المعارف في الاسبوع الماضى وعرض على معاليه الطلبات التى رفعت الى الوكالة العربية من المدرسين المصريين الذين يرغبون السفر الى الحجاز، وطلب سيادة المستشار الى معالى الوزير أن تختار الوزارة ثلاثة من بين أصحاب الطلبات يقومون بالتدريس في الحجاز. وقد اختارت الوزارة اثنين منهم هما محمد افندى مصطفى هداية من حملة دبلوم مدرسة المعلمين العليا والشيخ احمد مصطفى فضله واختارت الوزارة من قبلهما الشيخ ابراهيم محمد شورى والاثنان الاخيران من حملة دبلوم مدرسة دار العلوم وقد علمنا أن حكومة الحجاز ستمنح كل واحد من حضراتهم مبلغ ٢٠ جنيها في الشهر

الاحد ٨ ابريل

مياه النيل

لم يرد على وزارة الاشغال حتى الان ما يفيد تحسين حالة مياه النيل اذ هى باقية على ما هى عليه وهذه الحالة مما يقلق لها بال رجال الرى

زيادة الدوائر الانتخابية

لمجلس النواب

وقع دولة وزير الداخلية قرارا بتعديل دوائر الانتخاب لاعضاء مجلس النواب على حسب الاحصاء الاخير ويتضمن هذا القرار زيادة ٢١ دائرة انتخابية في القطر كله لمجلس النواب

التبرعات لمصلحة الصحة

نبهت مصلحة الصحة الفروع التابعة لها الى انه اذا أراد أحد من أهل الخير أن يقدم تبرعا لأى فرع منها تشجيعا على العمل الذى يقوم به يجب عدم استلامه منه ويطلب من المتبرع تقديمه لعموم المصلحة أو ارساله اليها بطريق البريد أو بحوالة على أحد المصارف أو توريده لاحدى خزائن الحكومة لحساب المصلحة

سيارات لمفتشى المالية

للمستخدمين مفتشى المالية من حضرة صاحب العزة أحمد عبد الوهاب بك وكيل وزارة المالية تخصيص سيارات لهم ليتمكنوا من القيام باعمالهم على الوجه الاكمل ... بالتنقل في ...

الاثنين ٩ ابريل

في مجلس النواب

ملخص أعمال جلسة اليوم

أولا — أجاب دولة رئيس الوزراء على سؤال وجه الى دولته بشأن خطر الالعاب الامريكية، فقال أن النيابة كانت قد اتخذت الاجراءات ضد محلين لهذه الالعاب فحكمت المحكمة المختلطة ببراءة المتهمين وبتعويض مدنى ٢٦٠٠ جنيه مصرى، وقد طلبت الوزارة الى المحافظات والمديريات عدم صرف رخص لهذه المحلات، وستنظر الحكومة في تعديل لائحة المحلات العمومية لاعتبار هذه اللعبة ممنوعة بمقتضى اللائحة

ثانيا — وأجاب معالى وزير الاوقاف على سؤال خاص بمسجد هليوبوليس فقال أن المباحثات جرت بين الشركة والحكومة على شراء الارض وقد اشترت الوزارة الارض فعلا لكنها لا تستطيع بناء هذه السنة لانه يكلفها ٢٢٠٠٠ جنيه بينما الاعتماد الخاص بالمساجد هو ٣٥٫٧٥٥ جنيها فان قامت ببنائه تعطل اصلاح بقية المساجد وسيفتح اعتماده في السنه القادمة

ثالثا — أجاب دولة وزير الداخلية على سؤال خاص بردم البرك والمستنقعات فقال أن لجنة ستؤلف في وزارة الاشغال لحصر مساحة هذه البرك وتقدير نفقاتها

رابعا — أجاب معالى وزير المواصلات على سؤال خاص بتخفيض أجور السكة الحديدية فقال أن التجربة لم تنجح وستنظر الوزارة في عمل تجربة أخرى

خامسا — قرر المجلس احالة ثلاثة اقتراحات الى لجنة الاقتراحات، وهى خاصة بانشاء مدرسة ابتدائية بشربين، وانشاء مصرف، وتقسيم مركز نجع حمادى الى مركزين

سادسا — تلا حضرة رئيس المجلس نتيجة بحث مكتب المجلس في مسألة اختيار اعضاء اللجان التى خلت بها أماكن أعضائها السابقين فوافق المجلس على الترشيحات التى قدمت له

سابعا — وافق المجلس باجماع ١٣٢ صوتا على المداولة الثانية لمشروع قانون بوضع أحكام وقتية على أثر الغاء المرسوم بقانون الصادر في ٢٥ فبراير سنة ١٩٢٥ بتعديل بعض نصوص قانون المرافعات الاهلى في المواد المدنية والتجارية

ثامنا — وافق المجلس بأغلبية ١٣٠ صوتا على المداولة الثانية لمشروع القانون الخاص بتعديل بعض مواد قانون المرافعات الاهلى

تاسعا — انجز المجلس النظر أسبوعين في تقرير لجنة المالية عن الاعتماد الاضافى بمبلغ ٢٧٠٠ جنيه لشراء خمس سيارات لمصلحة الحدود، وارجاء نظر قانون تحضير القضايا والاقتراح بتعديل المادة ٢٠١ عقوبات

عاشرا — وافق المجلس على رفع الحصانة عن النواب المحترمين توفيق الدواس افندى وعبد الباسط باشا ... وعبد السلام عبد الغفار بك ورفض رفعها عن سعادة حامد ... باشا

حادى عشر — بدأ المجلس في القراءة الاولى لمشروع قانون تنظيم المدارس الثانوية ... ومدارس المعلمين ... الفنية والتجارية ومراكز ... المصاريف المدرسية

ثانى عشر — قرر المجلس الاستمرار في نظر مشروع قانون تنظيم التعليم الثانوى في جلسة اليوم ... الشهادة الثانوية

الثلاثاء ١٠ ابريل

الاميرة مارى

برحت حضرة صاحبة السمو الاميرة مارى محطة العاصمة في قطارها الخاص في الساعة الحادية عشرة الاربعاء من مساء اليوم قاصدة القنطرة ففلسطين وفي معيتها جناب الفيكونت لاسل قرينها وجناب الفيكونت بوين وجناب الفيكونتس قرينته وحاشية سموها من الياوران والحرس، ويتألف قطار سمو الاميرة من صالون لسموها وجناب قرينها وآخر للفيكونت بوين وقرينته وثالث للحاشية. ويصل القطار الى القنطرة في الساعة الواحدة و٥٥ دقيقة من صباح يوم الاربعاء ثم يستأنف سفره الى فلسطين في الساعة الثانية حيث تصل سموها الى القدس في الساعة ١٢ و٤٥ دقيقة بعد ظهر يوم الاربعاء

في مجلس النواب

ملخص اعمال جلسة اليوم

اولا — وافق المجلس على التلاوة الاولى لمشروع قانون تنظيم التعليم الثانوى وامتحان شهادة اتمام الدراسة الثانوية وارجأ التلاوة الثانية ليوم الثلاثاء القادم لان المجلس معطل يوم الاثنين بمناسبة شم النسيم

ثانيا — واصل المجلس النظر في ايرادات الدولة مبتدئا بايراد الاملاك الاميرية، وقد بلغ هذا الايراد لمصلحة الدومين ٦٦٣٠٠٠ جنيه وكانت ٦٥٨٠٠٠ جنيه في الميزانية الماضية، وبلغت ايرادات الاملاك التابعة للمصالح الاخرى ٢٧٢٧٠٠ جنيه وكانت في العام الماضى ٢٩٣٠٠٠ جنيه ويرجع العجز الى هبوط ايجارات اطيان الجزائر ونقص ايرادات الاطيان التى تديرها وزارة الزراعة

ثالثا — قدر هذا المورد بمبلغ ٢٠٠٠٠٠ جنيه وكان في العام الماضى ٢٠٥٠٠٠ جنيه، وقد أثيرت مسألة الخدمة الادارية فقال معالى وزير الحربية: ان الوزارة ستنظر في مسألة الخدمة العسكرية برمتها

رابعا — قدرت رسوم الخفر بمبلغ ١٣٧٢٠٠٠ جنيه بزيادة ٥٧٠٠٠ جنيه عن العام الماضى وقد عرض بعض النواب المحترمين الى مسألة توزيع ضريبة الخفر فأجاب سعادة وكيل الداخلية بان الوزارة شكلت لجنة للنظر في ذلك بين أعضائها حضرات الشيوخ والنواب

خامسا — قدرت الارباح الناتجة من تشغيل النقود بمبلغ ٢٤٣٧٠٠٠ جنيه بزيادة ٣٢٦٠٠٠ عن العام الماضى، وهذه هى المحصلة من كوبونات سندات الاحتياطى وفوائد الحسابات وفوائد السلف للبلديات وفوائد صندوق الدين وفوائد نقود المحاكم المختلطة، وحصة الحكومة في أرباح اصدار ورق البنك نوت

سادسا — وبلغت ايرادات الرسوم المتنوعة ٢٦٥٧٠٠٠ جنيه وكانت في العام الماضى ٢٣٤٩٥٥٠ وهذا البات يشمل ايجار الطرق العامة، والمحصل من وزارة الاوقاف وغيرها لمصاريف التعليم وايجارات مساكن الحكومة، ورسوم المحلات المقلقة للراحة، وحصة الحكومة من ايرادات الشركات ومرتبات التلاميذ وايرادات الانتخابات

سابعا — عرض بعض النواب المحترمين لمسألة ايجار منازل الحكومة للموظفين من ان قيمة الايجار أحيانا لا تتناسب مع قيمة المنزل نفسه، فأجاب سعادة وكيل المالية بان في بعض الحالات ترغم الحكومة الموظف على السكن في الاماكن ... ... الايجار الذى ... الحالات الاخرى ...

الاربعاء ١١ ابريل

في مجلس النواب

ملخص أعمال جلسة اليوم

أولا — أجاب صاحب العزة أحمد عبد ال... بك وكيل وزارة المالية على سؤال وجه ... الجلسة الماضية بشأن ما تقاضاه الحكومة من شركة هليوبوليس فقال انها تقاضت في العشر السنوات الاخيرة من حساب الا... ٢٠٧٤٨ جنيها ومن حساب الترام ١٩٥٥ ...

ثانيا — أجاب صاحب العزة وكيل وزارة المالية على سؤال وجه اليه بشأن شركة (الاستيداع) بان الحكومة تؤجر الى هذه الشركة ١٩٤٦١ مترا مربعا بمبلغ ٣١١٣ ج...

ثالثا — قدر ايراد أملاك المدارس ... ٣٥٠٠٠ جنيه كما كان في العام الماضى بلا زيادة ولا نقص

رابعا — قدرت ايرادات المناجم والمحاجر بمبلغ ٦٠٠٠٠ جنيه وبلغت كمية المستخرج من البترول المصرى ١٨٠٠٠٠ جنيه مصرى وايرادات معمل تكرير السويس ٩٠٥٠٠ ج...

خامسا — وقدرت مبيعات السماد و... بمليون جنيه وكانت ٨٧٧٠٠٠ جنيه في العام ال...

سادسا — بلغت رسوم رخص السيارات ٢٦٠٠٠ جنيه وقد عرض المجلس لمسألة ... السيارات المنتظرة فأجاب وكيل الداخلية بأن ... الآن في الجمعية العمومية للمحكمة المختلطة ... أن مرت باللجنة التشريعية

سابعا — أرجأ المجلس النظر في ضريبة ال... التى بلغت ١٫٢٠٠٠٠٠ جنيه على أساس ... الضريبة عن ٦ ملايين من القناطير بواقع ... قرشا للقنطار الواحد

ثامنا — نظر المجلس في ميزانية المصر... وقدرت الماهيات والمرتبات بمبلغ ...٥٩٠٠٠ جنيه والمصاريف العمومية ١١٣٤٠٠٠ ... والاعمال الجديدة ٧٩١٥٠٠٠ جنيه

تاسعا — أرجئ البحث في باب المصر... الخاص بالموظفين الى جلسة يوم الاربعاء ... حيث تنظر الاعمال العادية في جلسة الثلاثاء

الخميس ١٢ ابريل

حوادث السيارات

تعويض من اصابة

أصدرت محكمة عابدين (الجنح) برئاسة حضرة القاضى احمد بك زيد حكمها في القضية المرفوعة من النيابة العمومية على مدام كيتى دوماني لانها صدمت بسيارتها الطالب سد م فريدمان فكسرت ساقه، ونتجت عن الاصابة عاهة دائمة في الساق والحكم يقضى بتغريم المتهمة ... جنيهات مصرية والزامها بان تدفع الى ... مبلغ الف جنيه مصرى على سبيل التعويض ... ترافع عن المدعى المدنى حضرة الاستاذ ... المحامى وكان التعويض الذى طلبه ... الفى جنيه

بلاغات الى النيابة

كلفت النيابة بلاغا من قسم الجمالية ... محمد مصطفى ضرب راسه بزجاجة ... وانه نقل الى المستشفى ... المحافظة انه تبين من تحقيق النيابة في ... المجروح كان يريد ... وقد رأت النيابة عدم ... وخرج المجروح من المستشفى ... أصيب به لا يقتضى بقاءه في المستشفى

الوراثة والبيئة

أيهما أشد تأثيرا في أخلاق الانسان

المجرمون أكثر تناسلا من غيرهم

لم يبق عند العلماء شك في أن الاجرام هو [م]رض وراثى، وان المجرمين يتناسلون أكثر من [غير]هم. وقد أشرنا في جزء سابق من السياسة الاسبوعية الى مؤتمر تحسين النسل الذى عقد في [احدى] مدن الولايات المتحدة منذ عهد قريب [ف]ألقى فيه الدكتور هيكسون العالم الشهير خطبة أوضح بها ان الجرائم هى وراثية أكثر [من]ها اكتسابية وأن مشكلة الاجتماع العظمى في [الو]قت الحاضر هى مقاومة الاجرام بطريقة علمية [لا بـ]طريقة الانتقام

ومما يجدر بالذكر ان الدكتور هيكسون المشار اليه هو من أعظم العلماء الذين درسوا أسباب [الـ]جرائم وهو مدير معهد المباحث النفسية التابع ... بلدية شيكاجو، وقد سنحت له الفرص ففحص خلال العشر السنوات الماضية نحو أربعين ألف [مجر]م ووقف على تاريخهم والاحوال التى كانت [تحيـ]ط بهم والعوامل التى كانوا معرضين لها. ومما [ذ]كره هذا العالم في أحد تقاريره قصة امرأة من ... الى شيكاجو طلب منه أن يفحص نفسيتها وكانت [في] الثامنة والعشرين من عمرها وقدمضى على زواجها ... سنوات (أى أنها تزوجت وهى في الثامنة ...) وولد لها سبعة أولاد توفى منهم اثنان ...

وكان في هذه المرأة ميل غريب الى الاجرام ... [هر]بت من زوجها وأولادها ٣ مرات في ثلاثة [أش]هر، وكانت تهرب في كل مرة مع رفيق من عشراء [السـ]وء الميالين الى السكر والاجرام وتبقى معه [أربـ]عة أيام أو خمسة، وبعد أن تمتزج بأحط [النا]س أخلاقا وتعاشرهم بضعة أيام تعود الى زوجها و[أ]ولادها. أما منزلها فكان دائما في حالة يرثى [لها] من الفوضى والاهمال. ولما سئل زوجها عنها [قال] انها درجت على ذلك الاسلوب من المعيشة [منـ]ذ ثلاث سنوات وان حالتها تسوء يوما بعد [يو]م.

وقد فحصها الدكتور هيكسون فحصا مدققا ... [و]من جملة مافعله انه أراها شكلين هندسيين في ... وطلب منها — بعد أن حدقت اليهما ... عشر ثوان — أن ترسم شكلين مثلهما. فحاولت ... ذلك عدة مرات فلم تفلح فأخذت ترسم ... منهما صورة احدى بناتها ولكن الرسم ... رديئا جدا يدل على ضعف عقلى، وعلى أن ... لم تكن تزيد على معارف ولد صغير.

... حكم الدكتور هيكسون بانها ما بلغت الخامسة ... من العمر توقف عقلها عن النمو، ثم اتضح ... بعد ان أباها كان مجنونا وانتحر بشنق نفسه ... كان سكيرا معروفا.

ومن دواعى الاسف ان هذه الطبقة من النسالة ... تتناسل أكثر من غيرها ... بازاء كل فرد يولد من أهل الطبقة العالية ... وهذا ما يجعل الاجتماع معرضا لخطر ... ويحيطه بطائفة من عوامل الشر التى تعمل ... تقويض أركانه. فاذا لم يكتشف ... هذه الحالة فان الشر سيتغلب على الخير لا محالة

ومما يجدر بالذكر ان معهد المباحث النفسية [الذى] أشرنا اليه والذى يديره الدكتور هيكسون ... أشهر المعاهد التى من نوعه في العالم ...

يفحص عقل المجرم وعواطفه وأعصابه وبنيته وتاريخه والوسط المحيط به وعوامل الوراثة التى فيه الى غير ذلك من الامور التى لاغنى عن درسها عند درس عقلية المجرم.

وقد ألف الدكتور هيكسون كتيبا عنوانه: « هل يستطيع العلم أن يبين الاولاد الذين يشبون على الاجرام » ومما قاله في هذا الصدد. ان اختبارى الطويل يدل على أن في الوسع الانباء بالاولاد الذين سيشبون على الاجرام من دون خطأ. وما دام ذلك ممكنا فالحكمة تقضى بعزلهم عن مجتمعهم ومنعهم من التناسل. وذلك حفظا للاجتماع من عوامل الشر التى تهدده. وفي الواقع أننا تمكنا في معهد المباحث النفسية من فحص الكثيرين من الاحداث فثبت لنا أنهم سيشبون على الاجرام. ولم يخب ظننا في أحد منهم قط فانهم أصبحوا فيما بعد من أكبر المجرمين السفاكين، ولو كانت القوانين تبيح لنا اعتزالهم عن مجتمعهم من الناس وكفينا الناس شرهم

ويقول الدكتور هيكسون ان عوامل الوراثة أقوى في المجرم من عوامل البيئة. أى ان الذى يولد من أبوين مجرمين لابد أن يشب مجرما. أما الذى يعيش في وسط الاجرام فليس من المحتوم أن يصبح مجرما. واذا أخذت أناسا فيهم ميل وراثى الى الاجرام وحاولت اصلاحهم بوضعهم في بيئة صالحة فلا تمر بضعة أشهر حتى يفسدوا تلك البيئة ويحولوها الى بيئة اجرامية

وذكر الدكتور هيكسون قصة طفل تبناه رجل من كبار أغنياء شيكاغو وأوجد أمامه جميع أسباب النعمة والهناء وأرسله الى أرقى المدارس وعهد في تهذيبه الى أشهر الاساتذة. ولكن ذلك كله لم يجد نفعا في تقويم أخلاقه اذ كان به ميل وراثى الى الاجرام فنشأ لصا كبيرا واندمج بطغمة من اللصوص وقطاع الطرق واشترك معهم في السرقة والسطو والنهب بطيش غريب ولم يعف عن السرقة من الرجل الذى تبناه وبذل من أجله ما لا يستطيع أحد أن يبذله. ومع أن البيئة التى كان موجودا فيها كانت من أرقى البيئات الاميركية وأفضلها فان ذلك الولد شب على الاجرام، وكأنه لأن يجد لذة عظيمة في ارتكاب الجرائم. فلما كان الميل فيه الى الاجرام كان وراثيا وقد تملك منه عندما شب على الرغم منه. وتزوج فتاة حسناء من أسرة راقية فكانت هديته لها في ليلة زواجه حلى ومصوغات سرقها من منزل رجل صديق للشخص الذى تبناه. وهو يقضى اليوم المدة المحكوم بها عليه في السجن. وقد ثبت من البحث عن تاريخه أن أباه كان سكيرا مشهورا وان أمه كانت عاهرا

فنرى اذن أن قوة الميل الوراثى عظيمة جدا وأن البيئة الصالحة قلما تؤثر في الاخلاق الوراثية التى ينشأ عليها المرء

ولما عقد مؤتمر تحسين النسل الذى سبقت الاشارة اليه ألقى الدكتور هيكسون خطبة في معالجة الجرائم والمجرمين على أساس علمى. واليك ترجمة بعض ما جاء في خطبته قال:—

« انى أعتقد أن وسائل العقاب لا تؤثر في المجرمين ولا تمنعهم من ارتكاب الجرائم وليس غرضى من هذا القول أن أمنع عقاب المجرم فان الرأفة كثيرا ما تجئ بعكس النتيجة المرغوبة فانك اذا أكرمت اللئيم تمرد. ولكننا عندما نعاقب المجرم يجب أن نضع نصب أعيننا خير المجتمع العمرانى بقطع النظر عن اعتبارات الانتقام، وفي الواقع أننا اذا وضعنا خير الهيئة الاجتماعية أمامنا ما زال فينا كل ميل الى الانتقام. ولكن خير الهيئة الاجتماعية لا يعنى اطلاق سراح المجرم ليعيث في الارض فسادا. فالمجرم مريض يحتاج الى المعالجة. وقد أثبت لنا الاختبار أن أساليب العقاب الحالية ليست مجدية ولا نافعة بدليل أنها لا تمنع الجرائم. وفي الواقع أن الجرائم هى في ازدياد في كل مكان وهذا سبب من الاسباب التى تحملنى على القول بان الوسائل الحالية لقمع الجرائم هى عقيمة. وليس من ينكر أن من أعظم مشاكل العمران في الوقت الحاضر مشكلة منع الجرائم. وعقاب المجرم يجب أن لا يكون مؤسسا على مبدأ « العين بالعين والسن بالسن » بل على مبدأ البحث في أسباب الاجرام الحقيقية

ولقد فحصت في خلال العشر السنوات الماضية نحو أربعين ألف مجرم فكانت نتيجة ذلك الفحص كما يأتى:

ان المجرمين هم عادة مصابون بخلل في قواهم النفسية فيستحيل اصلاحهم، ومن دواعى الاسف ان المصابين بذلك الخلل والمنحطين عن المستوى الادبى العام يتناسلون أكثر من غيرهم وأسرع منهم، والطبقات المنحطة تتوالد اليوم بكثرة هائلة تساعدها على ذلك عوامل الرخاء الذى يسود البلاد. ومغزى هذه الظاهرة ان الذين ليسوا أهلا للبقاء يتوالدون اليوم بكثرة هائلة في الولايات المتحدة حتى يصح القول بان المجتمع العمرانى هو اليوم مهدد بزوال الافضل وبقاء الاحط

والعلم يوصى باتباع الطريقتين الآتيتين لمقاومة الاجرام :—

(أولا) عزل الذين يولدون وفيهم ميل وراثى الى الاجرام وعدم اتاحة الفرص لهم لارتكاب الجرائم

(ثانيا) منع المصابين بخلل أو الذين فيهم ميل الى الاجرام الوراثى من التوالد.

ويؤخذ من أدق الاحصاءات ان المصابين ... في المائة من ... وتدل احصاءات الجرائم أيضا ان عدد الذين يصبحون مجرمين هم أيضا اثنان في المائة. وتدل أدق المباحث على أن تعادل النسبتين ليس من قبيل الاتفاق. فالاثنان في المائة من المصابين بالنقص العقلى هما الاثنان في المائة اللذان يصبحان من المجرمين. وهما يتوالدان بكثرة هائلة ويستنفدان ٣٥ في المائة من مجموع الاموال التى تنفقها الحكومة على الامة. فالثمانية والتسعون في المائة لا يصرفون سوى ٦٥ في المائة من مجموع النفقات

والاختبار يؤكد لنا أيضا ان المجرم لا يمكن اصلاحه، فهو يقضى أكثر أيامه في السجن. واذا خرج من السجن فلا ينعم بحريته طويلا اذ لا يلبث ان يعود الى السجن وهو أشد انغماسا في حمأة الاجرام.

ولا شك أن أشد عوامل الوراثة هى ... الخلل بهذا الاعتبار وهى سبب انتشار الجرائم في جميع الانحاء، بل هى أشد الاخطار التى تهدد اليوم المجتمع العمرانى. وليس عندى أقل ريب في أن العلم قد كشف أشد عوامل الخطر في مسألة الاجرام وأعنى بها عوامل الوراثة. فاذا واصلنا السير على ... فليس في الوسع منع الجرائم. واذا ... بحيث نراعى فيها تلك العوامل مراعاة جدية فلا ريب في اننا سنتمكن من ملافاة الجرائم

وليس في وسعنا الآن أن نبين وجوه التشريع اللازمة لان تطبيق النظريات على العمليات يقتضى درسا عميقا. أما مهمتنا نحن العلماء فهى أن نشخص الداء. وهذا ما قد فعلناه وأوضحنا أن عدم مراعاة النواميس البيولوجية لابد أن يسفر عن كارثة عظيمة للمجتمع العمرانى. أجل، لقد شخصنا الداء ووصفنا الدواء. فعلى مصلحى المجتمع ان يراقبوا تنفيذ العلاج واستعمال الدواء »

هذه خلاصة خطبة الدكتور هيكسون، وهى آراء جديرة بالاعتبار. فالاجرام هو أشد أمراض العمران خطرا، والمريض لا يعالج بالعقاب بل بالتؤدة والحسنى وبعزله عن الغير حتى لا يعديهم بعدواه. وما دام لعامل الوراثة مثل هذا التأثير في نشر الجرائم فالواجب يقضى بمكافحة ذلك العامل ووقفه عند حد.

الصحافة في أسبوع

الدعوة ..

الدعوة — ولا أدرى كيف يسمونها دعاية — أولى وسائل الاقناع ، فكل حق وكل مذهب يظهر أول مايظهر بصوت الحجة ولسان الدليل ويؤمن به الناس أول مايؤمنون به حين يستأذن على نفوسهم فيحتويها صدقه ويشرق عليها نوره ، بل رسالات الرسل ونبوات الانبياء ما كان الناس ليسمعوها لولا دعوتهم اليها ولا كانت لتستقر في قلوب الملايين استقرار الرواسخ لولا أنهم قعدوا ينتظرون أن يذهب اليهم الناس ليسألوهم عنها . وفى القرآن الكريم : « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » ، فهذا الامر يوجب الدعوة ايجابا لاخروج من عهدته الا بأدائه .

ونحن أمة نطالب حقا معتديا عليه ، فليس أقل من أن نشهد الناس أن حقنا حق لاريب فيه وأن العادين عليه يصدوننا عنه بباطل لاريب فيه أيضا ، وهنالك نضيف الى صدق مطلبنا صدق المعونة من سوانا اذ نتقى — على الاقل — سوء ظن الناس بنا ، وهنالك أيضا يخجل أنصار الباطل أن يعشوا بباطلهم بين الناس أو يخجلوا أن يخدعوا به الناس وهم عارفون .

أقول هذا حين أقرأ من حديث للزعيم العراقى « مزاحم بك الباجه جى » مع مكاتب السياسة فى العراق قوله : « لقد قررت التنحى عن مناصب الحكومة والابتعاد عن الوظائف فيها وتأسيس حزب سياسى وغايته الاساسية استقلال العراق التام الناجز وانى أسعى لأجعل أشغال الحزب غير مقتصرة على العراق بل نتناول جنيف ولندن وغيرها لانى رأيت العالم الاوربى وحتى الانجليزى جاهلا موقف العراق وحقيقة هذه البلاد ، كما وجدت بين كبار الانجليز جماعة من أصدقاء العراق الذين يعطفون على قضيته ، فاذا تسنى لنا أن نوصل حقيقة القضية العراقية الى أذهان أمثال هؤلاء الرجال وجميع ساسة الغرب الذين يعول عليهم كسبنا قضيتنا ، ونجحنا فى جهادنا » .

ولعل القضية المصرية ليست فيما يعرفه عنها العالم الغربى أحسن حالا من قضية العراق ، فنحن نكبر هذه الخطة التى اختارها الزعيم العراقى ونرجو أن يكتب الله للعراق نجاحها . ثم نحن نستشهدها فيما يجمل بنا أن نصنعه ، ولا ننسى أنها خطة جاءت بعد تجربة هى تجربة زعيم حاول أن يجمع بين مناصب الحكومة والزعامة العامة فى بلاد يبسط الاجنبى عليها نفوذه .

ولما لم تفلح التجربة عاد يعلن تنحيه عن هذه المناصب وابتعاده عن الوظائف الحكومية .

على أن هذا الذى يجب أن يعظنا من حديث زعيم العراق ليس أول ما كان يجب أن يعظنا ...

على الله النجاح !..

تناولت فى أول الاسبوع الفارط نسخة من جريدة البلاغ الغراء فقرأت منها مقالا افتتاحيا تقبح فيه سياسة حسن التفاهم وتحصى مساوئ هذه السياسة وتدعو الى نبذها والى المقاطعة بما كان من مساوئها .

ثم نشرت نسخة البلاغ فقرأت فى صدر محلياتها مقالا آخر تحمد فيه التفاهم وتصر عليه وتشير الى أن استعداد الوزارة له وللمفاوضات منبعثة عليه استعداد مخلص عظيم .

ولو ان المقالين كانا فى عددين متفرقين لجاز أن أفهم عذرا لجريدة البلاغ الغراء ، فقد تصاب الخطة أو الرأى بشيء من الانقلاب بين يوم وآخر . لكن المقالين فى عدد واحد ، فليس يسعنى أن أفهم كيف يمكن أن يصاب الرأى أو الخطة بمثل هذا الانقلاب الكلى فى ساعة واحدة .

ومع ذلك فاللهم لا اعتراض . واعلم يا أخى يا من تكون قد شاهدت هذا الانقلاب — كما شاهدته أنا — اعلم أنه لابأس أن يبسط الانسان يسراه ناحية المشرق ليصافح بها أهل المشرق بينما يبسط يمناه نحو المغرب ليصافح بها أهل المغرب ، وعلى الله النجاح ! .

***

الاهرام والتبشير

ضج المسلمون فى فلسطين ضجة حزن وألم قالوا انها منشأها ان مؤتمر المبشرين الذى أذنت حكومة الانتداب أن يجتمع فى تلك البلاد طعن أقبح الطعن فى الاسلام وصاحب شريعته .

وأظن أنه لا أقل من أن يشكو هؤلاء المسلمون ما أصابهم وأصاب دينهم ورسولهم من قوم اقتحموا عليهم أبواب بلادهم ثم لم يرعوا حرمة المكان ولا حق الضيافة .

ولكنى أسألك فى هذا الباب عن شيء أنكرته جريدة الاهرام الغراء : فهل ترى أن دخان الالم والحزن يرتفع حتى تنعقد سحبه فى سماء فلسطين ثم تتراكم وتتسع فتمتد الى سماء مصر من غير أن يكون هذا الدخان منبعثا عن نار تتأجج فى القلوب ؟

أما الاهرام الغراء فتقول : ليس لازما أن ينبعث الدخان عن نار ، فقد يكون بخارا منبعثا عن ماء بارد ! . وتسأل بعد ذلك : من أين لكم أن مؤتمر المبشرين طعن فى الاسلام أو أنه يريد أن يطعن فيه ؟!

وأشهد أن الاهرام قد تكون صادقة وقد لا يكون غرضها أن تدافع عن مؤتمر المبشرين بهذا الاسلوب العجيب ، غير أنه يجب أن نتوقف صدقها على النتيجة ، فاذا ظهر أن هؤلاء المبشرين جمعوا أنفسهم فى بيت المقدس ليبحثوا فى آثار أورشليم أو ليدرسوا وسائل اصلاح الزراعة فى فلسطين أو ليضعوا نظاما للملاحة فى البحر الاحمر أو ليتظروا كيف يحدثون الوسائل الفنية لابادة دود القطن ...

القدس

لمراسل السياسة الاسبوعية الخاص

تكريم البرنس امبرتو

أقام سعادة راغب بك النشاشيبى رئيس بلدية القدس حفلة شائقة فى حديقته تكريما لسمو البرنس امبرتو ولى عهد ايطاليا باسم مدينة القدس بعد ظهر الاحد الواقع فى ٨ الجارى حضرها عدد كبير من الوطنيين والانكليز واليهود .

البرنس امبرتو فى الكردينال فرارى

احتفلت كلية الكردينال فرارى بازاحة الستار عن تمثال العذراء المنصوب فوق العمارة وذلك بعد ظهر يوم الاحد الفارط فى الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر وقد اكتظت قاعة الكلية واسطحها بالمدعوين من كبار رجال الدين والجالية الايطالية والوطنيين واليهود .

وفى الساعة المضروبة وصل سمو البرنس امبرتو وحاشيته فاستقبل سموه رئيس الكلية وغبطة البطريرك برلاسينا ثم صعد الى السطح حيث أزاح الستار بيده ونزل الى غرفة الطعام حيث تعرف بأسرة الكلية وصدحت لسموه جوقة الآلة الوترية بالنشيد الايطالى . ثم سار سموه الى قاعة التمثيل حيث افتتح المعرض الفنى لنادى الاناث فى كلية الكردينال فرارى . وشيع كما قوبل بالتعظيم والاجلال .

وقد احتفلت كلية الكردينال فرارى بهذه المناسبة بأن أنارت العمارة بنحو ٨٠٠ قنديل كهربائى فى المساء وعرضت الصور المتحركة مجانا للمدعوين

المستر فندر فلد

وصل الى فلسطين المستر فندر فلد الوزير البلجيكى الشهير تصحبه حضرة السيدة عقيلته وقد نزل ضيفا على الجمعية الصهيونية وهو ممن يعطفون على القضية الصهيونية وعمالها

سفر الكولونيل سايمس

برحنا سعادة الكولونيل سايمس السكرتير العام لحكومة فلسطين الى عدن لتسلم زمام وظيفته الجديدة فيها وذلك صباح الاحد وقد ودعه كبار الموظفين من وطنيين وانكليز ويهود . ويشاع فى بعض الاندية العالية أن المستر كوكس المعتمد البريطانى فى شرق الاردن سيحل محل سعادته هذا اذا لم تنتدب وزارة المستعمرات لوظيفة السكرتير العام انكليزيا من احدى المستعمرات أو من بلاد الانكليز .

انتحار

فى الساعة الثالثة بعد منتصف ليل الخميس الفارط انتحرت السيدة عقيلة السيد خليل طوطح مدير مدرسة الفرندس فى رام الله وقد ضربت عنقها بموسى ثم أيقظت احدى السيدات الاميركيات وأخطرتها بفعلتها ورجت منها أن توقظ زوجها الذى كان غارقا فى نومه فى غرفة محاذية فأشعلت السيدة الاميركية النور [فرأت] سيلا من الدم يتدفق من عنق المنتحرة [فذهبت] نحو غرفة الزوج فأيقظته .

وفى هذه المدة الوجيزة كانت المنتحرة ضربت نفسها ضربات قاتلة عديدة بحيث [فارقت] زوجها حتى كانت جثة هامدة . ويقال [ان] الانتحار يعزى الى مرض ضعف الاعصاب كان مستحوذا على المنتحرة وهى اميركية تبلغ من العمر ٢٧ عاما .

البرنسيس مارى

تصل غداً فى الساعة ١٢ والدقيقة ... [البرنسيس] مارى وجناب الفيكونت لاسيل فيستقبلها [على] المحطة فخامة المندوب السامى اللورد بلومر [و...] الحكومة وسعادة رئيس البلدية وبعض [قناصل] الدول والرؤساء الروحيين وستحيى ... من الجند الانكليزى عند نزولها وستحل كريمة على فخامة المندوب وستزور بيت لحم [يوم] الخميس فى الساعة الحادية عشرة وستحضر ... عيد الفصح عند الارثوذكس .

المؤتمر السابع

اذاع الحزب الحر الفلسطينى البيان ... توصلا الى غاية الامة من ايجاد مؤتمر [يمثلها] كلها ويتكلم باسمها كلها ويكون متمتعا [بثقتها] وتأييدها يقترح الحزب ما يأتى :

١ — يدعو كاظم باشا بصفته رئيس [المؤتمر] السابق كل مدينة لترسل عنها مندوبين [لمؤتمر] تمهيدى يعقد فى احدى مدن فلسطين ... لا يزيد عدد مندوبى كل مدينة عن ستة .

٢ — يشكل هؤلاء المندوبون لجنة [تتولى] تعيين عدد المندوبين للمؤتمر عن كل مدينة [و] طريقة الانتخاب وتحدد الزمان والمكان [لعقد] المؤتمر وتدعو الاحزاب السياسية لان [تنتدب] مندوبين عنها للاشتراك فى العمل

٣ — يضع المؤتمر برنامجا سياسيا عاما [للسياسة] التى يجب أن تتمشى عليها الامة

٤ — يصدر طلب المجلس النيابى من المقررات وفقا للبرنامج السياسى العام

٥ — تكون للمؤتمر لجنة تنفيذية [يكون] اعضاؤها عددا من رجال الاحزاب السياسية [التى] قبلت الاشتراك فيه .

هذا ما يراه الحزب ضروريا جدا لكى [يكون] المؤتمر منزها عن الغايات والا فلا يبقى [له] الا أن يدعو الامة الى عدم الاشتراك [فيه] .

وأما حقيقة الموقف فان كاظم باشا ... شخصين أو ثلاثة من كل مدينة للمذاكرة [فى] المؤتمر ، وهذا ما يصح أن نقول أن الاتفاق قد تم وسيوزع سعادة كاظم باشا رقاع [الدعوة] بعد ستة أو سبعة أيام على الاكثر ... بأكثريتها الساحقة تؤيد الداعين للمؤتمر ... بتأييدها وثقتها

احدث مراحل التاريخ الحبشى

كيف نزع الامبراطور السابق عرشه

اصبع رجال الدين فى هذا الانقلاب

« ظهر أخيرا كتاب للمسيو بيير اليب عنوانه « امبراطورية النجوش ، ومالكة سبأ أمام عصبة الامم » تناول فيه فى عرض واضح ممتع كل ما يتعلق بالامبراطورية الحبشية من مسائل التاريخ والسياسة والاقتصاد ، ولعل أهم ما عرض له فى مؤلفه تاريخ الحبشة المعاصر ، ومسألة مياه النيل . وهو ما رأينا ان نلخصه للقراء فى هذا الفصل . هذا مع اننا لانتفق مع المؤلف فى كل آرائه ووجهات نظره ، معلقين على عرضه حيثما لزم التعليق »

الامبراطوره زاوديتو

الجالسة على عرش الحبشة

تبدأ آخر مرحلة فى تاريخ الحبشة الحديث أوائل هذا القرن ، فمنذ سنة ١٩٠٧ تجوز الحبشة سلسلة من الحوادث والانقلابات هى التى [أسفرت] غير بعيد عن قيام الحكومة والنظام الحالية .

وتفتتح هذه المرحلة المضطربة باواخر عهد الامبراطور منايك الثانى الذى لبث أعواما طويلة يدير مصائر الحبشة بحزم وقوة ويرد عنها [...] النفوذ الاجنبى . ففى ذلك الحين اشتد [...] المرض بهذا الامير النابه ، فاضطر منذ سنة ١٩٠٧ [الى] أن يعهد بشئون الدولة الى وزرائه المقربين والى زوجة الامبراطورة تايتو . وفى سنة ١٩٠٨ [أصابه] شلل عام . فتولت الامبراطورة مقاليد الامر كله ، وطويت بذلك صفحة حكم الجميد ... طوالا قبل وفاته . ولما كانت « الراس ...

... افيه حتى اختار ولده لخلافة العرش .

وفى سنة ١٩١٠ تولى الامبراطور منايك شبه غماء مستمر حتى غدا لا يفقه شيئا فى الدسائس التى تضطرم من حوله . وكان يؤازر ليجى ياسو جماعة جريئة مغامرة ، فاستفادت من هذا الظرف فى مناوأة الامبراطورة وحزبها ، ووثبت ذات يوم بالقصر والبطانة ، واستولت على مقاليد السلطة وسجنت الامبراطورة تيتو ، ووزيرو زاوديتو فى أعماق القصر ، فانقطعتا لخدمة الامبراطور المشلول . على ان الثورة كانت محلية لم تتعد العاصمة وما حولها لان بعض الرؤساء الاقطاعيين عارضوا فى ولاية ليجى ياسو ، وامتنعوا فى أقاليمهم . وبدأ بذلك عهد من النضال المستمر بين الفريقين ، ووصل ذروته من الاضطرام فى أوائل سنة ١٩١٣ أى قبل وفاة الامبراطور منليك ببضعة أشهر . واحتل خصوم الملك الجديد القصر ذات يوم غاب فيه عن العاصمة فاضطر ليجى ياسو أن يلجأ الى القوة فى استعادته .

ولم يمض على وفاة الامبراطور منليك بضعة أسابيع حتى انفجر بركان الحرب الاهلية ، لعين ليجى ياسو أباه ميخائيل قائداً عاما لجيوشه . أما الرؤساء الاقطاعيون المعارضون فامتنعوا كما قدمنا فى أراضيهم وتأهبوا للقتال والدفاع . وتعاقبت الازمات دون هدنة ، وأبدى أنصار ليجى ياسو عزما وجلداً فى تأييد الملك الجديد ، ولكنه بقى مع ذلك محروما من التأييد العام ، فكان مركزه دائما عرضة للمخاطر والمحن . وكان ليجى ياسو ذكيا ، وكان جريئا ، ذليعا بنظام الامبراطورية ولا تقاليد الشعب ، وأحاط نفسه ببطانة مرتزقة مداهنة لاتبحث فى تأييده وماتبغيه الا عن تحقيق مطامعها .

***

وهنا يعرض المؤلف لما يسميه بالدسائس الالمانية ...

الرسمية بين الحبشة وألمانيا على قواعد متينة حسنة . وعقب ذلك حدثت هجرة ألمانية الى الحبشة قوامها تجار ومهندسون وزراع وصيادون وغيرهم .

وفى سنة ١٩٠٦ أنشأت ألمانيا لها سفارة فى أديس أبيبا . وكان الالمان قد تغلغلوا يومئذ فى القصر الملكى بل كانت منهم جماعة تقيم فى بعض ملحقات القصر وغلب نفوذهم على كل نفوذ أجنبى آخر . وكانوا منذ حلوا فى الحبشة قد وضعوا مشاريع لانشاء مدارس لبث الدعوة الالمانية ، واقترحوا على الامبراطور منايك أن ينتدب لوارث عرشه مربيا ألمانيا . ولكن خطر هذه السياسة كان ظاهرا . فآثر الامبراطور أن ينشئ مدرسة قومية تحت رعاية الانبا متاؤوس مطران الحبشة ، وعهد بالتدريس فيها الى أساتذة من قبط مصر .

وجاز النفوذ الالمانى ذات يوم أزمة شديدة ، فقد سخط الامبراطور على توغل السياسة الالمانية فى بلاطه حتى انه أقصى كل دعاتها عن القصر . ولكن الهر تستجراف السفير الالمانى استطاع أن يعالج المأزق بفطنة وذكاء . وكانت حكومة أديس أبيبا تبحث عن مستشار أوربى كفء ، فرشحت ألمانيا سفيرها تحت تصرف الحبشة وعين الهر تستجراف مستشارا للحكومة ، وعكف الدكتور روزن يعمل لتقوية الروابط بين الحبشة وألمانيا حتى وفق الى عقد معاهدة صداقة وتجارة تبذ فى مزاياها أية معاهدة عقدتها دولة أجنبية أخرى . وكانت المعاهدات السابقة كلها مع أمريكا وانجلترا تعرض « لحرية التجارة والتنقل » فقط ولكن المعاهدة الالمانية تناولت « حرية التجارة والتنقل والتوطن ، وحرية الصناعة ، ونصت على منح الرعايا الالمان نفس الحقوق والحمايات التى لرعايا الحبشة ، واستعمال التلغرافات الحبشية والبريد الحبشى ووسائل النقل بنفس الشروط التى يتمتع بها الرعايا الاحباش ورعايا الدول الاخرى ، وتبادل الممثلين السياسيين ، وأعفى الرعايا الالمان من الخضوع لقضاء الحبشة ، هذا فضلا عن أنه نص على منحهم كل المزايا التى تمنح فيما بعد لرعايا أية دولة أخرى .

ثم عكفت ألمانيا على الاستفادة من المعاهدة الجديدة بجد ونشاط حتى وصلت وارداتها فى نحو تسعة أعوام زهاء مليون جنيه ، وغلبت بضائعها الرخيصة فى أسواق الحبشة كلها .

***

ولما نشبت الحرب الكبرى كان مركز ألمانيا فى الحبشة من المتانة والقوة بحيث كان خطرا على خصومها الذين لهم مصالح فى تلك الانحاء من افريقية ، والواقع ان الالمان استطاعوا أن ...

الراس تافارى ماكونن

وصى الدولة وولى العهد

... استقبال الافخم ، فلما عاد الى اديس ابيبا أعرب عن صداقته لفرنسا . على ان فرصة الوفاق كانت قد ضاعت لان الحلفاء لم يقفوا جامدين ازاء نشاط السياسة الالمانية .

وكان المعارضون يتخذون من صداقة الامبراطور لالمانيا مستقى لدعوة شديدة ضد السيطرة الالمانية .

على أن الدعوة الخطرة كانت آتية من رجال الدين فقد كان ليجى ياسو كما قدمنا مسلما صريحا أو كان أبوه كذلك ، بل كان ليجى ياسو فى الواقع يؤثر الشعائر والتقاليد الاسلامية ويحيط نفسه ببطانة من المسلمين ويعتمد على رجال الدولة المسلمين أكثر من سواهم . أو انه على قول المؤلف « لم يكن يحرص على احترام الميراث المسيحى الشعبى الذى لبث قرونا طويلة يقاوم كل جهود الاسلام بظفر ، فكان يبدو فى المواكب العامة يحيط به أعيان المسلمين . والظاهر أنه قد ألقى فى روعه أن رسالته الحقيقية هى أن يؤسس دولة اسلامية شاسعة . وكانت كبرياؤه واطماعه الفاضحة ترى فى هذه المشاريع ما يملؤها ويذكيها » .

أضف الى ذلك أن خصومه لم يدعوا أن يذيعوا دائما انه انما أولى الملك بالسيف . وكانت هذه العوامل كلها تضرم نار الثورة سراعا .

يقول المؤلف : ولا ريب أن مشروع الدولة الاسلامية هو الذى حمل ليجى ياسو على أن يعزل الامير تافارى ماكونن من ولاية هرر . ولكن الامير كان محبوبا فى هرر لعدله ولينه رغم كونه سواد ...

وما تزال الامبراطورة زاوديتو الى اليوم توجه مصائر الحبشة بمعاونة الأمير تفاري ولى العهد.

***

ولكي ندرك حقيقة الأثر الفعال الذي أثار كل هذه العواصف التي زعزعت الامبراطور ليجى ياسو عرشه، نأتي على الرسالة التي أذاعها نيافة مطران الحبشة القبطي الانبا متاؤوس معلنا خلع ليجى ياسو وتولية الامبراطورة.

يستهل المطران رسالته بقوله: ان الامبراطور منليك الثاني أفضى اليه سنة ١٩٠١ (الموافقة ١٩٠٩ من التاريخ الاوربي) باختياره ليجى ياسو وارثا لعرشه، وأوصاه بالسهر على وحدة الامة وحمايتها من الاجانب، وانه لم يدخر وسعا في تنفيذ وصية الامبراطور، ولكن الشعب كله ما لبث أن طلب اليه أن يحله من يمين الطاعة الذي أقسمه لليجى ياسو لأنه خالف بتصرفاته وصية منليك الثاني.

وأما ما يعنيه المطران بمخالفة ليجى ياسو لوصية منليك الثاني، فقد شرحه في قوله في رسالته المذكورة: «تعلمون أنه منذ نزول الانجيل الى يومنا، بقي شعبنا دائما متحدا تمام الاتحاد في دينه دون ذرة من الضعف. ولكنه اليوم (أي ليجى ياسو) ينبذ دين النصرانية ليعتنق دين الاسلام، وأكثر من ذلك انه لم يحجم عن أن يكتب رسميا فوق علم الحبشة المجيد شعار الاسلام المقدس وهو عبارة « لا اله إلا الله محمد رسول الله » وان يقدمه الى قنصل تركيا موسوما بهذه العبارة. وقد أفضى هذا التصرف الى مفاوضات خطيرة فيما بيننا وبين الدول الاوروبية الكبرى. وفي أثناء تفاوضنا في هذا الأمر المؤلم، سافر لجأ الى شدشجة، وهنالك دعا كل السوماليين وأغدق على أعيانهم الاوسمة الحربية ثم أعطى هؤلاء السوماليين اثنى عشر علما كالعلم الذي أهداه الى القنصل التركي. ولم يكتف بأن يكتب شعار الاسلام على هذه الاعلام بل رسم على كل منها أيضا خيطا معلقا، ورسم في نهاية العلم تطريزا يمثل شخصا على رأسه عمامة ويحمل في يده حربة. أما تفسير هذا الرمز المحزن فهو أن الخيط يمثل النصارى، والرجل ذو الحربة يمثل المسلمين الذين يجب عليهم أن يذبحوا الجميع كما يقطع الخيط. كذلك نعرف انه أمر أن يكتب على عمامته كل نسبته الاسلامية من محمد الى يومنا، وبعد أن أثبت بذلك انه مسلم اغدق النياشين على كثير من اخوانه المسلمين في هرر والسومال. هذا، وقد كان الامبراطور منليك حينما افتتح هرر قد استولى بحق الاحتلال المشروع على عدد من المنازل، ووهبها بعد ذلك الى رجال الدين الحبشيين وموظفي البوليس المحلي، فانتزع هذه المنازل من أيدي موظفي الدولة وأعطاها المسلمين.

« وتعرفون ان مدينة شدشجة تقع على الحدود، وقد بنيت هنالك كنيسة فيها مدفن لدفن النصارى، ولكنه أمر أن تهدم الكنيسة وان يبنى مكانها مسجد لا يزال يبنى حتى اليوم، كذلك لم يكن في « دير الدوه » من قبل مسجد فاذا فيها اليوم مسجد بنى تنفيذا لأمره، وهنالك ارتدى ثياب المشايخ المسلمين وصلى الصلاة الاسلامية، فغدا بذلك مرتدا عن دينه ... »

ثم قال المطران ان هذه الامور وأمثالها أثارت سخط الدول الاوروبية [illegible] ليجى ياسو [illegible] حتى حسبت الدول الاوروبية [illegible] الحبشية [illegible] الملك. فعندئذ رأى كثير من [illegible] هذا الشأن [illegible]

الامبراطور، وانه حنث بيمينه وانتهك قدسية مطارنهم وارتد عن دين النصرانية ... الخ »

***

هذه العوامل الدينية المحضة التي يفيض المطران في سردها في رسالته هي باعث النضال الحقيقي، وهي التي استغلها رجال الدين في اثارة الحرب الاهلية التي أسفرت عن خلع ليجى ياسو، وتولية الامبراطورة زوديتو. هذا الى ما يصرح به المطران في رسالته من أنهم أعني رجال الدين ومن اليهم من خصوم الامبراطور السابق استعانوا على تنفيذ مشروعهم بالدول الاجنبية. وظاهر أن هذه الدول هي الحلفاء، خصوم السياسة الالمانية التي كانت تناصر ليجى ياسو. أما ما تحاول الرسالة تعداده غير ذلك من العوامل فمظاهر الضعف والبطلان.

بل ان هذه الصبغة الدينية الخالصة تغلب على خطاب العرش الذي ألقى في حفلة تتويج الامبراطورة الجديدة. واليك خلاصته:

« يا شعب الحبشة ويا أمراءها وأشرافها، وكهنتها وجيشها اتركوني أخاطبكم. انني لم أشك قط في أن الله يهب في هذا العالم ذاته كل انسان جزاء عمله، هذا فضلا عما يحفظه له كرمه في الحياة الاخرى بنسبة حسناته، غير أني مع ذلك كنت فريسة لاستسلام عظيم ويأس شائع حتى اني احيانا كنت أعتقد أني منبوذة. ولكن بما أن الله الذي يسكن بين ظهرانيكم قد تنازل أن يزورني في ثوب رحمته وفي شخص الشعب الحبشي الكريم فاني أشعر بالحاجة الى أن أفضي اليكم بطرف من المحن وضروب الأذى التي وقعت في نفسي أسوأ وقع.

« هل سمعتم قط أن نصرانيا يموت في البلد الذي عاش فيه يحظر ذكر اسمه ويمنع أن يقام جنازة؟ ولكن ياسو أمر ألا يذكر اسم أبيه (وتريد الامبراطور اياه بالتبني) في كنيسة من كنائس المملكة مع أنها جميعا من صنعه. هذه الاهانة التي ألحقت بذكر مليككم وامبراطوركم منليك »

وتعرض الامبراطورة بعد ذلك الى ما لقيت من صنوف الحجر والارهاق، ثم تقول: « أما وقد جمعكم الله للذود عن دينه وعن أوطانكم، ومملكتكم، فانكم تحتفلون اليوم بذكر مليككم جريا على سنن آبائكم. أما أنا فأضرع الى الله بمنتهى الثقة أن يتنزل بأن ينصب خيمته بينكم.

ويسرد الخطاب بعض الاساطير الدينية اليهودية المتعلقة بتناوب العروش ثم يختتم بما يأتي: « ومن الآن أنتم مجدي اذ ألم أرسل بعد وفاة منليك وداعي الأسى لكل ما في هذا العالم؟ وأخيرا أضرع الى المولى أن يسدد خطواتكم الكريمة، وأن يهبكم الغفران جميعا، أنتم أمجاد الحبشة، وأن يمن عليكم بالختام المحمود ».

أليس خطاب العرش صورة مطابقة لرسالة الانبا متاؤوس؟ وهكذا كل شيء يرجع الى الدين والى مساعي رجال الدين في ذلك الانقلاب الذي أسفر عن خلع الامبراطور الذي أبدى ميلا الى الاسلام وتسامحا مع المسلمين.

***

واليك خلاصة ماكتبه المسيو بيرالبيب عن المعركة على مياه النيل:

المعركة على مياه النيل

ترجع الرواية مسألة مياه النيل الى أقدم العصور، كما ترجع جهود البحث عن منابعه الى أقدم الفراعنة.

وكان البحث عن منابع النيل يرجع الى عوامل سياسية واقتصادية لأن حياة مصر منذ العصور الغابرة كانت تتوقف على مياه النيل وسلطانها السياسي يتوقف على رغدها ورخائها، فكانت السيطرة على مياه النيل ضرورة لبقاء مصر ومنعتها. وكان الفراعنة يدفعون فتوحاتهم جنوبا ليمكنوا أسباب هذه السيطرة ويحاولوا من وقت لآخر أن يظفروا بمنابع النيل الحقيقية غير ان هذه الجهود لبثت عقيمة طوال أيام الفراعنة ومن خلفهم من الاجانب في ملك مصر منذ اليونان الى الدول الاسلامية.

على أن حصن الماء أو مورد الخصب والنماء الذي يفيضه النيل على مصر انما يوجد في هضاب الحبشة، وهذا ماعرفه ملوك مصر القدماء، وكانت الخصومة بين مصر والحبشة تضطرم مذ نفذت النصرانية الى الحبشة ونفذ الاسلام الى مصر. وكانت الحبشة كلما عن لها أن تنتقم من مصر تفكر في الحال في مياه النيل وفي تحويلها عن الفيضان الى مصر. وقد وقعت عدة محاولات من هذا النوع أيام الدول الاسلامية. ثم وقعت محاولة شهيرة من ذلك النوع سنة ١٧٠٦ م في عهد الملك تكلا هيمانوت الحبشي. وكان سفير ملك فرنسا لدى الحبشة قد قتل في السودان في أرض تابعة لمصر، ولم تحصل الحبشة على ترضية لقتله، فكتب الملك تكلا الى والي مصر التركي مايأتي: « ان في النيل مايكفي لعقابكم، مادام ان الله قد ألقى الى يدنا منابعه وفيضانه. ولذا نحن أن نتصرف فيها لالحاق الضرر بكم »

وكانت الخصومة بين الحبشة ومصر طورا من أطوار سياسة النيل. ورغما عما أثبتته المشاهدات التي أجريت في القرن الثامن عشر من استحالة تحويل مياه النيل فقد لبثت هذه الفكرة منشأ خوف وروعة، ولما جاء بونابارت الى مصر فاوض ملك الحبشة في حل مسألة النيل بالطرق السياسية، واعتزم الخديو اسماعيل أن يحل هذه المسألة بالقوة فأنشأ على طول النيل الازرق عدة مخافر حربية، وأشرفت الجنود المصرية من مصوع وزيلع على هضاب [illegible] ولكن نصر النجاشي يوحنا وحالفاه [illegible] المشروع، بيد أن اسماعيل مهد [illegible] لولوب القوة المالية التي كانت [illegible] على وادي النيل كله.

ثم كانت ثورة المهدي، واخلاء المصرية للسودان، ثم احتلال [illegible] جديد على أكتاف الجنود المصرية [illegible] السياستين الفرنسية والبريطانية في [illegible] وكانت السياسة الفرنسية تؤيد [illegible] السامية على النيل الابيض وعلى هذا عقدت معاهدة النيل الابيض [illegible] والامبراطور منليك الثاني، على ان [illegible] كانت ترى مصالحها مرتبطة بمسألة [illegible] والملاحة في قناة السويس، ولكن [illegible] تعمل على استخلاص هذه المسائل [illegible] ولاسيما بعد حادث [illegible] مع فرنسا في [illegible]

أما الطور الحالي في سياسة النيل [illegible] الى عهد ثلاثة: بريطانيا ومصر والحبشة [illegible] يلتقين جميعا في السودان.

يقول المسيو بيرالبيب مايأتي: « [illegible] على سلامة المياه [illegible] في القدم [illegible] دون عدم استقرار أثره في [illegible] والى هذا الخوف ترجع عناية مصر [illegible] تتبع تطورات السياسة الانجليزية في [illegible] حيث ينبع النيل الازرق والعطبرة [illegible] المركز يحمل انجلترا على أن تتبع [illegible] سيدة مطلقة في السودان وكل الاراضي [illegible] في غرب الحبشة بحيث تستطيع وقت [illegible] أن تلجأ الى سياسة الضغط على مصر [illegible] وبذا يكون الانجليز في موقف [illegible] يستطيع أن يقطع كل مجاري [illegible] المحصور »

لجنة البرلمان المالية
وشؤون البلاد الاقتصادية

ان أول ما قد يستحق ذكره في هذه الكلمة هو أن تقرير هذه اللجنة الموقرة، والتي هي رمز من رموز حياة البلاد الدستورية قد جاء وفاقا لما أردنا أن نسجله لمصر عند الكلام عن مذكرة اللجنة المالية التي رفعت الى مجلس الوزراء، من أن هذا البلد لم يحرم من رجالات لهم ضلع كبير في الشؤون المالية، في وسعهم أن يمسكوا على الدفة المالية هيمنة لا تقل من جميع الوجوه عما هو معلوم ومعروف عن كبار رجالات المالية في الحكومات الغربية. ونورد هنا رأي لجنة البرلمان المالية في تلك المذكرة التي قدمتها اللجنة المالية بوزارة المالية الى مجلس الوزراء والتي سيرجع اليها بحق في المستقبل كل من سيريد الوقوف على شؤون مصر في عهدنا الحاضر. تقول اللجنة بشأن هذه المذكرة ما يلي: « يسر اللجنة (أي لجنة البرلمان) أن يكون استهلال تقريرها عن ميزانية سنة ١٩٢٨ — ١٩٢٩ اسداء وافر الثناء وعظيم التقدير للجنة المالية بوزارة المالية التي أحاطت في مذكرتها المرفوعة لمجلس الوزراء بمختلف الشؤون التي تعنى بتدبير الاموال العامة والخاصة وبالمظاهر الشتى التي بدت فيها الحالة الاقتصادية للبلاد بما قد أغنى عن الاسهاب في وصف الحالة والاكتفاء بالتعليق على بعض النتائج والملاحظات التي وردت في بيان الحكومة » واذا كانت مصر سبق لها أن اغتبطت كل الاغتباط بمذكرة وزارة المالية عن شؤون البلاد الاقتصادية على أثر نشرها، فلها أيضا أن تغتبط مثل هذا الاغتباط بهذا الروح السائد بين أكبر هيئتين ماليتين في البلاد والذي مظهره قيام لجنة مالية المجلس باسداء الثناء وعظيم التقدير لرجال المالية لما اشتملت عليه مذكرة لجنتهم من حقائق لا تشوبها شائبة، والتي لو أخذ بها أصحاب رؤوس الاموال لتوظيف مالهم لاستفادوا وأفادوا البلاد طرا

هذا، ولم يكن من طريق المصادفة أن يكون أول أمر تشير اليه لجنة المجلس كان أيضا أول ما نال عناية مذكرة وزارة المالية: ذلك هو القطن. وان أهم ما يجب أن يقف عليه قراء السياسة الاسبوعية مما جاء عن القطن في تقرير لجنة المجلس هو اتحاد هذه اللجنة في الرأي مع ما جاء في مذكرة وزارة المالية من ان العوامل المهيمنة على سوق القطن لا سيطرة لنا (مصر) على أكثرها. ولما كان القطن لا يزال هو وحده أساس ثروتنا فسيبقى رخاؤنا واعسارنا تحت تأثير تلك العوامل كما أن حالتنا الاقتصادية العامة ستبقى تحت رحمة الطوارئ التي تؤثر في وفرة المحصول وارتفاع [illegible] من آفات زراعية أو قلة في المياه أو وفرة في المحصول الامريكي او نقص في المقطوعية. وقد تكفلت الاشهر الاخيرة من سنة ١٩٢٧ [illegible] هذه الحقيقة فانه على الرغم مما كان لقصر الزراعة على ثلث الزمام من الاثر في كمية الانتاج لم يمض على ارتفاع الاسعار وقت طويل حتى [illegible] فنزلت [illegible] ووصل السكلاريدس في [illegible] سنة ١٩٢٧ الى ٢٣ ريالا ونصف ريال [illegible] الاشموني الى ٢٠٫٣٥ ريالا، وما ذلك الا بسبب الازمة الصناعية التي انتابت انجلترا على الاخص [illegible] ذلك، الى حد ما، دون نشاط حركة الشراء. واذا كان قراء السياسة الاسبوعية [illegible] ماجاء في كلمتنا الاخيرة [illegible] من الواجب اعادة النظر في مسألة [illegible] الزراعة للأسباب التي بيناها مع تقريرها [illegible] كميات المستهلك والمخزون وانه لذلك يجب أن لا تفلت من يد البلاد فرصة سانحة، فان ما جاء بتقرير اللجنة المالية ينضم الينا في هذا الرأي. واليك نصه: « واذا نحن ذكرنا مسألة التحديد في الزراعة القطنية فلا يفوتنا أن نلفت النظر الى انه اذا كان التمشي مع الظروف الخاصة بسنتي ٢٥ و٢٦ أوجب قصر الزراعة على الثلث فان الحالة ستتغير تغييرا عظيما في نهاية هذه السنة حيث ينتظر أن ينفد أغلب المخزون (وهذا تبينه الاحصائية بكلمة الاسبوع الماضي) ولما كانت جسامة ذلك المخزون من أهم العوامل التي دعت، وقتا ما، الى حصر الزراعة فقد أصبح من الواجب اعادة النظر في الموضوع في الوقت المناسب لا من وجهته الزراعية فحسب (وكانت هذه الوجهة يلجأ اليها المحبذون للتحديد اذا بينت لهم عدم فائدته لرفع الاسعار) بل من الوجهة الاقتصادية على الخصوص ».

وإزاء ذلك مازلنا نكرر الرجاء والطلب بما فيه صالح البلاد بضرورة الاسراع في إعادة النظر في مسألة التحديد حتى لا يضيع على البلاد ما يجب أن تجنيه من وراء زيادة انتاجها، ولكي لا يكون من وراء التحديد ما يدعو أو يدفع أصحاب المغازل التي تهتم بغزل القطن المصري من النوع الجيد الى التفكير في الاستعاضة عنه بغيره حتى لا تتعطل دواليبها التي كلفتها رؤوس أموال طائلة عن الاعمال. وعندئذ قد تندم مصر على ما جرته عليها مثل سياسة التحديد، وياحبذا لو رئي تشكيل لجنة مختلطة من العارفين بالزراعة والواقفين على شؤون البلاد المالية ومن لهم دراية كبرى بالمغازل، خصوصا ما كان منها يعتمد في عمله على القطن المصري، لبحث هذا الوجه من وجهات النظر المختلفة لتقرير ما يجب أن يتبع. ونحن نتوقع انه اذا شكلت مثل هذه اللجنة ولم يكن رائدها سوى تقرير ما هو في صالح هذا البلد فسوف يكون قرارها الاباحة لا التحديد

موقف وزارتي الزراعة والمعارف
نحو القطن

وبمناسبة الكلام عن شؤوننا الزراعية لاسيما القطن الذي كان له المكان الاول في بحث لجنة المالية ولجنة المجلس نرى ضرورة لفت الانظار الى أن الشؤون الزراعية في البلاد مازالت بعيدة عن الطرائق الحديثة كل البعد، وعندنا أن هذا يرجع الى اسباب نذكر منها الآن عدم انتشار التعليم الزراعي بين جميع الطبقات بدرجة كافية في اقليم كمصر هو قبل كل شيء اقليم زراعي قبل أي شيء آخر. ولقد سبق أن أفردنا كلمة خاصة لهذا الموضوع وأشرنا الى أن عدد ابناء البلاد الذين يتلقون التعليم الزراعي، على اختلاف طبقاته، لايتجاوز خمسمائة وهي نسبة قليلة جدا في بلد سكانه يربو على ١٤ مليونا وتتوقف حياتهم على ما تؤول اليه الزراعة في البلاد، لذلك أصبح من أول الواجبات على وزارة المعارف أن تلج هذا الباب دون تباطؤ تمهيدا لتكون أسس التعليم العام ترمي في نهايتها الى أن تكون وفقا لموارد البلاد الاقتصادية. وبما أن الزراعة هي أوسع المرافق في مصر فالتعليم لدينا يجب أن يفتح الباب للاشتغال بالزراعة وبالصناعة الزراعية للاخذ بيدهما وتحسين شؤونهما والزيادة من غلة الارض. واذا تم ذلك على مدى الايام أمكن لمصر أن تكون منافسة لغيرها في المحاصيل الزراعية بما يعود على المزارع الصغير والكبير بكثير من الفوائد ويكون من فوائد هذه السياسة في التعليم تمهيد [illegible] كثير من شباب مصر المتعلم على أساس الطرق المؤدية الى تحويل الاقامة في المدن الكبرى الى الاقامة في الضياع والقرى كما يتبين ذلك في غير تردد، مما جاء في مذكرة اللجنة المالية بشأن نتيجة الاحصاء الاخير. وفي رأينا انه لمحاربة هذا الميل الى الاقامة في المدن يجب أن تجد مدارسنا ـ لاسيما الابتدائية ـ في غرس حب البقاء في القرى والاشتغال بغير التوظف، وذلك يمكن تحقيقه بأن تكون كتب المطالعة في أغلبها وفي أنشاء كثيرة التحدث عن الضياع وما للاقامة فيها من مزايا متعددة وأفضلية الاشتغال بالزراعة على سواها. ولقد سبق لفرنسا وللبلاد الجرمانية أن عانت كثيرا من وراء ميل شبابها المتدفق الى البلاد الكبرى على أثر انتشار التحول الصناعي فيها فاستعانت الاولى بالمدرسة في مقاومة ذلك على النحو الذي ذكرناه والثانية باقطاع الاراضي لكثير من السكان لتحبيبهم في الزراعة والاشتغال بها حتى لا يتقلها على [illegible] شدة الميل الى الاقامة في المدن الكبرى لانتجاعها من ملاه متنوعة وقد نجحت كل منها نجاحا ذا شأن يذكر في هذا الوجه

اما واجب وزارة الزراعة في شأن تحسين الامور الزراعية فنرى انه بالرغم من كونها تقوم ببعض البحوث العلمية، الا أن بعض هذه المباحث وان كانت في كثير من الاحايين تستلزم زمنا طويلا في الوصول الى نتيجة حاسمة، يلوح لنا أن فئات عظيمة من المزارعين لاسيما صغارهم لا يجدون من ورائها شيئا لأسباب أهمها انتشار الامية بين القرويين، لذلك قد يكون من الافضل نشر الدعاية الزراعية الحديثة على النحو الذي تقيمه بعض البلاد. خذ مثلا جنوب افريقا التي أعدت بعض القطارات والاتومبيلات لهذه الدعوة بتجهيزها بشرائط السيما وبنماذج حقيقية لبعض الآلات الزراعية الخفيفة. ومن واجب هذه القطارات والسيارات عرض شرائطها ومحتوياتها الاخرى في القرى التي يحدد وقت الحضور اليها من قبل، وهناك يقوم بعض المختصين بتفسير ما يعرضونه بأسلوب وطرائق تتناسب مع مدارك الفلاح الصغير. ولقد نجحت هذه الوسائل أيما نجاح. فهذه المعاهد المتنقلة تؤدي خدمات جليلة تفوق في القدر ما قد تقوم به المدارس، وهي ذات نفقات قليلة علاوة على أنه في وسعها نشر ماتراه من الطرق المنتجة بين القرى المختلفة في قليل من الوقت مما لو ترك الى المدارس مثلا لاستلزمت نفقات باهظة وما استطاع أن يذهب اليها رجال المزارعين مرارا، هذا مع الاشارة الى أن في عرض الواح السيما كثيرا من عوامل الترغيب والتشويق بدلا من الملل الملازم للتلقين أو التكلم، ومالنا لذهب بعيدا ومصلحة الصحة لدينا تنشر دعوتها الصحية على هذا النمط فتجذب اليها كثيرا من سكان الجهات لرؤية ما يعرض عليهم، ولو كانت عولت على القاء محاضرات بأساليب بسيطة ماذهب لسماعها الا النفر اليسير. هذا ولعل وزارة الزراعة تعطى هذا الاقتراح عناية بحثها فان رأت فيه الفائدة ـ ونحن لانرى فيه الا كل فائدة ـ قامت بتنفيذه

ويؤخذ من تقرير اللجنة بشأن أعمال الري ان « تحسين وسائل الري والصرف وزيادة التوسع الزراعي واصلاح البائر من الاراضي فانه لا يزال البرنامج الاساسي لوزارة الاشغال العمومية. وقد قامت هذه الوزارة بقسط وافر من مشروعات الصرف كما تدل على ذلك الميزانية المعروضة. أما المشروعات الخاصة بزيادة الايراد المائي فلا تزال قيد البحث، ولم يتضمن مشروع الميزانية شيئا منها على الاطلاق. ولا يخفى ان زيادة مساحة الاراضي المزروعة وتخفيف ضغط [illegible] واتساع نطاق زراعة الارز مما هو نتيجة زيادة الايراد المائي، كل ذلك من وسائل نماء الثروة الاهلية وحياتها » وعندنا ان الضرورة قصوى للاهتمام بزيادة الايراد المائي، لذلك أصبح من المهم جدا توجيه العناية نحو المشروعات الكبرى [illegible] بتنفيذ مايكون منها في صالح مصر ويضمن لاراضيها الماء الضروري في الاوقات المختلفة على أنه يجب ان يتمشى بجانب ذلك الاهتمام أيضا بمسائل الصرف حتى لا تسلب الارض خاصياتها [illegible] السلسلة المقوية للانتاج الزراعي في مصر. ثم تقول اللجنة: « بقي استثمار القوى الطبيعية وأعظمها مساقط المياه والمحاصيل المعدنية، وقد علمت اللجنة ان وزارة الاشغال قد والت بواسطة أحد الخبراء البحث في مشروع أسوان الكهربائي وهي تؤمل أن يخرج هذا المشروع قريبا الى الوجود بعد درسه بمعرفة هيئة من كبار الاخصائيين في العالم. أما المحاصيل المعدنية وأخصها البترول فقد بدأ يتناولها اهتمام كبير من وزارة المالية وقد علمت اللجنة ان خبيرا استقدم لبحث مناطق البترول المصرية وهو جاد الآن في عمله من هذه الناحية. كما ان مصلحة المناجم توالي البحث في موضوع المعادن على العموم » وانا لنأمل نجاح مثل هذه المباحث بل انه اذا كانت الحكومة ترهق نفسها بهذه الاعمال فان على الشعب واجبا كبيرا نحو ذلك، فعليه ان يرقب نتائج هذه المباحث حتى اذا لم يكن له نصيب فيها لمعاونة الحكومة ـ فاذا أسفرت عن نجاح وجب عليه حقا أن يقوم بالاشتغال بما يبقى منها، واذا تم ذلك فتح أمام أبناء البلاد أبوابا للرزق غير أبواب الحكومة، وبذا تتخلص البلاد من كثير من أخطار اجتماعية. وقد أشارت اللجنة في تقريرها الى شؤون هامة أخرى سنعود الى بحث البعض منها في كلمة خاصة بها.

وفي نهاية هذه الكلمة نثبت هنا ماجاء في تقرير اللجنة في حث الافراد على التمسك بأهداب الاقتصاد وهو: « ولا ترى اللجنة موجبا في النهاية لترديد ماسبق لها ذكره في تقرير العام الماضي من ضرورة الاقتصاد في ميزانيات الافراد وحصر الجهد في منع بعثرة الثروة العامة وتسربها الى البلاد الاجنبية. فلقد شعرت بأن هذا النداء قد صادف استحسانا تؤمل أن تعقبه تلبية » ولعل أفراد الشعب يحققون هذا النداء.

اقتصادي

مملكة أوزوريس

١ — ميلاد الاله

هنالك فى أعالى نهر النيل وعلى قطعة أرض خصيبة تحف بها الصحراء، قامت فى غابر الازمان مدينة طيبة العظيمة التى لم تزل بقاياها تغطى مساحة واسعة، والتى كانت أيام عنفوانها وزهائها أعظم مدينة فى العالم. بيد أنه فى الوقت الذى بدأت فيه هذه القصة كانت مدينة طيبة لا تزال صغيرة — لم تكن بعد قد بنيت فيها معابدها الزاخرة — كان أهلها — وأيم الحق — يعبدون — ولكنهم ما كانوا يعبدون « اله السماء » — « لفظة آمين » لم تكن معروفة لديهم — « عظمة الاله رع » لم تكن تستسيغها أذهانهم — وما كانت معبوداتهم غير تماثيل من الخشب أو الحجر، وما كان آلهتهم غير الشمس أو النيل.

من أجل هذه الآلهة المزيفة قام معبد فى فى ربوة قدر لها أن تكون القبلة لصلاة قدسية عليه . تقع تلك الربوة وسط غابة ذات أشجار وارفة الظلال — ينبعث من تحت مدخلها ينبوع مياه صافية عذبة المذاق لامعة، زعمها الناس مباركة بأيدى آلهتهم .

الى هذا النبع وفى صبيحة يوم قائظ كان سقاء يتثاقل فى مشيته من التعب — صغير السن لكنه محدودب الظهر — لكثرة ملازمته الانحناء تحت قربته المترعة ماء والمصنوعة من جلد الماعز .

كان أحد زملائه فى طريقه الى المنزل وقربته الفارغة مدلاة من على كتفه فبادره سائلا: « لم تشتغل الى هذه الساعة يازميلى ؟ »

فأجابه السقاء بحدة : — ولى أن أسألك — « لم كان العمل فى اطلاقه ؟ »

« أجل، قال الزميل: » أنت تعلم أن الحاجة هى التى تدعو الى العمل — والا لما كان كلانا فى هذا المكان الآن — بيد أن يومنا هذا له حكمه الخاص — فلا تثريب علينا اليوم، ازاء هذا الحر اللافح الذى تقذف به الصحراء فى وجوهنا، أن نهجر العمل مبكرين »

وما أن رأى صمت زميله حتى استأنف قائلا: قد تفيدك الراحة يا زميلى، فانى لا أرى علائم السرور بادية على محياك.

فكانت اجابة السقاء قاطعة : « لست أستشعر السرور البتة — لكن الانسان يجب أن يأكل — ومثلى لا يجد الطعام الا أن عمل له . عندى كثيرون على أن أدفع عنهم غائلة الجوع ووالدى طريح الفراش مريض على أن أطعمه »

« حسنا » قال له صاحبه وهو يبتعد عنه : « أما أنا فسأستريح حتى المساء — مهما يكن الجو [illegible] »

وقف السقاء يتابع صاحبه بنظره وفى قلبه حقد [illegible] على ذلك القدر الذى حتمه [illegible] سوما أن أذكر الاقرباء الجالسة على جانب النيل وفى الكواخ الحقيرة المصنوع من الغاب حتى قفل [illegible] الى النبع .

[illegible]

من يد السقاء المسكين وانبعثت المياه حواليه حتى كان منها بركة حول قدميه.

خيل الى بامليز المدهوش بحواسه المرتبكة أن الصوت آت من التمثال القائم أمام باب المعبد ثم سمع الخطاب : لاتخف « بامليز » لاتخف « انزل الى الناس فى المدينة وقل لهم: » لقد ولد أوزوريس المسيطر على الارض ثم بلغ هذه الرسالة فى طول البلاد وعرضها »

انقطع الصوت فجأة فانتصب بامليز على الفور وأطلق لساقيه الريح تاركا القربة وراءه حتى وصل منزله — وهناك قص الخبر على زوجه التى ادعت أن حرارة الجو أثرت فى قوى فكره وأمرته أن يرجع توا لاستحضار القربة قبل أن يسرقها أحد — لكن والده العجوز ناداه وعيناه مقفلتان وهو مستلق على فراشه فى الزاوية القصوى من الحجره وسأله أن يقص عليه قصته.

وما أن انتهى « بامليز » من القائها حتى قال العجوز: « ذلك هو صوت الله: قم يابنى وأذع رسالتك كما أمرت — أما أنا فنفسى تفيض سرورا اذ قد أفسح الله لى فى أجلى حتى سمعت هذه الانباء السارة وانى يابنى — أطلب الى الآلهة أن يباركوك » — وأدار العجوز وجهه الى الحائط ثم فاضت روحه [illegible]

صدع « بامليز » بما أمر وكان من ذلك أن انتشر خبر ميلاد أوزوريس فى هذا العالم .

عن الانجليزية — يتبع —

محمد عبد القادر

ليسانسيه فى التربية والاداب

كيف اخترعت مطبعة الكوبيا

نبذة تاريخية

يكاد لا يوجد رجل يجهل ما لمطبعة الكوبيا من الآثار فى تسهيل الاعمال بين أرباب التجارة والصناعة . ولقد عثرنا فى « التقويم الفرنسى الاهلى » على النبذة التاريخية الآتية فى كيفية اختراع هذه المطبعة فرأينا نقلها للقراء:

يقال على المشهور ان مخترع مطبعة الكوبيا هو العالم الاسكتلندى الذائع الصيت « جمس وات » ففى أواخر القرن الثامن عشر تألف فى بلاد الانجليز شبه مجمع علمى ليس له أى صفة رسمية، اعضاؤه بضعة من العلماء المبرزين قد لا يتجاوزون الاثنى عشر عدا واطلقوا عليه اسم « المجمع القمرى » . على ان هذه التسمية لا تعنى أن هذه الجمعية كانت مختصة بالعلوم الفلكية بوجه خاص، فما لا شك فيه أن هذه الجماعة كانت تبحث فى كل علم وفى كل مسألة يثيرها أحد الاعضاء ، وانما أطلق على المجمع مجمعا قمريا لان الاعضاء كانوا لا يجتمعون فيه الا عندما يكون القمر بدأ ينير طرق تلك المدينة التى بها مقر الجمعية . ولا يفوت القارىء ان الانارة فى ذلك العهد لم تكن موجودة كما نعهدها الآن ، فلذا كان يتعذر على الاعضاء الاجتماع الا فى الليالى الزهراء المقمرة .

وكان الاعضاء فى اجتماعاتهم يتبادلون الآراء ويعرض بعضهم مشروعاته على البعض الآخر فيزيلون ما علق فى أذهانهم من الخطأ والشك الذى كان يتطرق الى عقل بعضهم عن الاعمال التى هى وليدة الابتكار فى مجمعهم هذا . وكانوا فى بعض الاحيان يغالون فى المناقشات مغالاة بعيدة المدى، غير ان ذلك لم يكن ليحصل سوى للوصول الى حل المسائل العلمية الكبرى — وكانت فى ذلك العهد شغل القوم الشاغل.

وحصل ان حضر احد هؤلاء العلماء الى مقر المجمع ووجهه يطفح بالبشر فقال:

— أعلنى قد توصلت الى اختراع آلة شديدة اللزوم لرجال الاعمال والتجارة، وسوف تحكمون على ماهية اختراعى وتدهشون له.

وتذمر أحد الزملاء من تحمس المخترع فقال فى برود وهدوء: —

— وما هو هذا الاختراع الذى تتشدق به أيها الزميل ؟ ... وكان السائل جمس وات

[illegible] الاختراعية [illegible] فى مايأتى فانظروا [illegible] ...

[illegible] عمد الرجل الى صندوق صغير على [illegible] عمدان صغيرة ركز عليها رفيعتين ... وستين من الحديد فى شكل [illegible] — يقذفن الرف كلاهما [illegible] للكتابة .

ثم انه طلب محبرة ووضع على المنضدة [illegible] من الورق خط على أحدهما جملة فاذا الكلمات التى خطها مطبوعة على الورقة [illegible] فى رسم وصورة الكتابة التى خطها بيده .

وهنا اعترض جمس وات قائلا : ثم [illegible] الصديق ؟!...

فاضاف المخترع الى كلامه أن فى هذا الا[ختراع] ضمانا لانتظام أعمال المحلات التجارية و[illegible] فالتاجر يحفظ له صورة طبق الاصل لكل [رسالة] يصدرها يمكنه أن يدحض أقوال خصم [ينكر] كل أو بعض ما ورد فى الرسالة . ف[illegible] فى كل ذلك برهان على أهمية اختراعى [illegible]

وأردف الاعضاء على أثر ذلك أن الـ[فكرة] حسنة وقيمة .

فقام جمس وات وقال ان الفكرة فى [ذاتها] حسنة مقبولة لكن هذا الاختراع لا [illegible] تحقيقها لانه فى حاجة الى التحسين

— فاجاب المخترع اذن فاخترع [انت] اختراعا كاملا وافيا ان أمكنك ! ...

— فلم يسع جمس وات الا أن قال ولم لا ؟ ... انى أدعوكم من الآن أيها [الزملاء] الى اجتماع يعقد عندى غدا مساء . وانى [واثق] أنه سيمكننى أن أقدم لكم اختراعا أوفى [illegible] لتحقيق الفكرة التى نحن بصددها ...

وأراد جمس وات أن [يحوز] هذا الشرف لنفسه فدأب على العمل طوال ذلك النهار [illegible] اجتمع زملاؤه عنده صاح كما صاح ارشميدس من قبله ..

— لقد وجدتها .. لقد وجدتها !!

فاحضر على مكتبه طبقة من الورق الرقيق ثم عمد اليها فوضعها بين صفيحتين من المعدن والكرتون وجهز نوعا مستحدثا من [الحبر] واستعان على ذلك بكمية من الاسفنج

وهكذا وبهذه الاشياء تمكن جمس [وات] المخترع الاسكتلندى ولاول مرة فى التاريخ من استخراج صورة أول رسالة أخذت بطريقة الكوبيا !! ...

المحاكم والأحكام

دعوى نزع الملكية

وطرق الطعن فيها

المبادىء القانونية

١ — دعوى نزع الملكية دعوى اجراءات لا يصح أن يتناول الحكم فيها أكثر من التحقق من حصول اجراءات التنفيذ السابقة عليها، وان جاز فيها البت فيما يدلى به المدين من أوجه الدفاع الظاهرة جدا فيما يتعلق بالدين كمية ووفاء وكيانا . فانه لا يجوز أن يتناول الحكم فيها هذه الاوجه من الدفاع اذا دق البت فيها واحتاج الامر الى بحث وتمحيص .

٢ — اذا لم تصح المعارضة فى التنبيه بعد صدور الحكم فى دعوى نزع الملكية فانه يصح رفع دعوى مستقلة تطلب فيها الطلبات التى كانت تطلب فى دعوى المعارضة فى التنبيه .

[باسم] صاحب الجلالة فؤاد الاول ملك مصر

محكمة قنا الابتدائية الاهلية

بالجلسة المدنية والتجارية الكلية المنعقدة علنا بسراى المحكمة فى يوم السبت ٤ فبراير سنة ٩٢٨ برياسة حضرة صاحب العزة عبد السلام بك ذهنى وكيل المحكمة وعضوية حضرتى قطب فرحات افندى ومحمد أمين بسيونى افندى القاضيين وبحضور [illegible] ما رزق كاتب الجلسة .

أصدرت الحكم الآتى

فى القضية المدنية الكلية المقامة من حضرة [illegible] ارثيوب بك احمد شفيق جمال الدين بصفته ناظرا وقف المرحوم أيوب بك جمال الدين من [illegible]لوط وحضر عنه بالجلسة حضرة رياض افندى [illegible] المحامى .

ضد

حسين مصطفى سلمان الهرماس بصفته قيما على والده مصطفى سلمان، ثم طه ابراهيم خليل محمد عن نفسه ووصيا على إخوته جمال [الدين] وعبد اللطيف ومحمود وعبد السميع [illegible] الدين ورمانة، ثم ستاية محمد خير من العليقات [illegible] ابراهيم مراد [illegible] عبد الظاهر مقيمة بقوص، وحضر [عن] الاول بصفته حضرتا باسليوس افندى بطرس [و] [illegible] افندى محمود منصور المحامين . المقيدة [بالجدول] نمرة ١٦٤ سنة ١٩٢٧ مدنى كلى — قنا .

[illegible] طلب المدعى — بصفته — الحكم بقبول صحيفة [الدعوى] شكلا وموضوعا بنزع ملكية المدعى عليهم [من] الاطيان المبينة بصحيفة الدعوى وبيعها بالمزاد [illegible] وفاء لمبلغ ١٩٩١ ج و٦٤٣ م وما يستجد [من] المصاريف وبثمن أساسى قدره ٢١٦٩ ج [وبالشروط] المدونة بالصحيفة .

وبالجلسة صمم حضرة المحامى عنه على هذه [الطلبات] وطلب حضرة المحامى عن المدعى عليه الاول بصفته — رفض الدعوى لانه بعد التنبيه وفى [illegible] سنة ١٩٢٧ تم الصلح بين المدعى وموكله [illegible] ودفع له ٢٥٠ ج وتعهد بأن يدفع ٥٠ ج [بظرف] أسبوع من تاريخ الصلح وباقى المبلغ [illegible] بعد شهرين .

وطلب حضرة المحامى الثانى عن المدعى عليه [المذ]كور ايقاف الدعوى حتى يرفع معارضة فى [تنبيه] نزع الملكية، وقال ان المدعى قبل الحسين [illegible] المدفوعة بعد الانذار ولم يحدد فى الانذار [illegible] للسداد لكى يعتبر المدين مقصرا فى الدفع [illegible]

وقرر حضرة محامى المدعى عليه الاول بأن الدائن تعهد فى محضر الصلح بأن يتنازل عن تضامن موكله مع المدينين الآخرين، وان الدائن لا يجوز توجيه دعوى نزع الملكية اليه الا بعد اثبات عدم تمام سداد الدين من متضامنات المدينين الاخرين

المحكمة

بعد سماع المرافعة والاطلاع على الاوراق والمداولة قانونا .

حيث إنه صدر لمصلحة ايوب بك شفيق بصفته ناظر وقف حكم على مدينه حسين مصطفى وآخرين من محكمة استئناف اسيوط بتاريخ ١٨ مايو سنة ٩٢٧ من طريق التصديق على محضر صلح حاصل بين طرفى الخصوم أصبح فى قوة السند الواجب التنفيذ .

وحيث ان هذا الصلح المصدق عليه تصديقا رسميا تنفيذيا تناول شروطا خاصة اذ جعل الدين المطلوب على المدينين ٥٣٧ ج بعد أن دفع منهم مبلغ ١٥٠ ج وبعد أن تعهد المدينون بدفع الباقى فى خلال شهرين من تاريخ ١٩ أبريل سنة ٩٢٧ والا يصبح المدينون ملزمين بدفع الدين المحكوم به أصلا من محكمة أول درجة ويصبح حسين مصطفى سلمان مدينا بالتضامن مع المدينين الاخرين وبعد استنزال ثمن المحصولات المحجوز عليها وبعد أن يخصم له ثمن ما يكون منزرعا بمعرفته أو بمعرفة المستأجرين منه . وتعهد حسين مصطفى المذكور بدفع مبلغ ٥٠ ج بعد أسبوع من تاريخ الصلح الحاصل فى ٢٩ ابريل سنة ٩٢٧ خصما من المبلغ الباقى من ٥٣٧ ج بعد استنزال مبلغ ١٥٠ ج مقدم الذكر، وتقرر بالبند الثانى من شروط الصلح بأن الدائن يعمل أولا فى التنفيذ بدينه على توجيه اجراءات التنفيذ من دعوى نزع الملكية على عقارات طه ابراهيم خليل ومن معه دون حسين مصطفى المذكور، بحيث لا يشرع فى نزع ملكية هذا الاخير الا عند عدم تمام الوفاء فى نزع ملكية الاخرين .

وحيث إن أيوب بك عمل تنبيها بنزع الملكية وفاء لمبلغ ١٩٩١ ج وأعلن به خصومه فى ٩ و١١ و١٤ ابريل سنة ٩٢٧ .

وحيث ان خصومه المدينين لم يعملوا للآن معارضة فى تنبيه نزع الملكية .

وحيث ان الدائن رفع هذه الدعوى الحاضرة بتاريخ ٤ يوليه سنة ٩٢٧ وطلب فيها نزع ملكية المدينين من العقارات المبينة، وفاء لمبلغ ١٩٩١ ج بثمن اساسى قدره ٢١٦٩ ج .

وحيث ان المدعى عليه الاول حسين مصطفى سلمان احد المدينين حضر ودفع هذه الدعوى بقوله المدينين الاخرين ودفع الدعوى بجلسة المرافعة بما يأتى : —

أولا : قال بأنه دفع ٥٠ ج لوكيل الدائن محمد افندى جمال الدين المحامى بايصال مؤرخ ١٨ مايو سنة ٩٢٧ . ثانيا : ان الانذار الذى وجهه بتاريخ ١٦ مايو سنة ٩٢٧ بدفع مبلغ ٥٠ ج (أى الانذار المرسل قبل المصادقة على الصلح والمصادقة حصلت فى ١٨ مايو سنة ٩٢٧ والصلح حصل فى ٢٩ أبريل سنة ٩٢٧) لم ينبه الدائن فيه على الوفاء بالدين . ثالثا : ان الدائن تنازل عن تضامن مدينه حسين مصطفى مع المدينين الاخرين ولذا لا يجوز أن توجه دعوى نزع الملكية اليه الا بعد اثبات عدم تمام سداد الدين المطلوب له من جميع متضامنات المدينين الاخرين تطبيقا للبند الثالث من عقد الصلح المؤرخ ٢٩ ابريل سنة ٩٢٧

وحيث ان رافع دعوى نزع الملكية طلب المضى فى نظر دعواه والحكم له بطلباته المبينة بها .

وحيث ان دعوى نزع الملكية الحاضرة رفعت فى مواعيدها القانونية طبقا المادة ٥٢٩ مرافعات وبعد أن عمل تنبيه نزع الملكية طبقا المادتين ٥٣٧ و٥٣٨ مرافعات وبعد أن سجل طبقا للمادة ٥٤٠ مرافعات

وحيث ان المدعى عليهم فى الدعوى الحاضرة ومن بينهم المدعى عليه الاول الحاضر لم يرفعوا معارضة فى تنبيه نزع الملكية لا فى ميعاد خمسة عشر يوما من تاريخ التنبيه حتى يوقفوا بذلك اجراءات نزع الملكية (المادة ٥٤٨ مرافعات) ولا بعد ذلك الميعاد حتى كان يجوز اذ ذاك عند الضرورة ايقاف اجراءات نزع الملكية (المادة ٥٥١ مرافعات)

وحيث ان المدعى عليه الاول جاوب دعوى نزع الملكية الحاضرة ودفع الدعوى بدفوعه الثلاثة المتقدمة وطلب رفض الدعوى

وحيث انه وان كانت دعوى نزع الملكية لم تخرج فى كيانها القانونى باعتبار انها تالية لتنبيه نزع الملكية الذى لا يكون الا بناء على حكم بالمديونية وبناء على اعلان الحكم — وباعتبار انها من العادة تالية أيضا للمعارضة فى تنبيه نزع الملكية وهى المعارضة التى يبين فيها المدين المعارض أوجه دفاعه المختلفة ما تعلق منه بأصل الدين ووسائل الوفاء به، بعضا أو كلا، وان كانت دعوى نزع الملكية بناء على الاعتبارات المتقدمة يراد بها التأكد من تمام الاجراءات السابقة عليها وأنه لا يرى بها « الا الايذان بأن الاجراءات قد استوفيت وان البيع قد وجب » (تنفيذ المرحوم الدكتور ابو هيف بك الطبعة الثانية سنة ٩٢٣ ص ٥١٦ ن ٧٧٣) وان مهمة المحكمة فيها تقتصر على « تحرى الاجراءات دون التعرض للحق من حيث كيانه » (تنفيذ الدكتور عبد الفتاح بك السيد الطبعة الثانية ص ٤٩٩ ن ٦٠٨) وانها بناء على ذلك ليست دعوى خصومة بالمعنى القانونى الصحيح، بل هى دعوى الوثوق من تحقيق اجراءات سابقة — ان صح ذلك كله فانه يجب أن يلاحظ — ودعوى نزع الملكية توكيد لاجراءات سابقة وتأمين على طريقة الحصول على الدين — انه قد تطرأ ظروف تغير من ظروف الدين من حيث تغير كيانه أو تعديل كميته أو تعديل كيفية الوفاء به، من التنازل عن التضامن أو ابرائه أو الوفاء بالدين بعضا أو كلا أو التأجيل، أو ما الى ذلك من المظاهر المتباينة التغيير والتعديل . وليس من العدالة ولا من القانون أن يقضى بالاستمرار فى التنفيذ للوفاء بدين تحوم حوله شبهات قوية فى تعديله أو تغييره تعديلا وتغييرا

[illegible] فى كيانه [illegible] فى هذه الحجة بأنه اذا كانت [illegible] والمغيرات ظاهرة واضحة [illegible] البت فيها [illegible] الحكم فيها فى دعوى نزع الملكية (تنفيذ عبد الفتاح بك السيد صفحة ٤٩٩ نبذة ٦٠٨) أما اذا رأت أن البت فى هذه المسائل يخرج عن حدود نزع الملكية ويتعدى جوهرها الصحيح فانه يتعين فى هذه الحالة [illegible] فى قرار دعوى نزع الملكية وترك الفصل فى هذه المسائل للمعارضة فى تنبيه نزع الملكية التى يرفعها المدين أو الدعوى الاصلية التى قد يلتجىء اليها المدين فى حالة عدم قبول المعارضة منه أخذا بما يقرره بعض الشارحين بعدم جواز قبول المعارضة فى التنبيه بعد الحكم فى دعوى نزع الملكية باعتبار أن هذا الحكم غير قابل للمعارضة أو الاستئناف تطبيقا للمادة ٥٩٥ مرافعات ([illegible] هؤلاء الشارحين [illegible] تنفيذه الطبعة الثالثة ص ٤٤٠ ن ٥٢٤ — و[illegible] ٤٩٩ ن ٦٠٨ — وأما الدكتور أبو هيف بك فيرى أن باب المعارضة لا يزال مفتوحا ما دام أن القانون لم [illegible] ميعاد [illegible] فيه حق عمل المعارضة (تنفيذ أبو هيف بك صفحة ٤٨٩ بند ٧٢٧) .

وحيث ان القضاء المصرى يقضى بجواز رفع دعوى أصلية ببطلان الحكم الصادر فى دعوى نزع الملكية [illegible] عدم التقرير [illegible] المادة ٥٥٥ [illegible] نزع الملكية بالمعارضة أو الاستئناف — اذا جاء الحكم مخالفا لما تقتضيه شروط دعوى نزع الملكية (تنفيذ أبو هيف بك ص ٦٨٥ ن ١٠٤١ — وص ٥١٨ ن ٧٧٥)

وحيث ان القضاء المصرى يقضى أيضا بجواز رفع دعوى مستقلة بطلب تعديل الدين كيانا أو كمية أو وفاء بعضا أو كلا اذا ما أعوز المدين رفع دعوى معارضة فى تنبيه نزع الملكية بعد صدور الحكم فى دعوى نزع الملكية (تنفيذ عبد الفتاح بك السيد ص ٤٩٩ ن ٦٠٨)

وحيث ان القضاء المصرى أجاز فوق ما تقدم رفع دعوى استئناف عن حكم نزع الملكية اذا تعرض لغير الاجراءات وفصل فى الدين كيانا أو كمية أو فى طريقة الوفاء (أنظر حكمى الدوائر المجتمعة لمحكمة الاستئناف الاهلية الصادرين فى ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٤ بالمجموعة الرسمية المجلد ٢٤ سنة ١٩٢٣ صفحة ١٦٣ و١٩٤ رقم ٩٥)

وحيث انه يفهم مما تقدم ومن جواز رفع دعوى أصلية ببطلان حكم نزع الملكية ومن جواز رفع معارضة فى أى وقت حتى بعد الحكم بنزع الملكية — ومن جواز رفع دعوى مستقلة بتعديل الدين أو البراءة منه بعضا أو كلا اذا أعوز المدين رفع المعارضة ومن جواز رفع الاستئناف عن حكم نزع الملكية اذا تعرض لموضوع الدين، يفهم من ذلك كله انه لا خوف على المدين المتنوعة ملكيته اذا ما انصرفت هذه المحكمة فى دعوى نزع الملكية المطروحة الى فحص الدعوى فقط من حيث تمام اجراءاتها القانونية ليس الا، إذ يجوز له تطبيقا لما تقدم أن تسلك ما يراه سبيلا له للحصول على حكم بتعديل الدين أو تعديل طريقة الوفاء اذ لا ترى هذه المحكمة ازاء الادلة الثلاثة التى أدلى بها المدين المدعى عليه الاول أساسا أن تفصل فيها لانها ليست من الموضوع ولوان الاشكال فيها بحيث يمكن البت فيها بسهولة، وترى هذه المحكمة أنه يجوز لها فى نزع الملكية الا بعرض لفحص دعوى تتعلق بالدين . اذ ترى ان هذه الدعوى دعوى اجراءات وليست دعوى خصومة بالمعنى الدقيق، وهى بذلك لا تفصل فيها رفع المدين أوجه النزاع الى المحكمة العادية [illegible]

فى رفع الدعوى أمامها، سواء محكمة المعارضة فى تنبيه نزع الملكية على المذهب القائل بجواز رفعها وعدم غلق الباب دونها — أو سواء محكمة الدعوى الاصلية المستقلة على مذهب من يقول بعدم جواز المعارضة فى التنبيه بعد الحكم بنزع الملكية.

وحيث لما تقدم لاترى هذه المحكمة مايحول دون البت فى هذه الدعوى القائمة.

وحيث ان أركان هذه الدعوى متوافرة، كما تقدم بيانه، فلا يسع المحكمة الا الحكم فيها بطلبات المدعى. أما المدعى عليه الاول ومن معه فهو وشأنه فى اتخاذ مايراه صالحا له بعد هذا البيان الذى تقدم ايضاحه.

وحيث ان المدعى عليه الاول وقد شكا من رفع دعوى نزع الملكية عليه بعد ان عمل تنبيه نزع الملكية فى وجهه وأعلن اليه بالفعل — هذا المدعى عليه لايلوم الا نفسه لانه لم يرفع معارضة فى تنبيه نزع الملكية فى مدة ١٥ يوما ولا بعد هذه المدة وقبل الفصل فى دعوى نزع الملكية، اذ لو كان قد رفع المعارضة لحكم بايقاف هذه الدعوى فى الحالة الاولى، ولجاز ايقافها فى الحالة الثانية. أما ولم يرفع فلا تجد هذه المحكمة مندوحة من الفصل فى دعوى نزع الملكية الحاضرة دون التقرير بايقافها

فلهذه الاسباب

حكمت المحكمة بنزع ملكية الاطيان المبينة بعريضة الدعوى وبيعها بالمزاد العلنى وفاء لمبلغ ١٩٩١ ج و٦٤٣ م بثمن أساسى قدره ٢١٦٩ ج وقررت احالة الاوراق على حضرة قاضى البيوع أمام محكمة قنا الابتدائية الاهلية لاجراء ما هو لازم قانونا فى بيع الاطيان، وعلى قلم الكتاب القيام بالاجراءات القانونية اللازمة لذلك. والزمت المدعى عليهم بالمصاريف و ١٠٠ قرش صاغ اتعاب محاماه.

كاتب الجلسة   امضاء حضرة وكيل المحكمة

ايرادات الدولة المصرية
كما أقرها مجلس النواب

أقر مجلس النواب فى جلسة يوم الاربعاء الماضى تقرير لجنة المالية عن مشروع ميزانية ايرادات الدولة، وقد أجملت هذه الايرادات فيما يلى:

		جنيه مصرى
١	أموال مقررة	٥٩٩١٠٠٠
٢	ايراد الجمارك	١١٠٨٢٠٠٠
٣	رسوم الموانى والمنائر	٣٥٧٣٠٠
٤	مصايد الاسماك	٧٨٠٠٠
٥	رسوم الدمغة	١٦٣٠٠٠
٦	رسوم عتة المصوغات	٣٠٠٠٠
٧	الرسوم القضائية والقيدية	٢٠٢٨٠٠٠
٨	ايراد السكك الحديدية	٦٨٥٠٠٠٠
٩	ايراد التلغراف	٢١٣٠٠٠
١٠	ايراد التليفون	٦٥٦٠٠٠
١١	البريد	٧٠٥٠٠٠
١٢	الاملاك الاميرية	٩٦٥٧٠٠
١٣	بدل الخدمة العسكرية	٢٤٢٠٠٠
١٤	رسوم الطفر	[illegible]
١٥	متحصلات المصالح	[illegible]
١٦	أرباح الشغل النقود	٢٤٣١٧٠٠
١٧	رسوم متنوعة	٢٦٥٩٠٠
١٨	ايرادات غير عادية	[illegible]
	أما ميزانية القطر البالغة	[illegible] جنيه

فى المجلس أرجأ [illegible] الى الاسبوع القادم

البرلمان فى أسبوع
ملاحظات ومشاهدات

لمراسل «السياسة» البرلمانى

الالعاب الامريكية

اثيرت فى جلسة الاثنين الماضى مسألة الالعاب الامريكية أو بعبارة أصح «البالوعات» الامريكية التى انتشرت فى أحياء القاهرة انتشارا يلفت النظر، فقال دولة رئيس الوزراء أن الوزارة كانت كلفت البوليس بتحرير «محضر مخالفة» لكل من يدير محلا لهذه الالعاب باعتباره محلا عاما أعد للميسر، فلما حررت المحاضر وأحيلت الى المحاكم المختلطة حكمت بالبراءة مستندة الى أن هذه اللعبة تغلب فيها المهارة دون الصدفة، وبذلك وقفت الحكومة حيالها مكتوفة اليدين، بل وقال دولته أكثر من ذلك مخاطبا النواب المحترمين:

«بل وكلام فى سركم قد حكمت المحكمة بتعويض مدنى قدره ٢٦٠٠ جنيه على الحكومة»

أكد دولته فى آخر الامر أن الحكومة ستضع مشروع قانون خاص بتلك الالعاب حتى تنقذ الناس من شرها.

***

تنظيم التعليم الثانوى

أقر المجلس فى جلسة الثلاثاء ثانية جلسات الاسبوع الماضى، مشروع قانون تنظيم التعليم الثانوى وامتحان إتمام شهادة الدراسة الثانوية. وقد اجيزت القراءة الثانية بتعديل طفيف للمصروفات المدرسية لطلبة محافظات سينا والصحراء الجنوبية والغربية، ومديرية اسوان ومركز اسنا، فقد كان مشروع القانون يعفى هؤلاء جميعا من نصف المصروفات المدرسية، فاقترح حضرات نواب هذه الاقاليم أن يعفوا من المصاريف كلها، وشرح النائب المحترم محمد صالح حرب افندى مايعانيه أهل هذه البلاد من ضروب الفاقه وضيق العيش، وأسهب فى الشرح حتى أقنع المجلس بضرورة اعفاء هؤلاء الطلبة من مصاريف الدراسة الثانوية.

وفى الحق أن مصلحة الحدود المهيمنة على محافظات الصحراوات قد ذاقت الامرين فى سبيل اقناع وزارة المعارف بحقيقة هؤلاء الفقراء المدقعين وذاقت الامرين كذلك فى سبيل اقناع وزارة المالية بضرورة اعفائهم من الضرائب والاموال، فكان اقتناع المجلس بما قاله النائب المحترم صالح حرب افندى، دالا على أن المجلس انما يزن الامور بميزانها الحقيقى.

لكن أمرا آخر حدث بالجلسة ذلك أن معالى وزير المعارف وحضرة سكرتيرها العام دعيا اليهما النائب المحترم دعوة خاصة ودية، أى غير تكليفية بطبيعة الحال، وطلبا نحو خمس دقائق [illegible] بالعدول عن رأيه وتعديل اقتراحه، فكان الموقف دقيقا اما أن يتنازل النائب عن بعض مطالبه ليجامل معالى الوزير وحضرة السكرتير ويكون بذلك غير مجامل لاهل دائرته ومن انتخبوه، واما أن يصر على اقتراحه [illegible] كل وساطة فى الموضوع تلك الوساطة التى [illegible] معالى الوزير [illegible] وزارته [illegible] النائب المحترم الموقف الاول [illegible] اقتراحه [illegible] الوزارة [illegible] المصروفات [illegible] الصحراوات [illegible]

أقر المجلس ذلك التعديل.

***

لائحة السيارات

وكانت جلسة الاربعاء كقرار المجلس مقررة لنظر الميزانية، فجاء دور ايرادات الخزانة مما يجبى من السيارات وسائقيها من رسوم الترخيص، فعرض المجلس لموضوع ضرائب السيارات وكيف تفرض هذه الضريبة فى البلاد الاجنبية لتسد بها نفقات اصلاح الطرق التى تسير عليها السيارات وصيانتها. وأثيرت مسألة لائحة السيارات المنشودة، فصرح صاحب السعادة على جمال الدين باشا وكيل وزارة الداخلية ومندوبها فى المجلس، أن الوزارة وضعت لائحة جديدة وعرضتها على قلم قضاياها فبحثها بحثا دقيقا وناقشها مناقشة غاية فى الدقة ثم أرسلتها الى اللجنة التشريعية فاجازتها بعد تمحيص، وأحيلت أخيرا على الجمعية العمومية لمحكمة الاستئناف المختلطة للتصديق عليها حتى اذا صدر بها قرار دولة وزير الداخلية سرت على الاجانب أسوة بالوطنيين.

هذا كلام طيب وبخاصة ماورد به من «التدقيق» و«التمحيص» و«البحث» و«المناقشة». لكن النائب المحترم الاستاذ ابراهيم الهلباوى بك لم تبرر فى نظره هذه الالفاظ طول الوقت الذى استغرقته هذه اللائحة منذ قيل أنها وضعت بوزارة الداخلية، فقال لحضرة وكيل الداخلية: ان هذا الكلام قيل منذ ثلاث سنوات، والمطلوب الآن هو معرفة الوقت الذى تظهر فيه هذه اللائحة فى عالم التنفيذ، فكان جدل بل تحقيق كاد يظهر المجلس على أن نظرية الاستاذ هلباوى بك انما هى نظرية صحيحة بكل مراميها لولا الدكتور محجوب ثابت الذى أراد أن يتكلم على «كاوتشوك» السيارات «الصب والمنفوخ» فافسد هذا التحقيق، وانقذ موقفا كان يؤدى الى نتيجة تريح الناس من شر اللائحة الحالية، وتنقذ أرواحهم من عجلات السيارات وخطرها

***

كادر الموظفين

وقد فرغ المجلس فى الساعة الاولى من جلسة الاربعاء من النظر فى القسم الاول من ميزانية الدولة الخاص بالملاحظات العامة والايرادات، فشرع صاحب المعالى اسماعيل صدقى باشا مقرر اللجنة المالية فى تلاوة القسم الثانى الخاص بالمصروفات، فما أن وصل الى باب «الموظفين» حتى سرت فى المجلس حركة غير عادية هى حركة يأتى بها الانسان [illegible] استعداد [illegible] القديمة [illegible] الباب» من تلك الذكريات «البرلمانية» التى كانت [illegible] وكانت [illegible]

ذلك أن مجلس النواب [illegible] فى الدورة الماضية [illegible] الموظفين [illegible] الكادر الذى وضع لتنظيم أوضاع الموظفين ودرجاتهم، وأن فى الاولى هذه المسألة [illegible] لاأدرى ما هو، كما لاأدرى ما اذا كان [illegible] مصلحتها [illegible] والذى [illegible]

فلاح فى جو المجلس فى جلسة الاربعاء الماضى كما قلنا. وعندئذ أشار بعض حضرات النواب بارجائه انتظارا لقرارات لجنة الموظفين وأشار البعض الآخر بضرورة نظره [illegible] يغلق الباب، ورأى آخرون ارجاءه الى [illegible] كل شيء فى هـذا مفهوم جيدا [illegible] غير المفهومة بتاتا هى لماذا هذا [illegible] نظر الكادر مع أن التسويف فيه لا [illegible] ولا يؤخر ولا يقدم من شيء [illegible] من أن فريقا كبيرا من النواب [illegible] ضرورة نظره فى خلال هذه الدورة [illegible] آخر عادى، والفراغ منه دون ارجاء.

مجلة كلية الحقوق

عدد خاص

وزعت ادارة مجلة كلية الحقوق بطريق الاهداء لحضرات مشتركيها [illegible] عن مجموعة المحاضرات الممتازة التى تبرعاته، [illegible] كلية الحقوق فى هذا العام، ومن بين هذه المحاضرات محاضرة فى الامتيازات [illegible] وأخرى على تنفيذ الاحكام الاجنبية [illegible] وثالثة فى النفاذ المؤقت ورابعة فى [illegible] وخامسة فى دعوى الاسترداد وسادسة [illegible] المادة ٤٢٩ — ٤٩١ مرافعات وسابعة [illegible] تجاريين وغير ذلك من المباحث المفيدة.

اطول سباق فى التاريخ

أقيم فى أمريكا سباق عظيم لاختراق [البلاد] الامريكية من ناحية الى أخرى وقد اشترك فى هذا السباق ٢٥٠ عداء من جميع [illegible] الاقطار، وقد بدأ من مدينة لوس انجلوس [illegible] ارثر نيوتن العداء المعروف من [illegible] متقدما زملاءه الى ان قطع مسافة ٧٩٤ ميلا [illegible] لم يتمكن من اتمام السباق والقطع فى [illegible]

كرة القدم بين السيدات

من أخبار الخارج ان فريق فرنسا [illegible] (سيدات) تفوق على فريق بلجيكا [illegible] (سيدات) باربعة أهداف لهدفين [illegible] مباراتهما الدولية فى مدينة بروكسل فى [illegible] ابريل الجارى

سر نجاح المخترعين

يفشل كثير من المخترعين حينما يتقدمون [باختراعاتهم] الى الجمهور وذلك لان معظمهم فى الغالب [illegible] أشياء تكون بعيدة عن عملهم الاصلى [illegible] لا يدروا بتمام أحوالها فى العالم التجارى. فمثلا [illegible] تاجر سروج فكرة صالحة لاطباء الاسنان [illegible] لصائغ شيء جديد فى عالم الهندسة [illegible] ما لو كان كل مخترع لنفسه لتغير الحال بدون [illegible]. وهـذا مايقوله المستر ادوول الامريكى [الذى] يرجع اليه الفضل فى مخترعات كثيرة من [أشهرها] منظف للغلايين عاد عليه بالربح الكثير.

[illegible] ضمن مايقوله أيضا: «ما الفائدة فى اختراع [illegible] قابل للتسجيل لايمكن لصاحبه أن يبيعه؟» ولما سئل المستر وول بصفته رجلا محنكا كيف وصل الى أن يكون مخترعا وكيف كان يكتسب من [illegible] قال: «انى طبيعيا كنت أحب من أيام [illegible] ومن بين العمل فى الآلات والادوات الميكانيكية [illegible] دائما أفكر فى صنع أشياء ذات فائدة [illegible] كان نوعا من الزرائر ينفع الممازيين لانه [illegible] يحتاج الى خياطة، ولما سجلته أردت أن أعرضه [illegible] فأبى والدى وأخذنى رغم ارادتى لاعمل [illegible] فى تجارة القطن والصوف، وما كان منى الا [illegible] بعت امتيازى فى هذا الاختراع بمبلغ خمسمائة [illegible] أخذها والدى ووضعها فى البنك. فلو كنت [illegible] والدى طويلا لما كنت الآن مخترعا.

«حقا لم يكن لى مستقبل فى تجارة والدى [illegible] ما كان يتراءى لى وقتـذاك وكنت أود [illegible] فى شيء أحبه. وقد أعطانى والدى أنا [illegible] مائتين وخمسين ريالا للشتغل بها فى تجارة [illegible] الزينة، فكان أول اختراع لى هو مقبض [illegible] الرقبة. ولكن لما لم يعرض على ثمن مناسب [illegible] حقوق فنه بعته أنا بنفسى لتجار القطاعى، [وربحت] منه مبلغا حسنا فى مدة قصيرة»

«وكان ثانى اختراع لى جهاز لتنظيف الآنية [illegible] على الجمهور بنفسى ولولا مرضى الذى [illegible] الفراش نحو تسعة أسابيع ودعا طبيبى أن [illegible] بتغيير الهواء فى بلدة أخرى وانقطاعى [عن] العمل بسببه أكثر من سنة لكنت كسبت [illegible] كثيرا من هذا الاختراع. ولما كنت فى دور [النق]اهة وشفيت تماما كنت قد ابرزت اختراعا [جد]يدا هو عبارة عن شارة بديعة وكان ذلك [بمنا]سبة تعيين رئيس جديد للجمهورية وقد وزعت [كم]يات كبيرة من هذه الشارة خصوصا على اللجنة [الأ]هلية للجمهورية. وبالاجمال كان ربحى منها [illegible] الف ريال فى ثلاثة أشهر».

وسئل أيضا المستر وول عما اذا كانت مخترعاته [illegible] رواجا دائما أو بمجرد ظهورها فقط، فكان [جوابه] ان بعضها استمر طلبه سنين وقال أيضا انه [فى] سنة ١٨٩٨ اخترع حمالة لحمل أشياء بسيطة [illegible] على الدراجات، وكان كل الناس فى ذلك الحين [illegible]. وهذه الحمالة عبارة عن سلة من الشبك بها [illegible] تركب فيها فى الامام وهى ذات صنع [illegible] وشكل مناسب وكانت تبيع منها نحو الخمسين [illegible] ٣٠ دستة تقريبا فى [illegible] تم حقه فى الامتياز. وهو يظن [illegible] رغم انحطاط صناعة الدراجات [illegible] وتصرف اعلانها فى الخارج.

[illegible] اختراع منذ الثلاثين [illegible] الذى [illegible] لان نجاحا هى أنه كان ذات [illegible] أن يدخن فى غليونه وأراد أن ينظف [illegible] وفكر فى امكان سلامة الغليون [illegible] فرأى انه [illegible] المعدن [illegible] واحد [illegible]

كانت مدببة فعمل واحدة أخرى فى اليوم التالى ثم غيرها والاخيرة كانت هى طلبه وأتت بالنتيجة المرغوبة.

حقيقة انه أتى بما كان يحتاج اليه مدخن. وقد ذهب الى أحد وكلاء الدعاوى ليسجل له هذا الاختراع، وكان من الطبيعى ان يعرضه على أخوانه الذين شجعوه وقالوا بامكان تصريف هذا المنظف فى مخازن بيع الحوائج التى لاتزيد قيمتها عن قرشين (ويوجد منها الكثير فى امريكا) ولكنه فكر أيضا فى امكان بيعه بكثرة فى محال حوائج الخمسة القروش اذ ان المدخنين أولا لا يشترون لوازمهم من المخازن الاولى وثانيا انهم لا يقدرون (الاختراع) اذا وجدوه فى تلك المخازن كما لو رأوه فى الاخيرة. وعلى كل حال فقد أراد ان يجرب الطريقتين بأن عمل جملة قوائم للعرض، وضع على كل منها ستة منظفات لكى يقدمها للجمهور وكتب على بعضها «قرشان صاغ» والبعض الآخر «خمسة قروش» وأخذ جملة منها وذهب الى شارع برودواى فى مدينة نيويورك مبتدئا بعرض قائمة من ذات القرشين الصاغ على صاحب كشك لبيع الجرائد قائلا له: «هذا شيء جديد ضعه فى مكان لكى يراه الكل» وترك وذهب لكشك اخر فى نفس الشارع تاركا فيه قائمة من ذات الخمسة القروش، وبهذه الصورة وزع دستة وبعد مضى اسبوع عاد الى اصحاب هذه الاكشاك وقد علم ان المنظفات ذات الخمسة القروش هى التى بيعت باكملها أما الاخرى فلم يصرف منها الا القليل.

أما الآن وقد عرف الثمن الذى يصح أن يبيع به امكنه ان يورد لمحال بيع الدخان الجرائد والكتب واستطاع أيضا تقديم كميات كبيرة لشركة من شركات الدخان بعد اطلاعها على طلبات لآلاف المنظفات التى وردها لشركات غيرها.

وقد استعلم منه عما كسبه من تلك الاداة وما كان مقدار فائدته لو بيعت بقرشين فقط فرد بأنه عمل ما يكفيه ليعيش عيشة رغدة وقال انه لو كان الثمن قرشين لما امكنه تصريف كميات كبيرة، وعلى العموم فقد كسب ٢٥٠٠٠٠ ريال فى ست سنوات ولنصف سنة.

وفى سياق الحديث وردا على سؤال قال أن أحدهم قلد ذلك الصنف فى كل شيء غير انه جعل الثمن ثلاثة قروش فرفع بواسطة محاميه الامر للقضاء وبعد خمسة ايام منع ذلك المقلد عن العمل وعوقب قانونا.

وقال أيضا أنه بقدر ما كان يشتغل فى الحاج [illegible] تماما لم يلاق أى فشل ما الا فى بعض الاختراعات التى لم يسجلها والتى تحتاج الان الى مجهود أكبر من مجهود رجل مثله فى السادسة والستين من عمره، وهو على أى حال يحمد الله على اعطائه القوة، ولكن رغم كل هذا فهو لا يزال يعمل فى معمله مهما كانت ذلك من التعب ولا يريد القعود مكتوف اليدين دون أن يبتكر جديدا وما أصعب ذلك اليوم الذى يرى فيه نفسه غير قادر على العمل.

ومن ضمن ماقاله المستر وول بخصوص احتكاكه بغيره من المخترعين أن بعضهم كثيرا ماطلب منه المساعدة سواء فى ابداء رأى أو تحبيذ فكرة، وهو يذكر واحدا منهم عرض عليه مخترعا كاختراعه وكان على شكل قلم الحبر وأكد بانه سيروج ولكن لما فحصه المستر وول لم ير سهولة توزيعه بكميات كبيرة. وقد تقدم له الكثير بمثل مخترعه ظانين انه مادام قد حصل ثروة فلابد أن يكونوا هم كذلك. وقد فاتهم انه بمرور الزمن اصبح المنظف المذكور معروفا ومطلوبا لكل مدخن وهو لايرضى به بديلا ولو كان احسن منه.

وقد شرح المستر وول أهم العوامل فى نجاح المخترعين قال: «يختلف الاختراع باختلاف انواعه وفى نظرى انه لابد لنجاح المخترع الميكانيكى من وجود مواهب كمينة عنده من يوم أن ولد. وقد سمعت محامين وخبيرين يتفذلون فيما يسمونه المقدرة على الاختراع، وانا اقول انها اذا لم تكن موجودة فلا يمكن خلقها»

فيستنتج من ذلك انه لابد لمن خلقت معه تلك المواهب ان يتعلم ليكون مهندسا أو عالما وبذلك يمكنه خدمة العالم وترقيته. وفى مثل حالة المستر وول كان يجب أن يكون مع المستر اديسن المخترع الشهير أو مع غيره من العلماء اصحاب المعامل الكاملة الاستعداد لمثل عملهم. ومع أن مااخترعه المستر وول المذكور لم يكن سوى شيء بسيط بالنسبة لغيره من مدهشات الصناعة الا أننا لاننكر أن ماقدمه هو ماكان يحتاج اليه الجمهور.

وهنا ننتقل الى مسألة ايجاد الاسواق فنقول: انه يجب معرفة مايحتاج اليه العالم اولا ومن ثم يمكننا الاجتهاد فى تقديمه، وهذه نقطة مهمة جدا. ومما يساعد ايضا على النجاح الدرس المتقن لكل صغيرة من الادوات الرائجة: وما اسعد ذلك الذى يتنبأ بما سيحتاج اليه الانسان فى المستقبل ويشتغل لاجله. واخيرا لايعزب عن بالنا انه مهما وفق الانسان لاختراع جديد وسجله وانتهى من هـذه المرحلة فهو لابد أن يكون كفؤا وعالما بالاحوال التجارية واثقا من حاجة العالم الى ابتكاره. وكما بينا سابقا نعيد القول بان اعظم تجربة للتأكد من نجاح الاختراع هى معرفة امكان تصريفه من عدمه.

محمد محمد لمعت

الانتظار
أو
ساعة تحت الليل

اذا جن الليل فستجدينى هناك تحت النخيل، ما أقسى الوحدة وما أشد الانتظار.

هاهى، وهاهو قلبى يخفق: لا، ذلك نجاح القرية. وا أسفى ليست هى.

تراها لاتجيء الليلة ؟! ماأظنها نسيت، فلم لاتجيء ؟!!

ماأطول الساعات. وما أسمج القمر !!

لقد نسيت. ما أهون العاشق. سأذهب.

ماهذا العرق الذى يتصبب من جبينى ؟!

وما هـذا التخاذل فى قواى ؟! واها لها. لقد أخجلتنى.

ليس بد من الذهاب. أشعر بدوار فى رأسى واشعر بأنى غير سعيد.

سأذهب وستذهب معى أحلامى اللذيذة.

سلاما أيتها النخلة الباسقة ! وارحمتا لك.

هل تشعرين بألم الوحدة ؟!!

ما هذا الذى ألمحه ؟ ان قلبى يدق مسرعا. انها هى.

لك الله ! كم تعذبت. لقد كدت أذهب ما كنت أظنك تضلين بين النخيل.

ألم أحدثك أمس عن النخلة الثانية الباسقة.

ما أقصر الساعات ! وما أجمل القمر ! بل ما أجمل كل شيء.

هذا النهر أمامنا، وهذا زورق فاتركبه.

ما أبدع القمر من كيميائى قدير ! لقد أحال هـذه اللجة سبيكة كبيرة من الفضة.

ماهذه الجلبة ؟! انه الزورق البخارى الكبير آت من المصانع.

انظرى هذه موجته تدب الينا، أنها تتلوى كما يتلوى الثعبان العظيم.

ها هو زورقنا يضطرب. لا تفزعى.

ان هذه الموجة تداعب زورقنا. وانها تمزح معه، ما أثقل مزاحها ؟!!

لا تخافى. هاأنذا أجزف بكل قوتى لندخل هذا المأوى حيث لاتهتدى اليه هذه الموجة الماجنة !!!

ألا تسمعينها أنها تصطخب فوق الساحل أنها تتكسر عليه. لاشك أنها منتحرة هناك. لقد سكنت جلبتها وذهب الساحل بقوتها فطواها النهر فى أحشائه. بعد ماعاشت برهة فوق مائه.

وهكذا نحن والحياة ! ألسنا جميعا من انسان وحيوان، موجات تضطرب حينا فوق سطح الارض ؟ ! ثم تتكسر حينا فحينا على ساحل المنية ؟! ثم اذا بنا نهمد للابد تحت التراب !!

مالى ولهذا، وعى الهوى أصبحت فيلسوفا ! ومالى أراك مأخوذة واجمة !!!

ما كانت هذه الموجة الا باحثة عن حبيب فى سطح اليم ساخرة مضطربة ثم تصدت به الساحل فانزلته الى قاع اليم هادئة مطمئنة حيث لامعذول ولا رقيب.

أراك تبسمين وأرى هذا التبسم [illegible] بل ان كل شيء فى هذه الساعة يبتسم.

نعم. لقد ظللنا النخيل، ومالنا القمر كما تمالين ستذهبين.

ما أجمل الليلة ! ما أحلاك. ما أجمل اللقاء آه. ما أشد الفراق.

محمد الاسمر

أين أدبنا القومي؟

أيهم أدب الطفل والأدب الشعبي

قد يكون عبثاً أن نحاول هنا تحليل رأي المدرسة القديمة في الأدب من حيث موضوعه وأسلوبه اللفظي، فهو لم يعد بأي حال ذلك «المأثور من كلام العرب نظماً أو نثراً وما أودعوه فيهما من حكم بالغة ومواعظ رائعة ... وغير ذلك مما لو كان معناه شريفاً ولفظه بعيداً عن الاستكراه مستمتع في القلب ما يصنعه الغيث في التربة الكريمة فكان بالسحر الحلال أشبه. الخ» غير أنا نحاول أن نهدم عنصراً قوياً من عناصر التفكير في بناء هذا التعريف الذي حاولوا أن يكون جامعاً مانعاً فوفقوا أو لم يوفقوا، لا ندري ... ذلك هو أن الاخلاق وما قصد الشعراء والكتاب من تمدح بالجيد منها، وسوق الحكمة والموعظة في شكل الشعر أو السجع المعروف إلى غير ذلك مما اشترطوا فيه أن يكون مأثوراً عن العرب، هو الأدب، وليس غيره أدب — فكأن الأدب نبت بين العرب ليس غير ثم مات العرب فخلفوا لابنائهم تراثاً أدبياً ليس للتجديد أن يتطرق اليه بحال من الاحوال حتى ايتعذر عليهم، بل يستحيل أن يضيفوا فصلاً من فصول الأدب على فصوله المعروفة عن العصر الاموي، والعباسي والتركي الذي أعقب العباسي في بغداد الا اذا شابه جوهره وأسلوبه أدب العرب القدماء. أما المحدثون الذين حاولوا معالجة الجديد فليس لهم سند عند هؤلاء المتشيعين للعرب الخلص.

والذي نحمد الظروف عليه أن الأدب المصري الجديد لم يلق حظاً عند أشياع العرب الذين حافظوا على تراثهم قديماً منزلاً كما خلفوه — وأحرى بهذا الجديد أن يبدأ عصراً أدبياً مصرياً يضعه مؤرخو الآداب فصلاً أول يبتدئ بابتداء النهضة القومية المصرية الحديثة التي خلقت في الجو المصري كتاباً في السياسة والاجتماع والقصص والنقد والفن وغير ذلك.

ولعل الذي نقل الينا تلك العقيدة الساذجة في الأدب، هو انحدار اللغة العربية حاملة معها كنوزها (كذا) الى أولاد العرب!

الذي أعرفه أننا لسنا أولاداً لهؤلاء العرب، والذي أعرفه أيضاً أن البيئة التي نسكنها منذ نطقنا بالضاد ... ليست عربية — والذي نعرفه جميعاً أننا رغم اختلاط العنصرين العربي والمصري ورغم اندحار اللغة المصرية أمام لغة العرب، قد كونا شعباً معروفاً — ذا عقلية وطبيعة متميزة بعد التميز عن العقلية والطبيعة العربية.

اذا عرفنا هذا كله فلا نرى معنى لتعريف الأدب ذلك التعريف القديم ولا نرى أن الأدب العربي القديم على قيمته يفيد الجيل الحاضر والأجيال المصرية التي تأتي قدر ما يفيد أدب قومي مصري جديد ليس للعرب فيه شيء سوى لغة سهلة خالية من البديع والكناية والاستعارة ما أمكن، نكتب بها أدباً نسوقه الى الاطفال فيفهمونه والى عامة الشعب فيتذوقونه. ونحن فيه أننا نعلم كل العلم عن أن يكون له حكمه ووعظه.

أما موضوع هذا الأدب القومي العصري الجديد فلا نستطيع أن نحدده أو نستأثر بسرده وتحليله والواقع أننا لا نعرف للأدب تعريفاً [illegible] ... [illegible]

أن الأدب متصل اتصالاً وثيقاً بالحياة فهو يتناولها في ماضيها وحاضرها ومستقبلها على سبيل التخيل، ففي الماضي المصري وفرة قد لا تمتد لها وفرة في ماضي الامم الاخرى وفي الحياة المصرية الراهنة معين لا ينضب لهذا النوع من الأدب والنقد، أوضح النواحي التي يصح أن يعالجها ويكثر فيها، وفي مستقبل الحياة المصرية تربة صالحة للخيال.

ولم نظفر من هذه النواحي جميعاً الا بناحية واحدة طرقها كاتب واحد يصح أن يوضع في مقدمة المجددين الذين كتبوا للشعب ووصفوا الحياة المصرية ونقدوا المجتمع الحالي على نحو ما نؤمل أن يكون الكتاب.

أما النواحي الاخرى فلم نوفق بعد الى من يكتب فيها على هذا النحو الذي رأيناه في كتابات «تيمور».

وأما أسلوب هذا الأدب القومي المصري الجديد فيجب أن نراعي فيه شيئين، الاول أنه موجه الى سواد عظيم لا يعرف العربية الصحيحة، والثاني الى أطفال لم يدرسوا بعد لغة الأدب — نريد هؤلاء وهؤلاء أن يقرأوا أنواعاً من الأدب القصصي فبأي لغة نسوقه اليهم؟

ما كنا في حاجة الى الوقوع في هذا المشكل لولا وجود الهوة السحيقة بين لغة الكلام وهي العامية، ولغة الأدب وهي العربية الصحيحة، ولكن أمراً واقعاً لابد من الاذعان له هو أن الشعب الذي تلذ له القراءة والمطالعة في قصص «الزير سالم» و «أبي زيد الهلالي» في حاجة الى نوع جديد من القصص يتسلى به في مشارب القهوة ليلاً، وفي زوايا الحوانيت وعلى قارعة الطريق أحياناً — «وإن الشعراء» !! في هذه القهاوي في حاجة الى «شعر» !! آخر غير الذي يوقعونه على الربابة خاصاً «بدياب» و«عنتر» .. وغيرهما من الشخصيات التي شغلت العقول قروناً متتالية دون أن تتصل بالقومية المصرية أقل اتصال!

اليوم ليس لنا أدب شعبي يذكر غير نوع واحد خلقته القرائح المختلفة، في العصور المختلفة، فهو غير مسطور، وذلك هو مجموعة «المواويل» التي يحفظها الواحد من الآخر اذا استملحها واستعذبها، وكيف لا تكون عذبة مستملحة

وهي تتناول فنوناً شتى من فنون الغزل والنسيب — هذا ما أنتجت القرائح الشعبية، وهذا فقط هو التراث الأدبي الوحيد، فان كان هذا يكفي حسبنا اياه أدباً قومياً.

وقد يدعي أن هناك تراثاً أدبياً آخر هو الاغاني الماجنة التي راج سوقها منذ عهد قريب والتي لا تفيد أحياناً غير النغم والجرس البذيء المنكر (اللهم الا ما قصد الادباء من المعاني الراقية صاغوها في القالب العامي فجاءت مبشرة بعهد جديد في الاغاني القومية المصرية) — ونحن الى محو هذه الآثار السيئة أميل منا الى ابقائها كآثار فنية خالدة.

هب هذه الفنون الغنائية تناقلت جيلاً بعد جيل فماذا تنتظر أن يكون الحكم عليها؟ بل وماذا تنتظر أن يكون الحكم على العصر أو العصور التي ابتدعتها وساغتها وخلقتها؟

اذا كان العصر عصر نهضة شملت جميع نواحي الحياة فلابد أن يكون لهذه النهضة أثر واضح في الأدب الشعبي الذي سوف يكون مقياساً لتقدمنا ورقينا الشعوري والعقلي.

والخروج من قيود القديم أمر سهل هين من حيث الموضوع أو الفكرة الادبية الفنية، ولكن ليس هيناً أن نخرج بلغة هذا الأدب الجديد من العربية الى العامية مثلاً دون أن نلقى تعنيفاً من أشياع العربية الفصحى، ولهذا صعب على الادباء، أو عز عليهم، أن يهجروا لغة راقية الى لغة دارجة وأشفقوا على أنفسهم أن يكونوا موضع التحدي واللوم — اذا راعينا هذا وقفنا حيث وقف القديم، ولم نقدم الى الجمهور خدمة واجبة هو بها أولى من الارستقراطية المتعلمة التي قصر الادباء جهودهم عليها، وبالغنا في معنى الأدب مبالغة تسيء اليه وتباعد ما بين بعض العقليات المصرية والبعض الاخر، وان شئت فقل بين سواد هذه العقليات وبين الاقلية منها.

نريد أدباً يفهمه الطفل الذي لم تبلغ عقليته تلك الدرجة التي يفهم بها لغة «كلاسيكية» غريبة عليه — وليس بغريب أن تسمى العربية لغة كلاسيكية فأشياع اللغة يقولون ذلك. كما لا يجوز لشعوب اللاتين أن يغيروا شيئاً في اللغة اللاتينية، كذلك لا يجوز للناطقين بالضاد أن يغيروا في اللغة الموروثة — اذا كان هذا فليتركونا نفعل ما فعل الغربيون باللاتينية والاغريقية اللتين لم تبقيا صالحتين للتطور القومي الذي لحق الامم المختلفة.. فليكن اذن لكل شعب ناطق بالضاد، لغة قومية توافق العقلية وتتمشى في التعبير مع الاغراض الخاصة .. وليكن للمجموع العربي لغة عليا هي فصحى العربية — لو اتيح لنا ذلك لاستطعنا أن

نوجد أدباً قومياً يوافق مزاج الشـ[illegible] ويوافق مزاج الاطفال الذين يجب ا[illegible] في ميدان القراءة منذ عهد الطفولة [illegible] نشأة أطفال الغربيين يجدون لذة كبـ[illegible] وهي أكبر أثراً من المدرسة أن كا[illegible]

ومثل هذا التطور في الاسلو[illegible] مرت به أمم الغرب فترى أدب الفر[illegible] مفعماً بأمثلة كسر القيود القديمة. [illegible] حركة الانتقاض على القديم هجوما[illegible] وسخرية، ولكن ما لبثت ان انتهـ[illegible] الاولى من القرن حتى اعترف الناس [illegible] الجديد. فتذوق الطفل كما تذوق العا[illegible] من أوساط الناس حلاوة الادب بلغا[illegible] أو بالعامية أشبه.

فكما نرى طائفة من الكتاب تكتـ[illegible] الصحيحة لجمهور خاص من القراء، [illegible] أخرى قد أخذت على عاتقها أن تنتـ[illegible] الاخرى بأدب يفوق أحياناً في جماله [illegible] الكلاسيكي.

وما دامت اللغة العربية لغة كـ[illegible] الطفل الناشيء قبل أن يفهم ما يكتـ[illegible] يحرمه من نوع من الأدب يفهمه ويتـ[illegible] حتى اذا ما أصبح قادراً على فهم اللغة الكـ[illegible] بدأ من نفسه يقرأ أدباً آخر هو مرحلة [illegible] مراحل تكوينه العقلي. ولعلنا بذلك [illegible] الفرصة للقراءة مستقلاً بنفسه لا يجـ[illegible] ما دام يجد في كل أدواره أنواعاً من الا[illegible] الموضوع سهلة الاساليب .. ويؤيد[illegible] الجيل الحاضر والاجيال السابقة له كا[illegible] على القراءة إرغاماً، وتفهم صعب الما[illegible] ويشرح لها وعر الالفاظ شرحاً، وكل [illegible] مجتمعة كفيلة بأن تنفر الناشئين من[illegible] تنفيراً ... فلا تدهش حين ترى الفرا[illegible] المصري بكلياته عن المطالعة بينما لا [illegible] غريباً لا يحب القراءة ولا يكثر منها [illegible] الافراط.

فأدب الطفل والأدب الشعبي ما[illegible] حيويتان جديرتان بأن تشغلا أذهان [illegible] والناشئين من الكتاب .. ولتراعي [illegible] المصرية قبل أن يراعي أساليب الادب[illegible] فعبثاً نحاول أن نقصر الجمهور بوجود[illegible] وبوجوده السياسي.

فهنا نمد العدة، ولنكسر القيود، [illegible] الرقي من كل النواحي، وهنا لا نتعـ[illegible] فالعالم سائر ونحن وقوف.

ابراهيم ابراهيم [illegible]

ذكريات الطفولة

[illegible] يقولون ان الطفولة عهد السعادة لانها خلو [illegible] التكاليف والاعباء، فما دام كاهل الطفل غير [illegible]ل من المسئولية بقليل او كثير فهو قرير العين [illegible]اح الضمير. وليس لهذا حظ من الوجاهة [illegible] أو قل ان حظه منها غير كبير — فصحيح أن [illegible]ولية تستوجب التعب، ولكن التعب قد يكون [illegible] لذة كما قد يكون مصدر ألم. ألا يشعر الانسان [illegible]ادة تملأ شعاب قلبه حين ينهض بمطالب أهله [illegible] يعتمدون بعد الله عليه مهما كلفه ذلك من جهد [illegible]ب؟ أليس أشهى ما تصبو اليه نفس الطالب أن [illegible] اليه أستاذه بعمل من الاعمال مهما يكن تافهاً [illegible]وزيع الكراسات وجمعها أو المناداة على زميل [illegible] من الشئون؟ وعلى هذا أليس من الواجب [illegible] لمكس الآية فنقول أن خلو الطفولة من [illegible]ولية هو مصدر شقاء للاطفال لا مصدر [illegible]ردة؟ ولكن أصحيح ان الطفولة خلو من [illegible]ليف والاعباء؟ لئن كان الامر كذلك ففيم [illegible]ض الطالب للزجر امام اخوانه أو الحجز [illegible] النهار — ولا اقول للعقاب البدني — اذا [illegible] درسه أو لم يقم بالواجب عليه؟ وفيم نشاهد [illegible]كل يوم كثيراً من أولاد الفقراء لا يكادون [illegible]ون عن الطوق حتى يخرجهم آباؤهم الى ميدان [illegible]ل الجدي ليكونوا عوناً لهم على تحصيل قوتهم؟ [illegible] ويقولون ان الطفولة عهد الطهر والنقاء، [illegible] قاب للحقيقة الواقعة، فالطفولة هي العهد [illegible] تكون فيه الغرائز مرسلة على سجيتها قبل [illegible] تتناولها يد العقل والتهذيب فتطبعها على [illegible] الذي يوافق العصر والمجتمع. فلن [illegible] أكثر من الاطفال اثرة ولا أكثر منهم [illegible] عن دول الكلام ولن تجد اكثر منهم حبا [illegible] العدوان وذوي العاهات.. وإنا نخشى [illegible] المساوئ جميعاً ان أفرزها محصورة [illegible] ضيقة لضعف الاطفال من جهة وتماسك [illegible] من جهة اخرى.

ولو كانت الطفولة عهد الطهر والنقاء وما عداها [illegible] أدوار الحياة مباءة لكل منقصة ورذيلة لكان [illegible] حكومة رشيدة أن تطارد المعلمين وتغلق [illegible] المدارس كما تطارد المجرمين وتغلق أماكن [illegible] والفجور.

[illegible] فلم هم يسكتون فلا يقولون ان الطفولة [illegible] الضعف الذي قد يكون له في مستقبل [illegible] أسوأ الاثر. ذلك أنه في هذا الدور [illegible] [illegible]

قصة الأسبوع

الفراشة

لم يحدث أن رأى المسكن الصغير مرحاً كهذا الصباح، فقد كانت «آلين» تضحك كما لم تفعل طول حياتها.

قالت الجدة في حنق: لست أفهمك مطلقاً كيف تعبثين كل هذا العبث ولم يبق على المسابقة غير ساعة واحدة.

فضحكت آلين وقالت: أي جدتي — جدتي، لأنك ترغبين أن أذهب أمام السادة بوجه طويل كوجهك: فكري ماذا تقول الوردة التي سنرسمها لو رأتني عابسة مكفهرة.

وكانت آلين تفيض بشراً وفرحاً، كل شيء فيها يبعث على الانشراح والطمأنينة، فقد كان شعرها يسطع كخيوط الحرير تحت أشعة الشمس، وكان فمها دقيقاً بينما كانت عيناها اللتان تلمعان بنور الشباب تشعان نوراً، وموسيقى تهز القلوب القريبة، والخلاصة أنها كانت فاتنة معبودة في المدينة الصغيرة كلها حيث كانت تعلم الفتيات فن الرسم، وكانت هذه المدينة قديمة بالية تحمل الينا كمعلم قديم في عروته وردة ساحرة. ولم تكن آلين فاتنة فحسب بل كانت ماهرة بارعة أيضاً، أما المسابقة التي كانت ستتقدم اليها فأشبه برسام غير مشهور مات أخيراً وقد أوصى في وصيته بثلاثة آلاف فرنك كل عام لتعطى للمتفوق في فن الرسم بين الشبان والفتيات المتقدمين للمسابقة على أن يكون موضوع الرسم زهرة أو فاكهة، وبذلك استطاع الرسام أن يخلد له اسماً لم يستطع أن يخلده برسوماته.

وكانت هذه هي المسابقة الاولى، وجاء سيد عظيم من باريس ليرأسها بينما أرسلت الدعوات للاشتراك في المسابقة للقرى المجاورة، ولم تكن في المدينة حديث غير حديث المسابقة [illegible] [illegible]

فكانت غارقة في لجة من الضحك البريء، قالت الجدة: حذاؤك وجواربك لا بأس بها، لا تضحكي أيتها الغبية، اسكتي قليلاً انك تهيجين أعصابي، ان المسابقة لأمر خطير، لكنك شقية كعصفور. قالت آلين وهي تمزح: أنا لك صورة فنان عظيم من القدماء غادرت اطارها أي جدتي العزيزة، لكن لا تخشي شيئاً، لن أضحك هناك، لكني سأبتسم أحلى ابتسامة.

كم نوع من الابتسامات لك؟

اثنان على الاقل أي جدتي، واحدة للمنزل وأخرى للشارع.

ايتها الشقية الملعونة من علمك هذا؟

لكن ناقوس الكاتدرائية قطعهما بدقاته فقالت وهي ترفع يديها نحو السماء مستغيثة بها: لقد حان الوقت ولما تستعدي، أحلى الفرش وصندوق الالوان ولوحتك، لا تنسي شيئاً، انه من العسير أن يتذكر المرء لا شيء، هل جمعت كل شيء؟

ثم ألقت الجدة نفسها فوق المقعد وهي تلهث وقالت: اعطني قبلة أي عزيزتي، وجمعت آلين أدواتها ثم شدت القناع فوق شفتين عابستين كأنهما تقولان: سيرى الحكام ما أستطيع عمله وفي ثانية كانت الجدة وحيدة حزينة مرتبكة.

قالت: لا أظن الوردة هي خير الرسم، أو لو استطاعت آلين أن تختار كيف تعبر عن ازدهارها بالحديقة التي [illegible] ولا شيء أتم الصيف ميلاد تلك الوردة لو اقتدنا نحن الاثنين ... كان لا بد من شيء (ينقذها) ... [illegible] تكون ثلاثة آلاف فرنك ... [illegible] الجائزة ... [illegible]

ولم تستطع آلين ان تخفي القلق الذي استحوذ عليها، ولما أصرت الجدة الا أن تعرف السبب قالت: لا أظن أني ظافرة، لقد كان الموضوع وردة كبيرة بديعة، زهرة كاملة حمراء، ومع أن عملي كان متقناً الا أن الحكم مر ورائي مرات دون أن يقف عندي وقد رأيته يقف وراء الاخرين ويظهر أنه قد تأثر برقم ٣٤ وكان رقمي ٩، لقد كدت أن أجن.

قالت الجدة في شدة: لا تكوني غبية أي رقم ٩ تعال تناولي عشاءك ربما كنا فقراء لكني أردت الاحتفال بهذه الليلة بوجه خاص. ان حكمك غبي، يودي لو استطعت نصيحته. فقالت آلين بصوت مضطرب وقد ترقرقت عيناها بالدموع: لم يكن هو وحده لقد مر الاخرون دون أن يعيروني التفاتة الى أمقت رقم ٩ انها لا تعرف شيئاً في الرسم. فقالت الجدة: كلي هذه الحلوى لا أشك لحظة في أن أي ملك سوف يعجب بوردتك لو رآها ستكون لك الجائزة الاولى فلا تجزعي، وفي استطاعتنا أن نصرف الثلاثة الالف الفرنك في سنة كاملة ونصبح أغنياء نعم أغنياء ومستريحين طويلاً وسعيدة في المكان الذي ولدت فيه، لا تبكي أي آلين، أقول لا تبكي، ما أظنني غضبت مثل غضبي الان. ما اظن هؤلاء الحكام يصلحون لتمييز أنواع القرنبيط من رسوم الوردة من يكون حضرات المحترمين؟

— مسيو ديران هو الرئيس لكنه يدين أن يستطيع الحضور، ثم أن هنالك المسيو بـ[illegible] وسانفلو ومسيو بريد بائع الازهار ومسيو لاهي ولا أعرف الاخرين، أريد أن أذهب لمقابلتهم.

كلا، كلا لا تفعلي سيجتمعون غداً للحكم في الامس.

تأكدي أنك فائزة:

لا أظن ذلك اني أعرف الفائزة وهي فتاة شقراء، لقد أرسلتها في الجوع [illegible] سمحت مسيو سانفلو [illegible]

قالت الجدة: أي طفلتي المسكينة ان رأسك محشو بالمراء لا شيء غير الكلام والقلق، سيختار مسيو سانفلو رقم ٩ غداً.

وصباح اليوم التالي [illegible] [illegible]